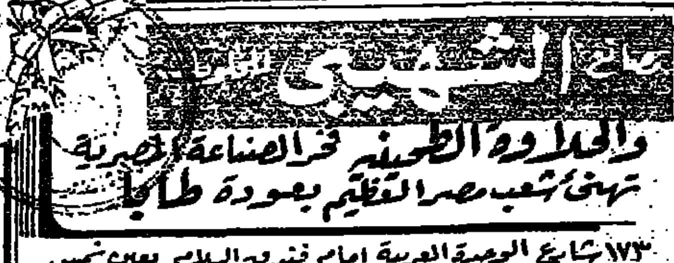


إجراءات خطيرة لمواجهة أزمة رغيف الخبز

تعيين مراقب بكل مخبز وحظر نقل الدقيق

مكافأة ١٠٠ جنيه لمن يضبط جوال دقيق ثمنه ٤٥ جنيها !

القاهرة ـ أ . ش . أ : عقد اللواء يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة امس ، اجتماعا لبحث وسائل احكام السيطرة لضمان عدم تسرب الدقيق من القاهرة الى المحافظات الاخرى . حضر الاجتماع نواب المحافظ ، ومديرو مرور القاهرة ، والمسئولون في مديرية التموين ، وشرطة المرافق ، ومدير الادارة العامة للمرور . وتقرر خلال الاجتماع احكام السيطرة على مخارج القاهرة ، وحظر نقل الدقيق ، ومنع نقل الخبز الا في حدود الاستهلاك الشخصي ، واحكام الرقابة من جانب المرور ومباحث التموين . كما تقرر الاعلان عن تسعيرة الخبز في مكان ظاهر بكل مخبز ، وتزويد الاحياء والمناطق الشعبية بمنافذ توزيع ، بالاضافة إلى إعداد ٣٠ سيارة مجهزة لبيع الخبز في المناطق التي تعاني من قصور في انتاج الخبز . كما قرر اللواء يوسف صبرى ابو طالب ، توزيع نسبة من الخبز على البقالين لتوزيعه على المستهلكين ، كما قرر منع بيع الخبز على الارصفة ، وتعيين دوريات من شرطة المرافق لمراقبة تنفيذ هذا القرار . واصدر المحافظ تعليمات لقيادات شركات مخابز القطاع العام . ونواب المحافظ ورؤساء الاحياء ، بالمرور على مخابز القطاع العام وتحرير محاضر مخالفات لعدم تحسين انتاج الخبز .

واصدر محافظ القاهرة ، قراراً بصرف مكافأة لعمليات ضبط الدقيق المهرب ، مهما كانت الكميات المضبوطة ، تم تحديد مكافأة ضبط جوال الدقيق المهرب بـ ١٠٠ جنيه ، كما تقرر حصر المخابز الموجودة ، وتعيين مراقبين بكل مخبز لمراقبة عملية تصنيع

(البقية ص ٤)

يوسف صبرى ابو طالب

طلاب بجامعة القاهرة يتظاهرون تضامنا مع الأساتذة

الاتحادات الطلابية بالجامعات تعلن تأييدها لقرار الاضراب

كتب لطفى عبد اللطيف :

تظاهر امس طلاب جامعة القاهرة ، تضامنا مع اضراب اساتذة الجامعة . طالب اتحاد طلاب جامعة القاهرة في البيان الثالث الذى اصدرته جموع الطلاب الى الاضراب العام عن الدراسة بعد غد «السبت» ، تضامنا مع نادى اعضاء هيئة التدريس بالجامعة . اكد البيان ، ان تضامن الطلاب مع اساتذتهم في الاضراب يمثل صورة من صور إلتحام الطلبة باساتذتهم ، ومشاركتهم في اعمالهم . كما واصل امس رؤساء اتحادات الكليات اجتماعاتهم على مستوى الكليات ، لضمان نجاح الإضراب . وعقدت عدة مؤتمرات مصغرة على مستوى كل كلية ، للدعوة إلى الاضراب . كما اصدر إتحاد طلاب جامعة الاسكندرية بيانا استنكر فيه اغتصاب ارض نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة . واعلن الاتحاد تاييده لإضراب اساتذة جامعة القاهرة . احتجاجا على تصرفات زكى بدر وزير الداخلية . واصدر اتحاد طلاب جامعة حلوان بيانا . اعلن فيه تضامنه مع اساتذة نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة .

(البقية ص ٤)

الملك فهد في القاهرة يوم «الاثنين» القادم

الرياض ـ وكالات الانباء : اكدت امس مصادر دبلوماسية بالعاصمة السعودية ان الملك «فهد بن عبد العزيز» خادم الحرمين الشريفين ، سيصل الى القاهرة يوم «الاثنين» القادم في بداية زيارة رسمية تستغرق ٤ ايام . كما اكدت المصادر ، ان العاهل السعودى سيقوم قبل زيارة القاهرة ـ بزيارة رسمية للعراق تبدا يوم «السبت» القادم ، وتستغرق يومين ، يعقد خلالها محادثات مع الرئيس العراقى صدام حسين . تعد زيارة العاهل السعودى لمصر والعراق ، الاولى منذ توليه العرش عام ١٩٨٢ .

كتب جمال شوقى :

● وصفت تقارير السفارات الاجنبية في القاهرة ، خطاب الرئيس حسنى مبارك الاخير ، بانه محاولة لاحتواء ازمة العلاقات بين مصر وبين امريكا واسرائيل .

اكدت السفارات ، ان الرئيس حاول في خطابه احتواء ازمة التصريحات التى وجهها ضد الادارة الامريكية خلال زيارته الاوروبية الاخيرة . وكان الرئيس قد وجه انتقادات حادة للمسئولين الامريكيين عقب ازمة مصنع الكيماويات الوهمى وتجميد المعونات . واشارت التقارير الى ان خطاب الرئيس يعتبر تمهيدا لزيارته القادمة الى امريكا في اوائل شهر «ابريل» القادم . وكان قد تقرر تاجيل المفاوضات النهائية بين مصر

(البقية ص ٤)

حسنى مبارك

أساتذة الاسكندرية يطالبون الرئيس بإنهاء الأزمة

الاسكندرية ـ محمد ابو موسى :

طالب نادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية الرئيس حسنى مبارك بالتدخل الفورى والسريع لوضع حد لتصرفات زكى بدر وزير الداخلية ، باستيلائه على ارض نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة . اعرب الدكتور شريف

(البقية ص ٤)

«سرور» يرفض اقتراح اضافة بند السلوك لشهادات التخرج

اكد الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم ورئيس المجلس الاعلى للجامعات ، رفضه لاقتراح اضافة بند السلوك الى الشهادات الجامعية . كما اكد رفضه لعرض الاقتراح على المجلس الاعلى للجامعات .

طلبا إحاطة وفديان حول حريق التليفزيون وتصريحات «بدر»

تقدم النائب الوفدى صلاح توفيق ، بطلبى احاطة الى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . يتناول الطلب الاول ، اثار حريق التليفزيون على البث التليفزيونى والقصور في حراسة اخطر موقع بالتليفزيون . ويتناول طلب الاحاطة الآخر مدى تاثير تصريح زكى بدر وزير الداخلية ، الذى سب فيه الزعيم الإيرانى اية الله الخومينى . وتجاوزه للحدود الشرعية . وخروجه عن اختصاصاته ، ومدى تاثير هذه التصريحات على الاسرى المصريين في إيران .

إيداع ابنة الممثل مؤسسة الأحداث

امر نبيل صادق قاضى المعارضات بمحكمة العجوزة وبحضور طارق احسان وكيل النيابة بايداع «رشا» ابنة الممثل المعروف ، دار رعاية الاحداث بالعجوزة لمدة ٣٠ يوما . بتهمة تسهيل تعاطى المخدرات .

(البقية ص ٤)

الاستقرار الذى نراه .. والذى يجب أن نحميه

بقلم : مصطفى شردى

لان الدعوة إلى بناء جبهة وطنية انطلقت من جانب الوفد اول مرة في ٢٣ اغسطس سنة ١٩٨٣ ، فقد رفضوها واتهمونا باننا نريد ان نضيع وقتهم الثمين ، وان نشاركهم امجاد «الانجازات الهائلة» التى يتحدثون عنها ليل نهار ، ومن بينها انهم حلوا مشاكل الاسكان والغذاء والكساء ، ووفروا عملا لكل شاب ، وحققوا للاقتصاد الازدهار وللشعب الرخاء .. !

وعندما تشبثنا بدعوتنا ، وطالبنا باجراء حوار بشأنها . هاجمونا وشتمونا . وادعوا اننا نعيش في الحاضر بعقليات الماضى . واننا نحاول من خلال إطلاق تعبير «جبهة الإنقاذ الوطنى» ان نخدع الجماهير . وان نوهم الناس بان مصر غارقة في بحر من اخطاء وخطايا حكامها والكوارث التى جلبتها سياساتهم المختلفة المتضاربة . وسمعنا اسطوانات «الجعجعة» الفارغة التى تؤكد ان كل شيء على ما يرام . وان مصر لاتحتاج إلى إنقاذ ، وإذا احتاجت فإن الحزب الوطنى القادر الظاهر موجود ، وفيه الخير والبركة . ويعرف كيف يكون الإنقاذ . والدليل على ذلك تاريخه وكشف حسابه منذ ان افترس الحكم . والغريب انهم يرددون ذلك دون خجل او حياء .

●●●

وقد ذهب فؤاد سراج الدين زعيم الوفد في دعوته ، إلى حد اقتراح تشكيل وزارة ائتلافية موقوتة ، تضم عددا من اهل الخبرة الذين يثق الشعب في كفاءتهم وامانتهم . ووزارة تمثل جميع القوى الوطنية المصرية ولو بوزراء دولة وتحدد لتلك الوزارة فترة عام او عامين . وتحاول خلال تلك الفترة الوصول الى الحلول الصحيحة لقضايانا الرئيسية المستعصية ، وفق برامج علمية مدروسة تطرح على الشعب ويناقشها الناس . فإذا اقتنعوا بها شاركوا في نجاحها . لانه بدون هذا الاقتناع وتلك المشاركة الشعبية لن تنجح خطوة واحدة . ونص الاقتراح الذى طرحه زعيم الوفد ورددده اكثر من مرة . على ان الوزارة الائتلافية تنفض عند انتهاء مدتها المحددة . ويعود الحكم بالكامل إلى الحزب الذى يعتبر مصر مزرعة هو وحده صاحبها . ونحن جميعا اغنامها وابقارها . نقدم الخيرات إلى السادة اعضاء هيئة المنتفعين بالمزرعة المصرية . فإذا توانينا فرقعت السياط فوق رءوسنا . ونبحت كلاب صاحب المزرعة من حولنا ، وخرج لنا الجزار وبيده السكين لقطع الألسنة والرءوس إذا تطلب الأمر .. !

رضينا بكل هذا الهم والغم من اجل مصر ومصالحها العليا . وطرحنا اقتراح الائتلاف في جبهة وطنية او حتى حكومة انقاذ موقوتة ، على الرغم من ان مبادىء الوفد في تاريخه العريق ترفض مبدأ الائتلاف لاسباب عديدة . إلا اننا رأينا طبيعة المرحلة وخطورتها وقسوتها ، تفرض علينا تطويع هذا المبدأ بصورة مؤقتة . لأن مصالح الوطن تأتى قبل المبادىء .

فهل ناقشوا الاقتراح .. ؟ وهل طلبوا حوارا يستهدف إيضاح جوانبه لعل فيه خيراً .. ؟ وهل حاولوا استطلاع وجهة نظرنا ولو من بعيد .. ؟

أبدا .. !! بدلا من المناقشة والحوار ، سخروا وتطاولوا واطلقوا علينا شلالات البذاءات . واختتموا وصلة الردح العام التى شارك فيها كتابهم وبعض وزرائهم ، بان راحوا يرددون جميعا ودون استثناء ، إن الوفد «يطمع» في الحكم .. ! ويريد الوصول إليه باى ثمن .. ! وإن الدعوة إلى بناء جبهة وطنية ، وإلى قيام ائتلاف بين جميع القوى ، إنما هى ستار لإخفاء اطماعنا في الحكم .. !!

هنا جاء اليقين ليقطع دابر الشك . وثبت ان هؤلاء الناس يعتقدون ان الحكم في مصر الآن ، وقد احاطت به بلايا ورزايا كالتلال . إنما هو كنز «يطمع» فيه الآخرون وغنيمة يسيل لها اللعاب .. !

ثبت ان هؤلاء الناس ، يجلسون فوق برميل من الديناميت وهم لايشعرون ، بل ويلعبون بالنار بالقرب من الفتيل وهم لايقدرون العواقب .

ثبت ان الذين يتولون امر سفينة الوطن ، لايرون الثقوب التى تتكاثر في قاعها ، ولا يقدرون خطورة تدفق المياه إلى جوفها ، ولايشعرون بأن قطاعات عريضة من الامة تحاول الآن ان تتنفس تحت الماء ، بعد ان تعاقبت موجات الغلاء وعزت اطواق النجاة . بل لايسمعون صرخاتنا نحن الركاب ، او يسمعون ويتجاهلون ، ويحسبون ان منصة الحكم والتحكم سوف تنقذهم . ولايدركون ان السفينة إذا غرقت فلا نجاة لأحد مهما كان موقعه .

●●●

الآن فقط .. يطالبون بالجبهة الوطنية . ومن حقنا ان نشعر بالدهشة . لان الكلمات التى وردت في خطاب الرئيس ، واقتربت كثيرا من هذا المعنى ، تكاد توحي بأن الرئيس مبارك لم يكن يعرف حتى لحظة إلقاء خطابه ، ان الوفد سبق ان طالب بنفس الخطوة ، التى يدعو اليها الرئيس الآن . فهل يعنى ذلك ان السادة المستشارين اخفوا عن الرئيس ما ظللنا نردده طوال شهور ، او انهم قدموا الفكرة مشوهة او مبتورة ، ام ان الظروف التى جعلت الجانب الآخر يرفض اية صورة من صور التجمع الوطنى ، تغيرت الآن ، وفرضت موقفا يختلف تماما ، وإلى حد الدعوة إلى تكاتف القوى الوطنية ، في إطار يستهدف إنقاذ مصر وحل

(البقية ص ١٣)



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الخميس ١٦ شعبان ١٤٠٩ هـ ـ ٢٣ مارس ١٩٨٩ م ـ ١٤ برمهات ١٧٠٥ ق ـ العدد ٢٦٤ ـ السنة السادسة

AL- WAFD ◻ MARCH 23, 1989 ◻ VOL. 3, NO. 264

١٤ صفحة
٢٠ قرشا

الحرارة تبدأ انخفاضها

يسود اليوم ، طقس حار نهارا ، وبارد ليلا ، يحذر خبراء الارصاد الجوية من هبوب الرياح المثيرة للرمال والاتربة . كما تبدأ درجات الحرارة اوائل الاسبوع القادم في الانخفاض تدريجيا على جميع انحاء البلاد .

القاهرة ٢٩	الاسكندرية ٢٦
بورسعيد ٢٥	اسوان ٣٢

تفاصيل النشرة ص «٢٠»

تقرير مصير منحة عيد العمال بعد عودة مبارك من أمريكا

كتب عبدالنبى عبدالستار :

علمت «الوفد» انه تقرر تاجيل تقرير مصير منحة عيد العمال للعاملين بالحكومة والقطاع العام واصحاب المعاشات ، الى ما بعد عودة الرئيس حسنى مبارك من زيارته المرتقبة لواشنطن ـ في بداية شهر «ابريل» القادم . وكان بعض مستشارى الرئيس قد حذروا من خطورة إلغاء منحة عيد العمال هذا العام ، خوفا من حدوث اضطرابات عمالية مشابهة ، للاضطرابات التى حدثت في اعقاب قرار الغاء منحة المدارس للعاملين بالدولة ، خلال شهر «سبتمبر» الماضى . وعلمت «الوفد» ان اتجاها قويا لدى الحكومة ، لتدبير الاعتمادات النقدية اللازمة لصرف المنحة هذا العام ، لتزامن عيد الفطر المبارك مع الاحتفال بعيد العمال . وذكرت دوائر اقتصادية ، ان الحكومة تسعى حاليا لتوفير جميع السلع التموينية قبل حلول شهر رمضان المبارك .

عاطف صدقى

رفع بدايات ونهايات مرتبات العاملين بالدولة والقطاع العام

الشرقية ـ مراد اباظة :

اعلن عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والتدريب ، ان قانون العاملين الجديد يتضمن رفع بدايات ونهايات المرتبات للعاملين بالدولة والقطاع العام . كما يشمل القانون ، قواعد للثواب والعقاب ، لتحقيق الانضباط في الجهاز الادارى . اكد الوزير ، اعداد لوائح نوعية لكل قطاع بالدولة ، تتفق مع طبيعة العمل فيه ، لتحقيق زيادة الإنتاج . وكان عاصم عبد الحق قد تفقد امس بعض المشروعات الخدمية لعمال الشرقية ، وافتتح عددا من المعاهد العمالية .

غدا مواجهة بين الفنانين حول القانون المشبوه

تعقد غد ، الجمعة ، الجمعية العمومية لنقابة المهن السينمائية اجتماعا بمسرح السلام ، لمناقشة نشاط المجلس المالى وتقارير الميزانيات . تجاهل محضر الاجتماع مناقشة القانون رقم ١٠٣ المشبوه . اكد يوسف شاهين وحسين فهمى في بيانا اصدروه ضرورة مناقشة قضية القانون المشبوه واعلن البيان رفضهم تجديد عقد المستشار القانونى للنقابات الفنية .

[اقرأ ص ٤]

باعوا « الجير » بدلا من الدقيق بسعر الجوال ٤٥ جنيها !!

كتب صلاح الدبركى :

استغل ثلاثة اشخاص ازمة الدقيق الحالية ، واحتالوا على اهالى احدى قرى قويسنا بمحافظة المنوفية . باع المحتالون «الجير» باعتباره انه دقيق بسعر ٤٥ جنيها للجوال . اكتشف الاهالى بعد انصراف المحتالين انهم اشتروا الجير ناعم .. وابلغوا مركز الشرطة ، ومازال البحث جاريا عن المتهمين . وكان اهالى قرية الرملة التابعة لمركز قويسنا ، قد شاهدوا سيارة نقل يستقلها ثلاثة اشخاص ومحملة بالاجولة تدخل القرية في الصباح الباكر واخبروا الاهالى بانهم في طريقهم لنقل اجولة الدقيق الى احد التجار بالقليوبية ، وتطاردهم الشرطة وعرض المحتالون على اهل القرية بيع الدقيق قبل القبض عليهم .

وتمكنوا من بيع ١٠٠ جوال للأهالى بسعر الجوال ٤٥ جنيها وانصرف الاشخاص الثلاثة بسيارتهم واكتشف الاهالى ان الاجولة معباة بالجير الناعم . اسرع الاهالى بابلاغ مركز الشرطة . وخرجت قوة لمطاردة السيارة والقت القبض على المحتالين .

المعارضة والصحافة الاسرائيلية تصف شامير بأنه «كذاب»

تل ابيب ـ «رويتر» : اتهمت امس المعارضة والصحافة الاسرائيلية ، اسحاق شامير رئيس الوزراء بانه «كذاب» وكان قد نفى التقرير الذى اعدته المخابرات الاسرائيلية ، والذى اكد عدم وجود بديل امام اسرائيل سوى التفاوض مع منظمة التحرير .

مصرع وإصابة ٢٢١ شخصا في إنفجار طائرة برازيلية

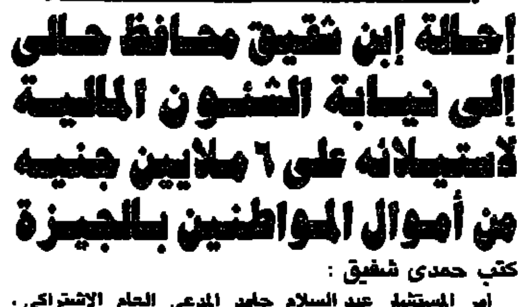
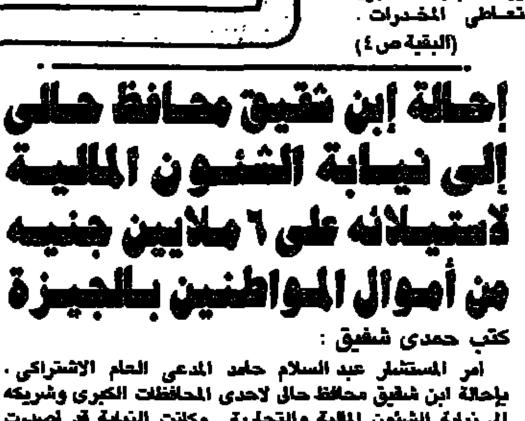
سنوباولو ـ وكالات الانباء : لقى امس ٢١ شخصا مصرعهم واصيب ٢٠٠ آخرون ، في إنفجار طائرة شحن برازيلية من طراز «بوينج ٧٠٧» بالقرب من مطار «كومبيكا» الدولى .

إستئناف الحوار الأمريكى الفلسطينى في تونس

تونس ـ وكالات الانباء : بدأت امس بتونس الجولة الثانية من الحوار الامريكى ـ الفلسطينى . رأس الجانب الامريكى «روبرت بيلترو» سفير واشنطون لدى تونس ، ورأس الجانب الفلسطينى «ياسر عبد ربه» عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وصرح مصدر بالسفارة الامريكية بتونس بان الجانب الامريكى سيطالب خلال المباحثات . بتهدئة الاوضاع في الاراضى المحتلة . ولكن الامر لن يصل لطلب وقف الانتفاضة .

إصابة ضابطين اسرائيليين في هجوم فلسطينى بالحجارة

عواصم العالم ـ وكالات الانباء . اصيب امس ضابطان اسرائيليان بجراح في هجوم بالحجارة شنه المواطنون الفلسطينيون . على سيارة عسكرية اسرائيلية بالضفة الغربية كما ذكرت الانباء . كما قتل مواطن فلسطينى ، طبيبا

إحالة ابن شقيق محافظ حالى إلى نيابة الشئون المالية لاستيلائه على ٦ ملايين جنيه من أموال المواطنين بالجيزة

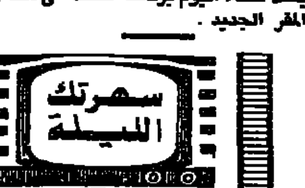
كتب حمدى الشفيق :

امر المستشار عبد السلام حامد المدعى العام الاشتراكى ، بإحالة ابن شقيق محافظ حالى لاحدى المحافظات الكبرى وشريكه الى نيابة الشئون المالية والتجارية . وكانت النيابة قد اصدرت قرارا بالتحفظ على ممتلكات ابن شقيق المحافظ وشريكه والشركة الدولية للصناعة والتنمية والشركة الدولية للملابس الجاهزة . وجهت اليهما النيابة

(البقية ص ٤)

اليوم .. افتتاح مقر لجنة الوفد بالغربية

يفتتح الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد ، بعد ظهر اليوم ، مقر لجنة الوفد العامة بمحافظة الغربية في شارع يوسف الصديق المتفرع من شارع النحاس بطنطا . ومن المنتظر ، ان يشارك نائب رئيس الوفد ، في اجتماع لجنة التنسيق بين احزاب المعارضة ، لبحث الاستعدادات لمؤتمر زعماء المعارضة يوم ٣٠ «مارس» ، والذى يعقد في طنطا . يمثل الوفد في اللجنة ، محمد على شتا رئيس لجنة الوفد بالغربية . ويشهد الدكتور نعمان جمعة وفؤاد بدراوى سكرتير عام مساعد الوفد ، اجتماع لجنة الوفد الذى يعقد مساء اليوم برئاسة محمد على شتا في المقر الجديد .

القناة الأولى :

● تعرض في الساعة العاشرة والنصف ، مسرحية «جلفدان هانم» ، بطولة محمد عوض ونعيمة وصفى .

القناة الثانية :

● يعرض برنامج «اوسكار» في الساعة العاشرة والثلث . الفيلم الاجنبى «العيون الخضراء» وتقدم في الساعة الثالثة والثلث عصرا . الفيلم العربى «فاطمة وماريكا وراشيل» بطولة محمد فوزى ومديحة يسرى ولولا صدقى .



العصفورة

خلى بالك من قريب « العصفورة »

● « النحس » .. اصبح يلاحق مرشحى الحزب الوطنى فى انتخابات نقابات العلميين والمهندسين والمعلمين . اصابت اللعنة مؤخرا ، مرشحى الحزب بنقابة العلميين . وكانت شركة احدهم ، قد اشتهرت بالحرائق السنوية . والقت الرقابة الادارية القبض على اثنين من كبار معاونى المرشح الاخر فى قضيةفساد كبرى . واضطر الحزب الوطنى للخروج من دائرة النحس الى ترشيح اثنين من رجاله لمنصب رئيس نادى سبورتنج بالاسكندرية . واحتار الحزب فى اختيار قائمة مرشحيه لعضوية مجلس ادارة النادى . وتبين ان مواصفاته تنطبق على ٥ او ٦ مرشحين من بين اربعين مرشحا .

بالمناسبة من بين المرشحين احد افراد عائلة « العصفورة » الذى يعتمد فى دعايته على علاقة الصداقة والحب التى تجمعه مع اعضاء النادى .

تحت تصرف معالى الشيخ

● احدى الهيئات التابعة للامم المتحدة .. ارسلت ثلاث سيارات «مساعدة» ، الى الادارة العامة لمكافحة المخدرات بالقاهرة . علمت «العصفورة» من مصادرها . ان احدى السيارات مرسيدس «زلكة» ، الاخريين فولكس واجن صالون . بالمناسبة . اسرع مدير الادارة العامة للمكافحة . بوضع السيارات الثلاث تحت تصرف معالى الشيخ زكى بدر وزير الداخلية ! .

التعديل بسبب بلاغ كاذب

● بلاغ كاذب .. ادى الى تعديل برنامج رحلة هامة فى الاسبوع الماضى . تم شطب زيارة الفندق الشهير من برنامج الزيارة ! . وكانت عودة الفندق قد اثارت الحزن والنكد بين اصحابه السابقين ! .

معالى الشيخ حقق نقطة لصالحه فى صراعه مع الجبهة المضادة !!

● «العصفورة» .. لم تفاجأ بقرار نيابة البرلس فى محافظة كفر الشيخ . بضبط واحضار السيد الباز السيد . وحبس شقيقه اسامة الباز الطالب بكلية الحقوق ، وحبس رئيس مكتب المساحة ببلطيم . والشهر العقارى . كما لم تفاجأ «العصفورة» بقرار الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، الذى اطاح فيه بالاخ كمال جعفر مدير عام مصلحة الاملاك . وكانت «العصفورة» قد حذرت من نفوذ السيد الباز . لدرايتها بتاريخه منذ عهد الرئيس الراحل انور السادات ، ومزاعمه عن علاقاته المتشابكة مع اسرة الرئيس الراحل . واستطاع السيد الباز ضم اربعة الاف فدان من املاك الدولة بمنطقة الشهابية فى بلطيم الى مناطق نفوذه ، بارهاب العاملين بمحافظة كفر الشيخ عن علاقاته مع كبار القوم ، والزعم بتوليه منصبا هاما فى مؤسسة هامة ، واستغلال تشابه اسم لخيه مع اسم مسئول كبير فى الدولة ، وعلاقته الوطيدة باحد كبار المسئولين . التى اتاحت له دخول مكتبه بدون استئذان او «إحم» او «دستور يالى جوه» . ودمعت عينا «العصفورة» على احوال البلد ، عندما وقعت عيناها على اخبار ذات عناوين ضخمة فى صدر الصحف الحكومية ، تتحدث عن رجل البر والخير والتقوى المدعو السيد الباز ، الذى تبرع باربعة ملايين جنيه لإقامة خمس قرى باسماء الاقتصادى الراحل طلعت حرب ، والزعيم مصطفى النحاس ، والرئيسين الراحلين محمد نجيب وانور السادات ، والمرحوم الدكتور رشاد رشدى ! . وبالمناسبة . تتساءل «العصفورة» عن مصير قرض قيمته ٤٠ الف جنيه من بنك التنمية والائتمان الزراعى ، والذى حصل عليه السيد الباز بتاشيرة من مسئول كبير . كما تتساءل «العصفورة» عن اسباب استبعاد كمال جعفر مدير مصلحة الاملاك من منصبه ؟ . وهل تم استبعاده بسبب الخطاب الذى ارسله الى مامور مركز بلطيم . يطلب فيه حماية ارض الدولة من اعتداءات السيد الباز ، ام هناك اسباب اخرى لاستبعاده ؟! . وتتساءل «العصفورة» ايضا عن مصير شيكين ، احدهما برقم ٨٥٣٦٦٤ مسحوب على بنك مصر فرع الهرم بمبلغ عشرة الاف جنيه ، والاخر برقم ٨٥٣٦٦٥ على نفس البنك بمبلغ ثلاثين الف جنيه وهل صحيح ان الشيكين الصادرين من السيد الباز بدون رصيد ؟! .

اللعب «على ودنه» بالجيزة

عاصم عبدالحق

● عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة ، احد اعضاء فريق الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. يسعى الان الى السيطرة على الحزب الوطنى بمحافظة الجيزة ، وتسجيل هدف فى مرمى فريق الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطنى . يحاول عاصم عبدالحق تعيين احد وكلاء المجلس المحلى لمحافظة الجيزة ، رئيسا للمجلس خلفا للمرحوم الدكتور محب زكى وزير الزراعة الاسبق . وبالمناسبة . يتمتع حضرة المرشح بتاييد جبلينا الحلوين والدكتور المحجوب . كما يتمتع ايضا برفض الدكتور والى وعمر عبدالآخر محافظ الجيزة !

كده ما يصحش أبدا

● «العصفورة» اثناء طيرانها فى اجواء مدينة نصر .. فوجئت بحوار حاد ، تفوح روائحه من مبنى الجهاز المركزى للمحاسبات ، ويدور بين نائب رئيس الجهاز «بعد التجديد» ، وبين رئيس احدى الشعب ، وامتد الحوار ، الى عتاب عنيف لاحد الحاضرين ، بسبب مزاعمه وادعاءاته عن زميله المحاسب بشأن سفره الى الخارج ! . وتامل «العصفورة» سرعة البت فى ميزانيات بعض شركات الاسكان والمقاولات ، لقطع الالسن . وكفاية كده . وبالمناسبة . تامل «العصفورة» ايضا ، سرعة صدور حركة الترقيات لامتصاص حالة الاستياء بين العاملين بالجهاز ، كما توجد درجات عديدة شاغرة فى حاجة الى ترقيات لشغلها !

اقتراح ببلاش للجنرال أبوعلفة !

● الجنرال ابوعلفة قائد مجارى الاسكندرية .. اعلن فى مؤتمر صحفى عقده بالقاهرة ، الانتهاء من مشروع الصرف الصحى بشرق الاسكندرية ، فى نهاية الشهر الحالى . وتقسم « العصفورة » ، براس جدها المرحوم « عصفور الكبير » انه لن يتم تشغيل محطة التنقية لعدم توصيل خطوط ومواسير الصرف من المحطة الى المساكن والعمارات التى يتم صرف مخلفاتها فى المحطة . وتقترح « العصفورة » ، على الجنرال ابوعلفة صرف اكياس بلاستيك لسكان هذه العمارات ووضع المخلفات فيها وتسليمها الى حضرة الجنرال لاتخاذ اللازم نحو صرفها ! وبالمناسبة توجه « العصفورة » الدعوة الى المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير للمرور على المشروعات التى افتتحها فى الصيف الماضى . وكان احد الخبثاء ، قد زعم « للعصفورة » انه تم تشغيل هذه المشروعات للزوم الزيارة وتوقفت بعدها عن العمل نهائيا !

● كذابوا الزفة فى وزارة القوى العاملة .. اطلقوا طوال الاسبوع الماضى البخور ، ورفعوا الزينات والورود ، البخور ، ورفعوا الزينات والورود ، ابتهاجا باعلان عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة ، عن موافقة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، على شراء سيارة «زلكة» له ، اسوة بالوزراء وبعض المحافظين ! . وكان عاصم عبد الحق يشعر بحالة من ايامها ، بسبب عدم تخصيص «زلكة» له مثل زملائه فى الحكومة ! . بالمناسبة ، اقترح عبد الحميد بلال سكرتير الوزير حاليا واستاذه السابق ، بزيارة احدى الدول الاوروبية ابتهاجا بقرب وصول «الزلكة» ! .

واقعة واحدة .. كافية لاستقالة رئيس الوزراء فى الدول الديمقراطية

● «العصفورة» .. تنصح الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، بعدم الخروج عن صمته والادلاء بتصريحات الى الصحف الحكومية . وكانت احدى الصحف قد نشرت خبرا على ثلاثة اعمدة يوم «الخميس» الماضى . تحت عنوان : «اخبار سارة تهم العاملين واصحاب المعاشات» ، «١٩ مارس عطلة بمناسبة عيد التحرير بدلا من ٢٥ ابريل» . تضمن الخبر تصريحات اطلقها رئيس الوزراء ، عن قيام الرئيس حسنى مبارك باعلان اخبار سارة خلال الاحتفالات بعودة طابا . واكد الدكتور عاطف صدقى ، ان هذه الاخبار تهم العاملين واصحاب المعاشات . كما قرر رئيس الوزراء فى تصريحاته ، اختيار يوم ١٩ مارس عطلة رسمية فى جميع الوزارات والهيئات ووحدات القطاع العام ، والغاء عيد تحرير سيناء الذى يوافق يوم ٢٥ «ابريل» ! وعلمت «العصفورة» ، ان القيادة السياسية اصدرت تعليماتها الى رئيس الوزراء ، بنفى التصريحات التى ادلى بها للصحف الحكومية ، رغم ان رئيس الوزراء لم يكذبها فور نشرها ، ولم يبلغ نيابة امن الدولة العليا ضد الصحف التى نشرت تصريحاته . كما تبين ان تحديد الاجازات والاعياد القومية من اختصاص مجلس الوزراء ، وليس رئيس الوزراء وحده ! . واسرعت وكالة انباء الشرق الاوسط الحكومية ، الى بث خبر ينفى وجود اخبار سارة للعاملين واصحاب المعاشات . واضطرت الدولة الى اعتبار امس الاول «الثلاثاء» اجازة بمناسبة تحرير طابا ، حفاظا على ماء وجه رئيس الوزراء . كما تقرر الابقاء على عيد تحرير سيناء الذى يوافق يوم ٢٥ ابريل القادم ، الذى افتى رئيس الوزراء بإلغائه . وكان رئيس الوزراء قد افتى من قبل بعدم وجود ما سمى «بكشوف البركة» فى قضية احدى شركات توظيف الاموال . وكشفت قضية رشوة الذرة الصفراء عدم صحة فتوى رئيس الوزراء . كما افتى رئيس الوزراء ببراءة سعد محمد احمد وزير القوى العاملة السابق من التهم المنسوبة اليه . وكذبت النيابة العامة هذه الفتوى ايضا ! . وتامل «العصفورة» عدم خروج رئيس الوزراء عن عاداته ، والتزام الصمت باعتبار «ان السكوت من ذهب» ! .

> **أخبار سارة تهم العاملين وأصحاب المعاشات**
>
> **خلال الاحتفالات بعودة طابا يوم الأحد القادم**
>
> **١٩ مارس عطلة بمناسبة عيد التحرير بدلا من ٢٥ ابريل**
>
> ينتظر اعلان اخبار سارة خلال الاحتفالات بعودة طابا يوم الاحد القادم ، وهى الاحتفالات التى يحضرها الرئيس حسنى مبارك بعد عودته من رحلته الاوروبية . صرح بذلك الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء
>
> وعلم مندوب « الاهرام » ان هذه الاخبار السارة تهم العاملين واصحاب المعاشات .
>
> كما علم مندوب « الاهرام » ان يوم الاحد القادم سيكون عطلة رسمية فى جميع الوزارات والمصالح والهيئات ووحدات القطاع العام ، باعتبار انه تاريخ استرداد اخر شبر من سيناء ، وذلك بدلا من ٢٥ ابريل

الخبر الذى نشرته صحيفة «الاهرام» الصادرة يوم «الخميس» الماضى

وصراع خفى فى المنصورة .. أطاح بأحد مواليد «الزرقا» مسقط رأس المحجوب !

● «العصفورة» .. فوجئت بالواد عصفور، يخبرها بوجود «هيصة وزيطة» فى مدينة المنصورة . واسرعت «العصفورة» بحمل شنطة يدها ، وارتداء الملابس التنكرية ، وطارت الى المنصورة ، وفوجئت بحديث دائر عن رفض مجلس نقابة التجاريين فرع الدقهلية ، تلبية طلب سعد الشربينى محافظ الدقهلية ، بدعوته لحضور حفل تكريم المعلمين التجاريين ، الذى شهده الدكتور حلمى نمر المرشح نقيبا للتجاريين . وعلمت «العصفورة» ، ان مجلس النقابة برئاسة احمد عاطف ارسل خطابا الى المحافظ ، يعلن فيه عدم استعداده لاستقباله ، احتجاجا على تنحية احمد عاطف من رئاسة بنك التنمية الوطنى بالمنصورة . وقررت «العصفورة» تشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول هذه التطورات المفاجئة ، خصوصا ان احمد عاطف من مواليد مدينة الزرقا مسقط راس الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، وتربطهما علاقة صداقة وطيدة ! . كما ربطته علاقات وثيقة جدا بمحافظ الدقهلية . المهم ، علمت «العصفورة» ان الخلافات دبت بين المحافظ واحمد عاطف ، عندما اعترض الاخير على بيع اسهم بشركة تصنيع الملابس الجاهزة التى انشاها البنك الى احدى شركات توظيف الاموال . ونشرت وقتها «العصفورة» اخبارا عن هذه الخلافات ، والاقاويل التى ترددت عن علاقة شقيق احد كبار المسئولين فى المحافظة ، بشركة توظيف الاموال ، وتوليه منصبا هاما بها . ووصلت اخبار منذ فترة الى احمد عاطف الذى يتولى ايضا رئاسة بعض الجمعيات الدينية ، بوجود مؤامرة ضده للاطاحة به من رئاسة البنك ، تصفية لحسابات قديمة . واسرع احمد عاطف الى محافظ الدقهلية ، يخبره بالمؤامرة التى تدبر ضده ، وطلب مساندته للبقاء فى منصبه ، خصوصا ان المحافظة تملك اكبر نسبة فى راسمال البنك . ورفض اللواء سعد الشربينى الوقوف بجانب احمد عاطف ، وذكره بالهجوم الذى قاده ضده ، وضد احد اقاربه ، و .... و .... الخ الخ الخ ! . وخرج احمد عاطف من مكتب المحافظ ، بلاحقه المثل القائل : «انا قررت اتغدى بك قبل ما تتعشى بيه» . المهم ، اجتمع مجلس ادارة البنك برئاسة احمد عاطف لاستعراض احوال البنك ، وبدا احد اعضاء المجلس الذى يعمل مقاولا ، بالهجوم على احمد عاطف ، وطالب بتنحيته من منصبه ، والتقط الخيط حامد الصعيدى سكرتير عام محافظة الدقهلية وعضو مجلس ادارة البنك عن المحافظة ، واعرب عن تاييده لتنحية احمد عاطف ، ووجه نظراته الى اعضاء المجلس ، الذين صوتوا على تنحية احمد عاطف من رئاسة البنك ومن منصب العضو المنتدب ، وصدر قرار التنحية ، وثار احمد عاطف ، وهدد بفضح الكمين المنصوب له لرجل الشارع فى الدقهلية ، وفضح اسباب التنحية والذى خطط لها ، وحاول رئيس احدى شركات التوظيف ، التقرب وارضاء الدكتور المحجوب ، وعرض على احمد عاطف رئاسة احدى شركاته مقابل مرتب يزيد مرة ونصف عن مرتبه من البنك ، وسيارة .B.M.W وطبعا رفض احمد عاطف ، هذا العرض المغرى ، وعلمت «العصفورة» ، ان منصب رئيس البنك مازال شاغرا ، بعد رفض المحافظ تعيين توفيق عبده اسماعيل الوزير الاسبق وعضو مجلس الشعب ، رئيسا للبنك ! .

براڤـــو .. يا عــزت !

● عزت محمد على الامبراطور الاول للحكم المحلى .. يتفاخر بعدم استجابته الى ضغوط «الاطوغلية» ، وغيرها ، لترقية عبد العال دخيل رئيس مجلس مدينة فوة بمحافظة كفر الشيخ ، الى درجة وكيل وزارة . بالمناسبة . عبد العال الدخيل فى مكانة ابن معالى الشيخ وزير الداخلية ! .

وضاع المأمور ونائبه

● « العصفورة » .. تشيد بقرار معالى الشيخ زكى بدر وزير الداخلية بايقاف مامور احد اقسام الشرطة فى محافظة ساحلية ونائبه وكان « كيوبيد » الحب قد اطلق سهامه على قلب المامور عندما فوجىء بفتاة جميلة امامه فى القسم ! وتحولت نظرات الإعجاب الى قصة حب ، وشقة فى دائرة قسم اخر تطل على البلاج ! وبدا نائب المامور بث نظرات الإعجاب من « بعيد لبعيد » الى الفتاة وتحول الاعجاب الى لقاءات . وهمس اولاد الحلال فى اذن « البيه المامور » بالعلاقة الساخنة وتم عمل عدة اكمنة . ووضع المامور قفلا على باب الشقة ، حتى لا يهرب نائبه . واستدعى شرطة النجدة التى اثبتت الواقعة . وخرج النائب من الشقة بعد حضور رتبة كبيرة !

اللهم اجعلــه خيــرا

● اللمبة الحمراء .. اضيئت لمدة ساعتين ، على مكتب الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى . وكان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب طوال الوقت فى اجتماع منفرد مع رئيس مجلس الشورى .

لا تغيير أو تعديل وزارى

● «العصفورة» .. علمت من مصادرها فى المطبخ السياسى ، عن استحالة اجراء تغيير او تعديل وزارى فى الوقت الحالى . عللت المصادر رايها ، بقرب تقديم الميزانية العامة الى مجلس الشعب لمناقشتها واقرارها . ويصعب قيام حكومة جديدة بهذه المهمة ، خصوصا ان اوراق الميزانية الجديدة والخطة جاهزة ! .

● حركة الترقيات الاخيرة التى اعتمدها الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، لقيادات الحكم المحلى فى محافظة الجيزة .. فجرت ازمة حادة بسبب ترقية احمد سليط سكرتير مساعد المحافظة الى درجة وكيل اول وزارة . بالمناسبة لم يحصل اللواء اركان حرب مصطفى منصور سكرتير عام المحافظة ، على هذه الدرجة حتى الان . تقضى تعليمات الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ، قلب الاوضاع ، وتعيين احمد سليط سكرتيرا عاما للمحافظة ! .

ربنا يستر ..!

● الدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين .. ارسل مذكرة الى القيادة السياسية يزعم فيها مسئولية قطاع الزراعة عن نقص السلع الغذائية . بالمناسبة ، سافر الدكتور ابوالدهب الى استراليا لمحاولة التعاقد على صفقات قمح . علمت « العصفورة » عن قرب نفاد المخزون الاستراتيجى من القمح . ومن المنتظر ظهور المحصول الجديد من القمح بعد ٨٠ يوما . بالمناسبة بلغ سعر اردب القمح فى الريف ٩٠ جنيها ، واردب الذرة تجاوز ١٠٠ جنيه ، وطن الارز الشعير ٧٠٠ جنيه وكيلو الارز الابيض ١٢٥ قرشا ، وجوال الدقيق سعة ٥٠ كيلو باربعين جنيها !!

نبضات

ارض نادى اعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة ، اصبحت قصة حزينة تعبر عن حالة انتصرت فيها القوة على الحق ، وتغلب فيها الامن المركزى على القانون ، واصبحت فيها الكرباج فى يد الشرطى انه اعز من الشرعية الى جانب «الخوجة» معلم التلاميذ . وزارة الداخلية انتصرت لانها تملك «امنا مركزيا» لديه القوة والمعدات . واساتذة جامعة القاهرة قد هزموا لانهم لا يملكون امنا مركزيا يحمى ارض ناديهم ، ويمنع هجم السور المحيط بها . فالمساكين لايملكون فى ايديهم الا الاقلام والطباشير ، وهى وسائل لا تصلح للتعايش مع الوحوش الضارية التى تهيمن على الغابة . حق النادى على الارض تثبته وتؤكده مذكرة نائب رئيس مجلس الدولة ومستشار جامعة القاهرة القانونى ، ويدخل فى باب الدعاية حديث البعض عن قرب الارض من السفارة الاسرائيلية ومن جامع صلاح الدين . فالارض خصصت للاساتذة وعائلاتهم ، والاساتذة يتعاملون ويتلاقون يوميا مع جمهور طلبة جامعة القاهرة الذى يقترب عددهم من المائتى الف طالب ، ولم يحدث ابدا ان استغل الاساتذة هذه الجماهير لاى هدف سياسى ، وعلى طول النيل تقع نوادى الشرطة والقضاء والقوات المسلحة والمقاولين الخ . ولم نسمع عن نفور السلطة وفروعها من اى من هذه المنشآت .. اما عن اعضاء مجلس ادارة نادى هيئة تدريس جامعة القاهرة فمشهود لهم بالاعتدال .. وكانوا دائما عنصر تهدئة فى الاجتماعات المشتركة للنوادى . وكانوا ايضا على الدوام الى جانب ادارة الجامعة وادارات الكليات لمنع تجاوز او تهور الطلبة المنتمين الى التيار الاسلامى ، واكثر من ذلك انهم قد عرضوا تخليهم عن عضوية مجلس الادارة مقابل عدم حرمان اساتذة جامعة القاهرة من الارض المخصصة لناديهم ، وعرضوا كذلك عدم ترشيح اى منهم فى الاماكن التى خلت بالقرعة للتجديد الثلثى لمجلس الادارة ، وتاييد اى عناصر بديلة يكون فى وسعها تهدئة النفوس . غريب حقا امر هذه الحكومة . ففى مثل ظروف مصر الاقتصادية الراهنة ، المفروض ان الحكومة تهدىء الخواطر ، وتتفادى الاثارة والاستفزاز ، وتمتنع عن التصادم كلما امكن تجنبه . ولكن الواضح ان الحكومة المصرية تخلق الازمات وتسعى الى الاصطدام وتفتعل الاثارة والاستفزاز ، وكانها تبل الارض بالبترول ، وكلما جفت زادتها بللا . ما مصلحة الحكومة وماحاجتها الى اغضاب واهانة اساتذة الجامعة . فالاساتذة لم يحاولوا اطلاقا تحدى الحكومة او الدخول معها فى معركة ، وحتى من ينتمى منهم للمعارضة ، لايسعى الى العداء معها ، وعندما وقع العدوان على الارض المخصصة للنادى ، التزم مجلس ادارته بضبط النفس وطلب وساطة رئيس الجامعة ووزير التعليم ورئيس الوزراء ، ولم تنجح الوساطة وعندما قرر الاساتذة التعبير عن رفضهم للاهانة التى لحقتهم ، فوجئنا بالضغوط والوساطات للتراجع عن فكرة الاضراب يوم ٢٥ مارس الحالى . عجبى وحزنى واسفى . الوسطاء لايوجهون الحديث الى وزير الداخلية ، وانما يوجهونه الى الاساتذة . الوسطاء يقولون للمضروب لا تتالم ، ولا يقولون للضارب لا تضرب . الوسطاء يضغطون على المستضعفين فى الارض وعلى «الحيطة الواطية» . ما الداعى لكل ذلك ، وليس فى الامر لا مشكلة سياسية ولا مشكلة امنية ، وانما هى مشكلة جامعية بحتة ومشكلة حقوق يجب احترامها . نصيحتى لمجلس ادارة نادى هيئة تدريس جامعة القاهرة ان يصطحب مسئولى الجامعة مع وزير التعليم ورئيس الوزراء الى اضرحة اولياء الله الصالحين للدعاء الى الله بان يحل لنا المشكلة بمعرفته . وربنا يجعله عامر .

د. نعمان جمعة

رأى حر

لماذا الاستفزاز ... ؟!

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● نعم لماذا الاستفزاز ... ؟!
●● اعلانات تملأ صفحات كل الجرائد والمجلات .. السيد الوزير .. والسيد المحافظ الوزير .. يهنىء الرئيس مبارك بعودة طابا .. !!
●● اننا جميعا سعدنا بعودة طابا وكلنا نقدر للرئيس جهوده التى بذلها حتى عادت . وهذه حقيقة لا ينكرها الا حاقد .
●● ولكن لماذا إنفاق اكثر من مليون جنيه لا يدفعها السادة الوزراء ولا المحافظون من اموالهم الخاصة بل يستحلون اقتطاعها من خزانة الدولة .
●● ما هى فائدة هذه الاعلانات التى تبعثر بسببها اموال الشعب .
●● هل هذه الاعلانات ستزيد الرئيس ذرة من الشعبية .
●● انها بالعكس تستثير مشاعر ملايين المصريين الذين يرون المال العام ينفق فى الكلام الفارغ .
●● ان استمرار نشر المسئولين هذه الاعلانات فى كل مناسبة واحيانا دون اية مناسبة يضر . يوصل الى نتيجة عكسية . فهى تثير سؤالا : لماذا لا يمنع الرئيس هذه الاعلانات . فهى مظهر نفاق رخيص لا يمكن قبوله . وهو فى نفس الوقت نفاق يكلف الدولة اموالا لا داعى ابدا ان تدفعها .
●● يسافر الرئيس يتلمس المساعدات والقروض .. والاموال تبعزق فى مصر دون اى فائدة على مظاهر نفاق مقزز ورخيص .
●● هل رأى الوزراء وما اكثر سفرهم الى اوروبا وامريكا . مثل هذه الإعلانات يوجهها الوزراء لريجان او ميتران او اى رئيس فى دولة من الدول المتحضرة ؟!
●● لماذا لا يرتفع المسئولون بمصر بدلا من ان يظهروها بمظهر الدولة المتخلفة التى ينتشر فيها ابشع صور النفاق .
●● الا يعلم كل مسئول ان ارتفاع الدولة عن الصغائر يوفر لها الاحترام العالمى ؟!
●● ثم ايها السادة .. الا تحسون بالام الشعب وهم ضحايا حكمكم .. ضاعت اموال ملايين الاسر التى اودعوها لدى الشركات التى صرحتم باقامتها ونمتم على القلم غير خائفين حساب الله .. او تانيب الضمير .
●● الا تحسون بالغلاء الفاحش الذى سببه عجزكم فى ارتفاع الاسعار ارتفاعا يقتل الناس .
●● لماذا الاستفزاز بهذه الاعلانات .. وكيف يكون لدينا جهاز محاسبة ولا يحاكم الوزراء والمحافظين على تسخير مال الدولة فى هذا النفاق .

واستفزاز .. واستفزاز !!

●● السادة الوزراء المحافظون ابتدعوا حكاية اعياد المحافظات لينشروا صورهم فى الاعلانات التى تحتل الصفحات فى كل الصحف والمجلات .
●● اعلانات تتحدث عن الامجاد والانجازات وكانهم اتوا بالمعجزات .. ما هى وظيفتهم اذا لم تكن العمل والانجاز .. والا لماذا يتقاضون المرتبات وتوفر لهم الدولة البدلات والمظاهر والمخصصات ؟!
●● وهذه الاعلانات يغترف المحافظون اموالها من تلك التى كان يجب تخصيصها للتخفيف من حدة الازمات .
●● ماذا يعود على المتلطمين على ابواب الافران ينتظرون الظفر ببعض ارغفة من الخبز ارتفع سعرها فى خلال بضعة اشهر ٥٠٠٪ عما كانت عليه من هذه الإعلانات ؟!
●● الا يدرك كل مسئول مدى البؤس الذى تعيشه الملايين نتيجة الازمات وان انفاق جنيه واحد فيما لا يخفف من حدة الأزمات هو انفاق حرام وفيه استفزاز للناس .
●● فلماذا يكسب الناس من صور المحافظين ولماذا لا نتخلى عن عبادة الذات تلك المظاهر الذى تفشى من الكبار الى الصغار .

واعيـــاد ...

●● واذا صح ان نحتفل بالامهات ونخصص يوما نحيط فيه الامهات بحب وتقدير الابناء ، فانه لا يجوز ابدا ان نميز بين الامهات ونصنفهن الى مثاليات وغير مثاليات .
●● كم عدد الأمهات غير المثاليات .. لا يمكن ان يكون بين كل الف ام واحدة او اثنتين على الاكثر غير مثاليات .
●● الأم هى المثل الأعلى فى الحنان والحب والتضحية تتحمل مشقة الحمل والام الوضع .. تسهر وترعى ابنها .. اذا مرض مرضت .. اذا جاع اقتطعت قوتها لتطعمه .
●● كل الامهات مثاليات .. وليس الوقت وقت اعياد فالامهات غارقات فى خضم الازمات وقسوة الغلاء .
●● والغريب ان الامهات (المثاليات) يتم اختيارهن جميعا مسلمات مع ان الامهات القبطيات مثاليات ايضا ومصر وطن المسلمين والاقباط وكلنا مصريون .
●● ولاشك ان الدكتورة امال عثمان هى محل التقدير لنزاهتها واخلاصها لخدمة الانسانية وانى لارجو ان تخلص مصر من مسالة الامهات المثاليات فليس الوقت يسمح بالاعياد ولا بالاستفزازات .

الاستفزاز والصمت المريب

●● منذ منتصف ديسمبر ازاح استاذ فى مجلة «الاهرام الاقتصادى» الستار عن تقريرين لبنكين هما مورجان جرنتى وبنك التصدير الدولى يتهمان مصر بان اموال القروض والمعونات التى تقدر سنويا بحوالى ثلاثة الاف مليون دولار يتم نهب وتهريب من ٣٥٪ الى ٤٥٪ منها كل سنة .
●● وبطبيعة الحال هذا النهب والتهريب لمبلغ يصل الى الف ومائتى مليون دولار سنويا لا تقوم به المعارضة فالمال بين يدى المسئولين من الحزب الوطنى .
●● ورغم الاشارة لهذا الاتهام الخطير عدة مرات لم يتحرك مسئول ولم يكتب اى كاتب من كتاب السلطة ليطلب التحقيق .
●● اتهام بنهب وتهريب ١٢٠٠ مليون دولار سنويا وهو مبلغ يزيد على ٣٠٠٠ مليون جنيه مع ذلك نجد المسئولين ملتزمين الصمت المريب ونجد كتاب السلطة غافلين عن هذا الاتهام الذى يمكن ان ترفعه الدول فى وجه كل مسئول يسعى الى طلب المساعدات او القروض .
●● هل هو صمت الموافقين ام ماذا ؟!
●● اذا كانت الاتهامات كاذبة فلماذا لا يرفع المسئولون قضايا فى امريكا ضد البنكين لنزيل عن وجه مصر عار نهب هذه المبالغ الضخمة فى الوقت الذى يبحث فيه المسئولون عن المزيد من القروض والمعونات .
●● اليس فى هذا الصمت المريب ما يستفز المصريين الذين يدوخون بحثا عن الارز وهو غذاء شعبى فلا يجدونه . او عن زجاجة زيت تموين فاذا وجدوها دفعوا ثمنا لها ثلاثة جنيهات وكان ثمنها ٨٠ قرشا .
●● اليس من الاستفزاز ان تتسبب الحكومة فى ضياع ثروات ملايين الناس لدى شركات توظيف الاموال التى صرحت بها الحكومة ويبكى الملايين ضياع ثروات العمر بينما يسكت المسئولون عن اتهام بنهب وتهريب ما يزيد على ٣٠٠٠ مليون جنيه سنويا ؟!!

لو كان الاتهام صحيحا ؟!

●● ماذا كانت مصر تستطيع ان تحقق بانفاق ٣٠٠٠ مليون جنيه سنويا فيما ينفع مصر ؟!
●● كان يمكن ان نصلح بهذا المبلغ مليون فدان سنويا وتجنى مصر خيرات توفر عليها الحاجة للغذاء من المعونات والاستيراد .
●● كان يمكن ان نعمر كل الاماكن السياحية فى سيناء لو انفقنا هذا المبلغ لمدة ثلاث سنوات وبذلك نحقق لملايين السياح اجمل المشاتى والمصايف العالمية وتنهال علينا الاف ملايين الدولارات .
●● كان من الممكن ان نبنى بهذا المبلغ ٣٠٠ الف مسكن سنويا وتختفى بذلك كل ازمة الاسكان .
●● الممكن ابوابه كثيرة ... وهى ابواب تعود على مصر والمصريين بالخير وتوفر الرزق الحلال لملايين المصريين الذين يعانون شرور البطالة فيندفعون الى ما يضرهم ويؤذى مصر .
●● اذا كان الاتهام صحيحا ... ايهما افضل ان تستغل مصر هذه الارقام الضخمة من الاف ملايين الدولارات فى الحلال لترفع قدر مصر وتخلصها من عار المعونات وذل الديون واوامر صندوق النقد .. ام الافضل ان يثرى من يثرى حراما ويكدس الاموال فى البنوك خارج مصر .
●● لقد قضت ثورة السلب والنهب على نزاهة الحكم وابلحت للمنافقين والمحظوظين كل الثروات وتفشى الإثراء الحرام وتحولت مصر من دولة دائنة ذات اقتصاد متوازن الى دولة غارقة فى مستنقع الديون والأزمات .
●● والكارثة انه اذا صح الاتهام تكون النتيجة اثراء فئة اثراء حراما وفى نفس الوقت يتحمل المصريون الذين تخنقهم الازمات تسديد فوائد واقساط هذه الاموال المنهوبة والمهربة سنويا .
●● نهب واثراء للمحظوظين وخراب للمصريين ... اليس فى صمت المسئولين كتاب السلطة الذين يهددون بسحب والغاء الديمقراطية عن هذه الاتهامات ما يريب ... وما يستفز ؟!

وصـــمت آخـــر

●● وينشر «الاهرام الاقتصادى» لاستاذ اخر هو الدكتور احمد عامر عميد كلية تجارة بورسعيد بحثا قانونيا يشرح فيه القانون الذى صدر فى عهد الدكتاتورية السوداء سنة ١٩٥٤ والذى يجرم استيلاء الافراد على وثائق الدولة .
●● ومع ان الوثائق يدعى كاتب الثورة (المباركة) انها تحت يده وينشر بعضها هذا فلا يتحرك مسئول يحقق ... ؟!
●● ويصدعون رءوسنا باننا نعيش عهد سيادة القانون ... وعهد المساواة امام القانون ... وانه ليس من احد فوق القانون ... واتهام البنكين الامريكيين تطبيع فاين القانون ... وما كتبه عالم كبير عن الوثائق قائم فاين هذه السيادة للقانون ؟! .. اليس فى كل ذلك استفزاز ؟!
●● ولا حول ولا قوة الا بالله .



بطالة المتعلمين
ديناميت يهدد النظام الحاكم

كيف ساهم قرار تعيين الخريجين عام ١٩٦٦ فى تفاقم البطالة بين خريجى الجامعات ؟

٧٠ ألف شاب .. يتخرجون سنويا من الجامعات ولا يجدون عملا !

٥٢٪ من حصيلة الصادرات تضيع فى سداد أعباء الديون
ونحرم منها مجال الاستثمار الذى يخلق فرص العمل

تحقيق : سليمان جودة

من بين خريجى الجامعات كل عام ، سبعون الف طالب لا يجدون عملا ، ويقضون اوقاتهم على المقاهى والنواصى

علماء الطبيعة يقولون : ان الضغط يولد الانفجار ، وعلماء السياسة والاجتماع يقرعون اجراس الخطر ، فهذه القاعدة المعروفة ، تكاد تنطبق عمليا على سوق العمل والتعليم فى مصر ، فالخريجون الجدد يشكلون ٩٠٪ من إجمالى العاطلين ، وهناك ما يقرب من مائة الف خريج سنويا بلا عمل ، فمن يصدق ان الطالب الذى تخرج عام ١٩٨٣ لم يجد عملا حتى الآن ؟ فى الوقت الذى تقترض فيه الأسرة لتنفق على ابنائها ، حتى الجامعة ، أملا فى عمل مناسب بعد التخرج ، وفجاة تكتشف انهم تخرجوا ليجلسوا فى البيت ، ويتفرغوا لقراءة ابواب الوظائف الخالية فى الصحف .. من هنا فان قنوات الحراك الاجتماعى ، فى المجتمع ، تعانى انسدادا خطيرا ، يفرز فى النهاية اعدادا هائلة من الشباب ، الذين لا يجدون عملا ، فيتجه بعضهم الى معارضة الحكم أملا فى التغيير الى الافضل ، والبعض الاخر ينحرف رغما عنه ، تحت ضغط الظروف .. وباختصار هى قضية شباب متعلم مؤهل لان يكون عنصرا منتجا ، او هداما فى ذات الوقت ، يريد ان يعمل وينتج ، ولكن احدا لا يوفر له ذلك .

لعل خطورة انتشار البطالة بين المتعلمين ، دفعت د. اسماعيل صبرى عبدالله ، لان يصفها بانها ديناميت سياسى يهدد النظام الحاكم فى وجوده . ودفعت ايضا مجموعة من المتخصصين فى الجامعة لتناول هذا الموضوع شديد الخطورة .

البداية كانت مع د. منى الطحاوى ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، التى ترى ان بطالة المتعلمين تعود فى نشاتها إلى قرار تعيين الخريجين الذى صدر عام ١٩٦٦ ، الذى ساهم فى تشجيع الاقبال على استكمال الدراسة حتى نهاية المرحلة الجامعية ، مادامت هناك فرص عمل متوافرة ، فاخذ عدد الخريجين يرتفع ، وبخاصة الدراسة بالجامعات لم تعد تكلف شيئا بعد مجانية التعليم ، بينما فرص العمل الحقيقية فى القطاعات المنتجة لم تتوافر بالقدر الذى يستوعب تلك الاعداد المتزايدة من الخريجين ، وفى ذلك الوقت كان القطاع الصناعى فى مراحل نموه الاولى ، ولم يستطع خلق فرص عمل جديدة بنفس معدل زيادة الخريجين ، اما القطاع الزراعى فهو بحكم طبيعته ، ونوعية الاساليب الانتاجية المستخدمة لا يوفر عمالة حقيقية للأيدى العاملة المؤهلة ، وهكذا لم تكن الزيادة السريعة فى اعداد الخريجين ، استجابة لمتطلبات المشروعات القائمة ، بل كانت نتيجة لقرارات تدخلية ، كان من شانها اسباغ صفة العمالة على جزء من الايدى العاملة المؤهلة ، وهى فى حقيقة الامر بطالة مقنعة .

وفى فترة السبعينات لم تظهر الفجوة بين عرض العمل المؤهل والطلب عليه ، فقد استمرت الدولة فى سياسة التعيين ، الى الانتعاشة الاقتصادية ، التى صاحبت الانفتاح الاقتصادى ، والتى استوعبت جزءا من هذه العمالة المؤهلة هذا بالاضافة الى امتصاص سوق العمل العربية لجزء كبير من العمالة المصرية المؤهلة ، ومع مطلع الثمانينات تقلصت فرص العمل داخليا وخارجيا ، لظروف مختلفة ، بينما مضت الجامعات فى تفريخ المزيد من الخريجين ، واتسعت الفجوة بين عرض العمل المؤهل والطلب عليه بشكل يثير المخاوف ، ولا نغالى اذا قلنا ان التصدى لمشكلة البطالة بين المتعلمين اصبح ضرورة حتمية ، ولابد من الاسراع فى البحث عن حلول عاجلة لمواجهة الاخطار التى يمكن ان تنتج عن ذلك .

د. ميلاد حنا

د. اسماعيل صبرى

اختلال سوق العمل

تقول الارقام ان عدد الخريجين عام ٨٦/٨٥ وصل الى سبعة امثال ما كان عليه عامى ٦٥/٦٤ ، وهكذا تزايد عدد الخريجين من الجامعات بنسبة ٦٣٣٪ خلال عشرين عاما ، وكان عدد الذين تخرجوا فى الجامعات ، ولم يجدوا اعمالا ، مائة الف طالب ، خلال النصف الثانى من السبعينات فقط .

وتقول اخر الاحصاءات إن عدد المؤهلين المتعطلين ، خلال النصف الثانى من السبعينات ، كان يقدر باكثر من عشرين الف طالب سنويا ، قفز الى سبعين الفا فى النصف الاول من الثمانينات ، ولعل ذلك يعكس مدى الاختلال فى سوق العمل ، وتشير الدلائل الى تزايد هذا الاختلال ، خلال السنوات القادمة ، اذا استمرت الاوضاع والظروف الداخلية والخارجية كما هى .

● فما هى الاسباب التى ادت الى ذلك ؟
- تقول د. منى الطحاوى لا شك ان مجانية التعليم لها مبرراتها من الناحية الانسانية والاجتماعية ، ولكنها تعد سببا رئيسيا من اسباب ذلك الاختلال ، بين عرض العمل بين المتعلمين والطلب عليه ، اذ يزداد جانب العرض بسرعة مع الزيادة السكانية العالية ، بينما جانب الطلب يرتبط بمستوى النشاط الاقتصادى فى مصر .

كذلك فان ضعف التنسيق بين سياسة التعليم وسياسة التوظيف ، وهو من اهم العوامل الداخلية التى تسببت فى وجود البطالة بين المتعلمين وتزايدها ، ان افتقاد الترابط بين سياستى التعليم والتوظيف يضعف عائد التعليم بنوعيه ، فالفرد بعد تكملة دراسته لا يجد مجالا للعمل يناسب المؤهل الذى استغرق وقتا طويلا حتى ناله ، فاما ان يبقى فى حالة بطالة ، واما ان يقبل العمل فى اى مجال ، وهكذا نجد ان العملية التعليمية لم يستفد منها أحد ، لا الفرد ولا المجتمع

ثم ان نظام القبول بالجامعات والمعاهد ، والذى يعتمد اساسا على مجموع درجات الطالب ، يعتبر ضمن اسباب استمرارية البطالة المتعلمة ، فالطالب يتجه نحو الكلية التى يسمح مجموعه بدخولها ، بغض النظر عن امكاناته وقدراته الشخصية وحجم الطلب فى المستقبل على التخصص الذى سيدرسه .

وتمضى د منى الطحاوى فى رصد اسباب البطالة المتعلمة ، فترى ان من اهمها ايضا ، قصور المعلومات عن سوق العمل فى مصر فليست هناك بيانات دقيقة عن ظروف العمل وطبيعة المؤهلات والمهارات المطلوبة وحجم العرض والطلب فى كل عمل من الاعمال ، ولفترات طويلة قادمة .

ولا نغفل ايضا تزايد إعباء المديونية الخارجية ، على حساب الانشطة الاستثمارية ، اذ ان جزءا كبيرا من موارد مصر بالعملة الأجنبية ، يتسرب الى الخارج لسداد الدين الخارجى ، فوائد واقساط ، بدلا من استخدامه فى تمويل المشروعات الانتاجية بالداخل .. مثلا نجد ان نسبة تسديدات القروض الخارجية الى

علم ١٩٨١ ، ارتفعت الى ٤٥,٥٪ علم ٨٣ ، ثم ٥٢,٨٪ فى ٨٦/٨٥ بمعنى ان نصف حصيلة الصادرات تسرب لسداد اعباء الدين الخارجى .

قطاع فوضوى

فخطورة البطالة هى فى انتشارها بين المتعلمين من خريجى الجامعات ، فالطالب الذى يتخرج ولا يجد عملا ، يصبح ناقما على المجتمع ، ويفقد الانتماء اليه تماما ، ويصبح مستعدا لاى استدراج يصنع منه عنصرا من عناصر الهدم ، رغم ان الدولة اعدته لغير ذلك ، طوال مراحل التعليم ، فلا هو استفاد من تعليمه ولا المجتمع .. بل ان الاخطر من ذلك ، ان المهندسين ايضا ، يقعون يوما بعد اخر ، فريسة لبطالة سافرة تنسحب عليهم ، كما تنسحب على باقى قطاعات الخريجين ولذلك فان الدكتور ميلاد حنا ، يرى ان نمط البطالة او العمالة فى قطاع التشييد والبناء يختلف تماما عنه فى المجالات الاخرى ، فقطاع التشييد والبناء ، قطاع فوضوى هلامى خراق ، ومصدر العمالة فيه ، هم العمال القادمون من الريف ، ونحن نجرى تحت وهم ان هناك مشكلة اسكان ، والحقيقة انه ليست هناك مشكلة اسكان ، وانما هى مشكلة استثمارات عندنا بطالة راسمال ، جعلت بعض شركات المقاولات الكبرى ، تكاد تتوقف عن العمل ، والبعض الاخر يسرح المهندسين العاملين بمعروف " ويجب ان ندرك ان مشكلة البطالة جزء من مشاكل المجتمع ، ولا يمكن ان تحل بمفردها ، دون غيرها من المشاكل الخانقة ، التى تؤدى اليها ، وتنتج عنها

ماساة اقتصادية

ومن الاوراق التى ناقشها المؤتمر الاول لقسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ورقة عن التعليم وبطالة المتعلمين ، تقدمت بها الباحثة سامية كامل ، وتشير الى ان مشكلة البطالة فى الدول المتخلفة ، تتجه الى ان تكون ، بطالة متعلمين ، فالبطالة السائدة بين المتعلمين اكثر حدة عن تلك السائدة على مستوى جملة قوة العمل ككل وهذا الامر يدعو الى ضرورة سرعة تدارك هذه القضية ، قبل تفاقمها بشكل يثير الكثير من المخاطر ، وذلك لسببين

● ان التعليم يمتص جزءا كبيرا من موارد الدولة ، ولهذا فان مشكلة بطالة المتعلمين تشكل مشكلة اقتصادية تزيد من حدتها عن مشكلة البطالة بصفة عامة ، فهى تمثل تبديدا لموارد كان من الممكن استخدامها فى خلق فرص عمل جديدة

● التوترات والمخاطر الاجتماعية والسياسية ، التى يمكن ان تنجم عن حالة الضياع والياس ، التى تعيشها قاعدة عريضة من الشباب المتعلم ، فمن المعلوم ان هذه الفئة تشكل اكثر العناصر ثورية ، بحكم تكوينها الثقافى ، واستقلالها فى مواجهة المجتمع

وهنا يلاحظ تعاظم نمو المتعطلين المؤهلين ، قياسا على سرعة نمو المتعطلين غير المؤهلين ، فقد ارتفع النصيب النسبى للمؤهلين من جملة المتعطلين ، من ٢٤,١٪ علم ١٩٦٠ الى ٦٠,٣ علم ١٩٧٨ ، رغم ضالة النصيب النسبى للمؤهلين داخل قوة العمل ، حيث لم تتعد ٨,٣٪ عام ١٩٦٠ و ٢١,٥٪ عام ١٩٧٨ .

د. عبدالحميد الغزالى .. استاذ الاقتصاد الاسلامى ، يعلق على هذا الكلام فيقول ، الرسميون يقولون ان عدد العاطلين عندنا ٨٠٠ الف ولكن ارقام المتخصصين تشير الى ان هذا العدد ارتفع الى ٢ مليون و ٨٠٠ الف ،فنحن نعيش مشكلة البطالة بشكل حاد فى التجربة المصرية

والآن ، ما هى العلاقة بين بطالة المتعلمين ، وسوق العمل فى مصر ؟

قبل الاجابة عن هذا السؤال ، ترصد الباحثة سامية مصطفى ، فى الورقة المقدمة منها ، ثلاث سمات لظاهرة البطالة بين المتعلمين :

● تبين ان مصر تشارك سائر الدول المتخلفة الاخرى فى ظاهرتين اولاهما اتجاه مستوى التعليم الى التصاعد بين المتعطلين ، والثانية تركز البطالة فى فئة خريجى التعليم المتوسط .

● ظهور اتجاه متميز وسريع نحو تركز البطالة فى فئة خريجى التعليم العالى .

● سرعة نمو البطالة بين الاناث من الخريجات قياسا على سرعة نمو البطالة بين الذكور من خريجى التعليم العالى .

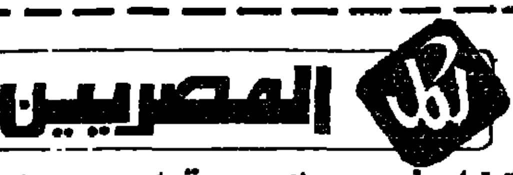
اما د. نادية سليمان ، بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، فتتفق مع الباحثة سامية مصطفى فى السمة الثالثة وهى ارتفاع البطالة بين الاناث وترى مع ذلك سمتين اخريين ، الاولى تركز البطالة فى صغار السن (١٥ - ٢٤ سنة) على عكس ما هو معروف فى الدول المتقدمة ، اذ تتركز البطالة ، وتصبح اكثر حدة فيمن هم فوق ٢٥ سنة ، وهذا التركز للبطالة فى صغار السن ، يعكس عدم التناسب لصغار السن داخل الاطار الكلى للسكان والثانية هى الفرق الواضح بين الحضر والريف ، فالبطالة اقل كثيرا فى الريف ، عنها فى الحضر

وميض نار !

ونعود الى الاجابة عن السؤال المطروح ، حول بطالة المتعلمين وسوق العمل ، من واقع ما تقوله د. ليلى احمد الخواجة ، الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية تقول : الواقع انه من العسير تصور وجود مليونى فرد فى حالة بطالة سافرة ، خاصة مع عدم وجود ، اعانات ، للبطالة فى المجتمع ، مما يعنى انهم لا يحصلون على اى دخل ، وحتى بافتراض ان التكافل الاسرى يسمح باعاشة الخريجين الجدد ، الذين يمثلون ٩٠٪ من اجمالى العاطلين ، لفترة من الوقت ، فان هذا الامر تزداد وطاته مع الارتفاع المستمر فى معدلات التضخم ، وانخفاض الدخول الحقيقية للغالبية العظمى من الاسر .

ويحذر د. ابراهيم صقر ، بكلية الاقتصاد ، من خطورة ترك مشكلة البطالة بين المتعلمين دون حل ، ويقول :
ارى تحت الرماد وميض نار
يوشك ان يكون له ضرام !!
يبدا حديثه بهذا البيت من الشعر ثم يضيف : من الخطا الكبير ان تقول إن البطالة موجودة فى كل دول العالم ، وانه لا خطورة منها ففى الدول الاخرى اعانات وتامينات واشياء كثيرة تقدم للمتعطلين ، اما عندنا فنحن امام فئة متعطلة لاتجد قوت يومها ، واغلبهم من خريجى الجامعات وهم ، خميرة ، تشكل خطرا اجتماعيا كبيرا

لابد من اعادة النظر فى نظام مكتب التنسيق الذى يلقى الى الجامعات الالاف من الطلاب كل عام . اغلبهم من المجموع الكلى فقط



تخاريف صائم .. قبل رمضان !

بقلم : عباس الطرابيلي

الآن .. وقد ارتفع علم مصر على كل الارض التي ... [illegible]

وامتدت العدوى الى كل السلع . من لبن الاطفال الى قطعة اللحم . الى كيس الارز وزجاجة الزيت . الى الخضار . اما عن الفاكهة .. فقد نسيها الناس !! ويخطيء من يحاول ان يرمي على شماعة الدولار اسباب هذا الالتهاب . حقيقة نحن نستورد طعاما كل يوم بتسعة ملايين دولار .. ولكن الباقي ياتي من ارض مصر ..

ولان الحكومة مسئولة عن المحكومين . والشعب مسئولية الحاكم . ولان الحاكم عاجز عن ان يعطي للناس الاجور التي توفر لهم الاساسيات ، فلماذا لانوفر للحاكم كل هذا العناء . ونقدم له مشروعا يرضى الكل . يريح الحكومة من ان تبحث زيادة الرواتب ثم تعد وتنشر صحفها تصريحات رئيسها بقرب هذه الزيادة .. ثم لايحدث شيء !! ويريح الناس من عناء حسبة برما التي يجرونها كل يوم عشرات المرات .. فربما يتجهون اكثر الى الانتاج . بعد ان نوفر الوقت الذي ينفقونه في هم معادلة الاجور بالاسعار بل ويوفر وقت المشاحنات والمعارك اليومية في كل بيت .

والاقتراح الذي نقدمه للحكومة يقوم على اساس الا يتسلم الناس رواتبهم . بل يتركوها للحكومة . وما على المواطن الا ان يوفي التزامه ويعمل ٧ ساعات يوميا وبواقع ٤٢ ساعة اسبوعيا . يكد ويجد ولايعطى بالا لطعام العيال . بل كل الانتباه للانتاج وتجويده وتطويره . وفي المقابل تعطي له الحكومة " كوبونات " للطعام . للاساسيات وحتى التسالي .. وبونات للسينما والمسرح . فهي تقيمّ انتاجه الاسبوعي ويكون هناك حد ادنى لهذا الانتاج ياخذ عليه كوبونات ثابتة . ثم كوبونات حوافز للاجادة والانتظام . وكل هذا متحرك وقابل للزيادة والنقصان . فقد يصرف العامل مثلا في اسبوع كوبونا بديك رومي .. وقد لايحصل الا على الخبز الحاف . وقد يسمح له بمشاهدة حلقات فالكون كريست .. او لايسمح له حتى بمتابعة فيلم نعلي الكسار !! كل بما اعطت يداه . على ان يتم تسوية كل شيء كحساب نهائي في آخر السنة المالية . كان يحصل المجد على رحلة هو واسرته الى احد المصايف .. او يعاقب آخر بالعمل في وردية رابعة آخر الليل !!

ولكن ما يؤخذ على هذا الاقتراح عيوب عدة . اولها ان الاداريين الذين ياكلون الان عرق المنتجين حيث يعمل ٤ إداريين على المنتج الواحد .. هؤلاء سوف يستمرون في التهام عرق المجدين بالفعل. لانهم بارعون - كما هم الان - في تكييف كشوف وحيثيات الحوافز والاستثناءات . وبالتالي سوف يحصلون هم وحدهم على كل الديوك الرومي .. ولا يتركون للعاملين الحقيقيين الا الخبز البتاو !!

العيب الثاني ان الشعب كله ليس من الموظفين .. هناك مثلا الحرفيون الذين يفضلون العمل لحسابهم . وهؤلاء اما يخضعوا لنظام حسابي يسجل عليهم عملهم اليومي بما يحفظ لهم حقوقهم وللدولة ضرائبها .. او تتولى الدولة تشغيلهم لحسابها ، على الا تبخسهم حقهم بل تزيدهم بما يعدل المزاج !!

ولاننا الان في دولة ديمقراطية (!!) هكذا يقولون. فيها اغلبية ومعارضة وصحف لهذا وذاك ومجالس منتخبة محلية ومركزية !! فاننا نقترح ان يطرح مشروعنا هذا على الناس في استفتاء شعبي حر ومطلق ليقولوا رايهم فيه بشرط ان يتم هذا بعيدا عن كمبيوتر الداخلية واشراف اللواء احمد راسخ .. بل يكون في كل مراحله - كما تحلم الديمقراطية المصرية الان وتطالب - تحت اشراف القضاء عملا وفعلا . من القاعدة الى القمة . على ان تنتهي الانتخابات بانشاء «مجلس اعلى لشئون الكوبونات» بشرط الا تطبق عليه قاعدة تعيين العشرة الذين ياتي منهم رئيس المجلس ممن لهم خبرة في انشاء القصور .. او تشكيل الفرمانات ..

ولكن ماأخشاه - رغم كل هذه الاحتياطات ان يستمر الحال كما هو الحال . فلا يجد المصريون ماياكلونه الا «البيك» او الحصى المخلوط بالعدس . والطعمية التي تصنع الان من الفول الاخضر ومنقوع الخبز التي تقلي في زيت الشلجم .. ويحصل كل مواطن على كرة من العجين يوميا كانوا يصنعون منها فيما مضى شيئا اسمه الرغيف .

هل هذه تخاريف رمضانية استعدادا لشهر الصوم .. ام هي واقع يعيشه المصري كل يوم ؟!

إلغاء قرار «المحجوب» بإحالة وكيل وزارة للمعاش
رئيس مجلس الشعب خالف القانون وتجاوز سلطاته !

كتب لطفي عبد اللطيف :

قضت المحكمة التاديبية العليا بمجلس الدولة ... [illegible] ... بالغاء قرار الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ... [illegible] ... وحرمانه من كامل اجره .

المحجوب

اكدت المحكمة ، ان قرار الدكتور رفعت المحجوب صدر على خلاف القانون ، ومعيبا بعدم المشروعية ، مما يتعين الغاؤه . كما اكدت المحكمة ، بطلان تشكيل مجلس التاديب الذى شكله رئيس المجلس للتحقيق مع وكيل الوزارة ، وبطلان جميع القرارات الصادرة ضد المدعي . واكد الحكم، انه لايجوز لرئيس مجلس الشعب او القائم باعماله ، ان يقرر وقف المدعى عن العمل ، وبدون اجر ، بالمخالفة لأحكام القانون عامة، ولائحة العاملين بمجلس الشعب . كما اكد الحكم ان رئيس مجلس الشعب ضرب بلائحة العاملين بالمجلس عرض الحائط . !!

مؤتمر يبحث استخدام «الليزر» في جراحات العيون

كتب صدق حشيش :

... [illegible] ... بالاضافة لزرع العدسات وجراحات الجسم الزجاجي للعين . وعلاج الحول . خاصة في الاطفال . وصرح الدكتور خالد عبادة سكرتير عام المؤتمر ان الف طبيب يشاركون في المؤتمر . ويمثلون المؤسسات الطبية والعلمية في مصر . بالاضافة لعدد من الاطباء من الولايات المتحدة والمانيا الغربية والسعودية .

مباحث أمن الدولة تصادر كتابا جديدا !

قامت مباحث امن الدولة ، بسحب كتاب «كيف تصبح بليونيرا» للزميل اسامة الكرم من الاسواق . لم تقم المباحث بابلاغ النيابة او اخطارها باسباب مصادرة الكتاب. الذى يكشف تورط بعض ضباط الشرطة في تهريب وترويج المخدرات .

معاهدة دولية للسيطرة على نقل النفايات السامة

القاهرة - أ ش . أ : توصلت اكثر من مائة دولة مجتمعة في سويسرا الى اتفاق، بشان معاهدة دولية للسيطرة على نقل النفايات السامة .

جاء الاجتماع، الذى عقد في مدينة «بازل» السويسرية بعد مفاوضات استمرت عدة اشهر بشان التخلص من النفايات التي اثارت احتجاجات قوية من الدول النامية . وخاصة في افريقيا على دفن المواد السامة .

١٥٪ طاقة معطلة بشركات القطاع العام الصناعي

كتب محمد طلبة :

كشف تقرير لمعهد التخطيط القومي عن وجود ١٥٪ طاقة عاطلة بالقطاع الصناعي وتمثل الفرق بين الطاقة الانتاجية المتاحة والانتاج الفعلي. واكد التقرير ارتفاع نسبة الطاقات العاطلة في القطاع العام الصناعي عن القطاع الخاص الصناعي، لعدم استخدام الموارد المتاحة باكملها بسبب قصور استخدام التكنولوجيا واشار التقرير الى الصناعات التي يوجد بها الطاقات العاطلة وتشمل الصناعات الكيماوية وصناعة الغزل والنسيج والصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ، والصناعات المعدنية الاساسية . وصناعة الادوات المكتبية والكهربائية وصناعة الخشب، ومنتجاته وصناعة الادوية. كما اشار التقرير الى عدم تلبية القطاع الصناعي لحاجات السكان الاساسية وحاجات القطاع الصناعي والقطاعات الاخرى وطالب التقرير بضرورة التوسع في اقامة المجتمعات الصناعية في المحافظات والمدن الجديدة، لربط الصناعة بقطاعات الاقتصاد القومي المختلفة..

استغلال طاقة الرياح في إنارة القرى السياحية

يسافر وفد مصرى يضم خبراء من وزارتي الكهرباء والطاقة والصناعة ، الى الدنمارك وهولندا والولايات المتحدة الامريكية يوم «الاثنين» القادم . للاطلاع على التجربة الفنية لاستخدام طاقة الرياح لتوليد الكهرباء في هذه الدول . لتحديد انسبها ملاءمة لمصر . وقال الدكتور طلعت الطبلاوى نائب رئيس هيئة الطاقة الجديدة انه تم الاتفاق على اقامة شركة مشتركة بين وزارتي الكهرباء والسياحة . لتنفيذ مشروع لتوليد الطاقة الكهربائية من طاقة الرياح ، للقرى السياحية التي تقرر اقامتها على السواحل المصرية .

تعاون عسكرى بين مصر ونيجيريا

عقدت صباح امس جلسة المباحثات العسكرية بين مصر ونيجيريا ، ورأس الجانب المصرى فيها المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي ورأس الجانب النيجيري دوماكات باليه وزير الدفاع .

تم خلال المباحثات ، بحث سبل دعم علاقات التعاون العسكرى بين البلدين في مجالات التدريب والتسليح .

وتعاون سياحي مع الأردن

عمان - أ ش . أ : وصل الى عمان صباح امس محمد نسيم رئيس مجلس ادارة شركة سيناء للفنادق ونوادى الغطس على راس وفد سياحي كبير ، لاجراء محادثات مع كبار المسئولين عن السياحة في الاردن ، حول سبل التعاون المشترك بين البلدين في مجال تنشيط السياحة وتبادل الافواج السياحية .

مليارا دولار زيادة الواردات خلال عام
إلغاء نسبة الـ ٧٥٪ المخصصة لوزارة الاقتصاد

كتب محمود عبدالعظيم :

يسرى مصطفى

[illegible]

مصر تبحث إمكانية المساهمة في تعمير العراق
اتفاقية السلام العراقية - الإيرانية شرط لبدء التعمير

كتب محمد أمين :

تبحث حاليا الشعبة العامة للمقاولات المصرية امكانية المساهمة في اعادة تعمير المدن العراقية . في ضوء التشريعات العراقية المنظمة لهذا الشان . كانت العراق قد اشترطت ان يكون المقاول العراقي اساسيا في حالة المشاركة في تنفيذ الاعمال الانشائية . وان يكون التمثيل العراقي بنسبة ٥١٪ من الشركات . كما تبحث شعبة المقاولات ، مدى امكانية تقديم تسهيلات ائتمانية لهذا الغرض . وعلمت «الوفد» ، ان اعادة تعمير العراق . وتنفيذ المنشآت الجديدة به ، مشروط بالتوقيع النهائي على اتفاقية السلام بين العراق وايران . كما علمت «الوفد» ، ان اتحاد المقاولين العرب ، اعتبر وقف اطلاق النار ليس كافيا لتنفيذ خطة التعمير .

واكد التقرير ، الذى تبحثه هيئة التشييد حاليا ، ان العراق لاتعتبر السوق الامثل لتصدير المقاول المصرى حاليا . واكد التقرير ، ان التشريعات العراقية تحول دون مساهمة قطاع التشييد المصرى في اعادة تعمير العراق . وارجع اسباب ذلك الى اشتراطات العراق التي تقضي بضرورة مشاركة الجانب العراقي في تنفيذ العمليات . وتوفير التمويل اللازم وعدم مقدرة مصر حاليا على تدبير التمويل اللازم .

توحيد تشريعات وأنظمة الانشاءات بين دول مجلس التعاون

عمان - أ ش . أ : يعقد في عمان في بداية شهر ابريل القادم، اجتماع رؤساء مجالس وهيئات المقاولين في دول مجلس التعاون العربي، لبحث اوجه التنسيق بين المقاولين في مصر والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية. يتم خلال الاجتماع وضع خطة عمل مشتركة تتعلق بتوحيد التشريعات والانظمة في قطاع الانشاءات في دول مجلس التعاون العربي، وخاصة فيما يتعلق بوضع المواصفات الفنية والقياسية. كما يتم بحث كيفية تسهيل حركة شركات المقاولات بين دول المجلس الاربع، والتعاون بين قطاعات المقاولات في مجال تاجير وشراء الالات للبناء والتشييد، وتبادل الخبراء والعمال في مجال البناء بين دول مجلس التعاون العربي.

مؤتمر يبحث استخدام «الليزر» في جراحات العيون

كتب صدق حشيش :

بدأت امس بالقاهرة اعمال المؤتمر السنوى للجمعية الرمدية . يناقش المؤتمر ٨٠ بحثا حول امراض الشبكية والمياه الزرقاء و«الكتراكتا» (المياه البيضاء) ، بالاضافة لزرع العدسات وجراحات الجسم الزجاجي للعين . وعلاج الحول ، خاصة في الاطفال . وصرح الدكتور خالد عبادة سكرتير عام المؤتمر ان الف طبيب يشاركون في المؤتمر . ويمثلون المؤسسات الطبية والعلمية في مصر ، بالاضافة لعدد من الأطباء من الولايات المتحدة والمانيا الغربية والسعودية . كما يناقش المؤتمر احدث اساليب استخدام الليزر في علاج وجراحات امراض العيون

«اليوم» .. مواجهة ساخنة بين السينمائيين حول القانون المشبوه
بيان يعترض على تجديد عقد المستشار القانوني للنقابة

كتبت نيرمين حسن :

تعقد الجمعية العمومية لنقابة المهن السينمائية غدا ، اجتماعا لمناقشة قضية القانون رقم ١٠٣ ، كما سيناقش الاجتماع ، الذى يعقد بمسرح السلام نشاط مجلس النقابة الحالي منذ انتخابه يوم ٢ ديسمبر الماضي وحتى الآن ، بالاضافة الى التقرير المالي الخاص بالميزانيات . ويتوقع اعضاء النقابة ، ان يكون الاجتماع ساخنا ، حيث سيبحث الاجتماع الوعود التي اطلقها النقيب عقب انتخابه ، حول انهاء قضية القانون ١٠٣ .

يوسف شاهين — حسين فهمى

واصدر امس المخرج يوسف شاهين والفنان حسين فهمي بيانا ، اكدوا فيه ان المسئولين عن نقابة المهن السينمائية مارسوا كل انواع المماطلة والتسويف ، فيما يختص باقرار مشروع القانون البديل عن القانون رقم ١٠٣ المشبوه . واكد البيان ، ان جدول اعمال اجتماع الجمعية العمومية تجاهل تماما قضية القانون ولم يدرجها في جدول اعماله .!

ووصف البيان القانون ١٠٣ بانه يعادى تماما مصلحة الفنان المصرى ، وتمت صياغته لقتل اى امل في التغيير، والخروج من الأزمات الطاحنة التي تواجه صناعة المرئيات في مصر . واستنكر البيان ، اسلوب المماطلة وفرض الامر الواقع . واضاف ان هذه السياسة فجرت كل الأزمات ، التي عشناها خلال الاعوام الماضية الى درجة قيام مجالس النقابات الحالية بتجديد عقد «شوقي السيد» المستشار القانوني الذى ندين له بكافة البنود الجائرة في القانون ١٠٣ .

واكد البيان ، ان تجديد عقد شوقي السيد ، هو اعلان سافر عن ان القوى التي سيطرت في الماضي على مقادير نقابتنا ودمرتها ، مازالت تدمر النقابة . وان سياسة فرض الامر الواقع والمماطلة ، هي التعبير الواضح عن استمرار هيمنة القوى المعادية لحقوق الفنان على النقابات الفنية .

كما اكد البيان ، رفض تجديد عقد المستشار القانوني ، ورفض تجاهل مناقشة جوهر المشاكل النقابية المتمثلة ، في القوانين المعوقة للعمل النقابي .

ندوة بجامعة القاهرة حول أنواع المخدرات وعلاج آثارها

يقيم قسم العقاقير بكلية الصيدلة جامعة القاهرة ندوة حول انواع المخدرات . وطرق التعرف عليها وعلاج آثارها في الفترة من ٢٦ الى ٢٨ مارس الحالي . وصرحت الدكتورة سامية محمد عبدالوهاب رئيسة القسم بان الكلية ستجرى مسابقة بين طلاب كليات جامعة القاهرة ، لاحسن بحث في موضوع المخدرات ، ولاحسن رسم كاريكاتير في اضرارها . وتقدم البحوث حتى يوم ٢٨ مارس الحالي .

عـــزاء

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا للحزب، واعضاء الهيئة البرلمانية ، يتقدمون بخالص العزاء الى اسرة المرحومة الحاجة

[رشيدة السيد سرحان]

شقيقة المناضل الوطني الشريف المرحوم الاستاذ محمد سرحان نائب بورسعيد الأسبق . ويرجون للفقيدة الكريمة الرحمة ولأسرتها الصبر والسلوان.

●● مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد»، يتقدم بخالص العزاء ، الى اسرة المرحومة الحاجة رشيدة السيد سرحان ، شقيقة المرحوم الاستاذ محمد السيد سرحان نائب بورسعيد الاسبق واحد ابنائها المخلصين الشرفاء ويرجو للفقيدة الكريمة الرحمة الواسعة وان يسكنها الله الجنة ويلهم اسرتها الصبر والعزاء .

٢٠ بحثا حول انتاج المواد عالية اللزوجة محليا

يفتتح الدكتور ابو الفتوح عبداللطيف رئيس اكاديمية البحث العلمي صباح اليوم ندوة علمية عن استخدام المواد عالية اللزوجة في الصناعة المصرية . تناقش الندوة ٢٠ بحثا عن استخدام وتطويع الخامات المحلية، لإنتاج المواد عالية اللزوجة

« السبت ».. مجلس الشورى يناقش تقريرا عن « الادمان »
التقرير يطالب باعدام تجار المخدرات ومصادرة أموالهم

يستانف مجلس الشورى جلساته صباح يوم السبت القادم برئاسة الدكتور علي لطفي رئيس المجلس ، لمناقشة التقرير المبدئي الذى اعدته اللجنة المشتركة من لجنة الخدمات والشئون الدستورية والعربية ، حول موضوع الادمان .

طالب التقرير بتوقيع عقوبة الاعدام على مهربي وتجار المخدرات لاضرارهم باقتصاد البلاد ومعنوياتها وتخصيص دوائر خاصة لمحاكم الاستئناف للفصل في جنايات المخدرات وسرعة البت فيها . واعتبار قضاياها جنايات عليا طوارىء . وتوسيع سلطات النيابة العامة . والتحفظ على الأموال . واوصى التقرير بمصادرة اموال مهربي وتجار المخدرات لصالح الشعب ، لتمويل صندوق لمواجهة تمويل مؤسسات علاج المدمنين . والاهتمام بالنشء والشباب وشغل اوقات الفراغ وتشجيع الشباب على المشاركة الايجابية في مكافحة المخدرات والتوعية باضرارها ، وضرورة رعاية صغار السن الذين اتجهوا الى العمل في سن مبكرة بتكثيف توعيتهم ضد اخطار المخدرات . واكد التقرير على دور الأسرة في رعاية ابنائها . وتوجيههم وغرس القيم الدينية والخلقية والتربوية فيهم . وعلى القدوة الطيبة . والاهتمام بكل ما من شانه ايجاد التوازن الاجتماعي الأسرى . وطالب التقرير ، بتشكيل هيئة تابعة للمجلس القومي لمكافحة وعلاج الادمان . تقوم بتنفيذ خطط المجلس ، والتنسيق المباشر على المستوى التنفيذى بين الهيئات والمؤسسات الحكومية والاهلية

شكر وذكرى الاربعين للمرحوم المستشار اسماعيل محمود حفيظ

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، تتقدم اسرة حفيظ بالشرقية بالشكر لجميع من تفضل بمواساتها في فقيدها العزيز، المستشار اسماعيل حفيظ نائب رئيس محكمة النقض سابقا ورئيس نادى الشمس، سواء بالحضور او البرق. وتخص بالشكر، رئيس الجمهورية والوزراء وفضيلة شيخ الازهر، ورجال الدين. وفؤاد سراج الدين رئيس الوفد، ورؤساء واعضاء مجلس الشعب والشورى، واعضاء وقيادات حزب الوفد، والمستشار وزير العدل، والمستشارين النائب العام، ورئيس محكمة النقض، ورئيس محكمة استئناف القاهرة، واعضاء نيابة استئناف القاهرة ورجال القضاء والمحامين، ومحاسبي بنك الاعتماد والتجارة ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، ورئيس واعضاء نادى الشمس، واسرة الجودو بالنادى ومديرو اطباء والعاملين بمستشفى المقاولين العرب، واهالي الابراهيمية شرقية واعضاء السلكين الدبلوماسي والقنصلي والمكاتب الفنية والملحق العسكرى بلندن، والجالية المصرية بالسويد، والقزاز وادارة نادى الانصار بالسعودية. وتقام ليلة الاربعين غدا «الجمعة» بدار المناسبات بمسجد الخلفاء الراشدين بالميرلاند بمصر الجديدة.

حفل تأبين للمرحومين الدكتور فودة والمهندس الزير

تقيم اللجنة العامة للوفد بالدقهلية غدا الجمعة حفل تابين للمرحومين الدكتور عمر فودة رئيس اللجنة، والمهندس على الزير سكرتير عام اللجنة. يقام الحفل في مقر اللجنة في ١ شارع محمد فتحى بالمنصورة. ويتحدث فيه، الدكتور محمود السقا عضو الهيئة العليا للوفد ، وطلعت عيسى رئيس اللجنة. ويشارك في الحفل، احمد عبدالنبي، واحمد البلقيني عضوا الهيئة العليا للوفد. والدعوة عامة.

في الممنوع

[illegible] ... بشكل واسع في كثير من المواقع . والذى يضرب الاستقرار الوقوف في طوابير العيش بالساعات . وارتفاع الاسعار ونقص السلع من الاسواق . والذى يضرب الاستقرار طلب الولايات المتحدة الامريكية بان نركع لها ، وان نلغى ارادتنا ، وان نستجيب لكل ماتطلبه منا . والذى يضرب الاستقرار حقيقة البطالة بين الشباب الذى لايجد عملا . وتخلي الدولة عن سياسة تعيين الخريجين ، وعدم توفير فرص العمل امامهم . والذى يضرب الاستقرار صدام وزير الداخلية المستمر مع فئات الشعب وطوائفه .

إن اسباب ضرب الاستقرار ليست ابدا في ان البعض يريد عن عمد - او عن غير قصد - تشويه صورة الديمقراطية . وليست في ان البعض يمارس بعض التجاوزات والرذائل . وليست في ان البعض لا يؤمن بامانة الكلمة . وان البعض الاخر يريد ان يصنع بطولة زائفة .

واذا كانت هذه هي اسباب ضرب الاستقرار - وتلافي هذه الاسباب هو الذى سيحقق الاستقرار ، ويوفر الامن ، ويزيل المعوقات من امام التنمية ، ويقضي على طوابير الخبز . ويحد من ارتفاع الاسعار . ويرشد الديمقراطية ويعمقها .. فلا باس من ان تشرع القيادة السياسية باتخاذ الخطوات التي تمنع ضرب الاستقرار ، ولنبدأ مرحلة جديدة من مراحل العمل الوطني الجاد والشاق !

ولكني اؤكد ان هذه السياسة لن تحقق استقرارا . ولن توفر امنا . ولن ترفع من معاناة الجماهير . وانما سوف تزيد من سخط الشعب ونقمته . وهذه هي امانة الكلمة التي نحملها على اعناقنا .

مجدى مهنا

أساتذة الاسكندرية يطالبون (بقية المنشور ص ١)

فتنيل في الندوة التي نظمها النادى مساء امس الأول مع الدكتور احمد صدقي الدجاني عن ترحيب وتاييد نادى جامعة الاسكندرية لقرارات الجمعية العمومية لنادى جامعة القاهرة . واكد ان النادى يرحب بدعوة الرئيس مبارك بفتح الحوار ، واعرب عن امله في وصول هذه الكلمات الى من يخاصم النادى الآن . وقام الدكتور شريف الى حصار الشرطة للنادى ، خلال المحاضرة التي دعوا اليها الاستاذ مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» ومحمود المراغي رئيس تحرير «الأهالي» . واضاف ، لقد وصل الامر الى منع عادل حسين رئيس تحرير «الشعب» من دخول الاسكندرية لإلقاء محاضرة في النادى ، واشاد الدكتور شريف بالتلاحم الرائع بين اساتذة جامعة القاهرة وادارة النادى ودعا الحكومة المصرية الى بدء مرحلة جديدة تحترم فيها الشعب ومؤسساته وجامعته وقضاته ومجالسه النيابية .

خبر السهم (بقية المنشور ص ١)

وصندوق النقد الدولي الى اواخر شهر «ابريل» القادم . تشمل المفاوضات التي سيقوم بها في القاهرة كبار المسئولين بالصندوق ، التوقيع على الاتفاق الجديد الذى تاخر عشرة شهور كاملة . علل المسئولون بالصندوق خلال اتصالاتهم مع القاهرة ، التاجيل بانه انتظار لنتائج اجتماعات الصندوق في اوائل ابريل القادم ، والتي ستحدد مصير الاتفاق مع مصر . واشاروا الى ان الولايات المتحدة الامريكية واليابان ستعلنان عن حجم الزيادات في مساهماتهما في راسمال الصندوق مما سيحدد حجم الاموال والمعونات التي ستقدم الى مصر على ضوء خطة الاصلاح . وتصل الى القاهرة خلال الايام القليلة القادمة ، بعثة تضم ثلاثة من خبراء الصندوق لاستكمال التقرير ، الذى طلبته ادارة الصندوق حول مؤشرات الموازنة العامة القادمة للدولة .

إحالة ابن شقيق محافظ (بقية المنشور ص ١)

تهمة تكوين شركة لتلقي الأموال بالمخالفة للقانون ، ودون إتباع للاجراءات المنصوص عليها . وتقدم عشرات من المواطنين ببلاغات ضد الشركتين الى جهاز المدعي العام الاشتراكى . يتهمون فيها ابن شقيق المحافظ بالاستيلاء على ستة ملايين من الجنيهات تحت ستار توظيفها في انشطة الشركتين ، ودفع نسبة من الارباح بصفة شهرية . وامتنع بعدها عن دفع الارباح المتفق عليها او رد الودائع إلى الضحايا . امر المدعي الاشتراكى بإحالة التحقيقات التي اجريت مع المتهم وشريكه إلى نيابة الشئون المالية والتجارية بعد ان تبين انها قامت بالتحفظ على الشركتين وممتلكات المتهمين . كما اصدر المدعي الاشتراكى قرارا برفع التحفظ عن ممتلكات موظف كبير بالشرقية بعد قيامه بسداد نصف مليون جنيه لضحايا شركة توظيف اموال كونها مع شريكه رجل الاعمال . وتقرر استمرار التحفظ على ممتلكات رجل الاعمال ، وإحالته إلى محكمة القيم إذا لم يسدد الديون المستحقة عليه .

طلاب بجامعة (بقية المنشور ص ١)

واصدر اتحاد طلاب الجامعات بيانا امس ، اكد فيه استمرار اتحاد طلاب الجامعات في حالة إنعقاد دائم ، حتى يعود الحق لأهله . وندد البيان بالأوضاع الإقتصادية المتردية في البلاد ، والتدهور الاخلاقي وضياع القيم . وطالب بضرورة الاصلاح الشامل لهذه الاوضاع . واستنكر البيان ، إضافة «بند السلوك» في شهادات التخرج . واكد انه يهدف الى القضاء على مستقبل الطلاب ، ومنعهم من شغل الوظائف العامة او الاشتراك في النقابات .

إيداع ابنة الممثل المؤسسة (بقية المنشور ص ١)

حضرت التلميذة جلسة المحاكمة وسط حراسة الشرطة ، واصطحبها والدها الممثل وبعض زملائه الفنانين . ترافع عن «رشاء» ٢٠ محاميا . وقرروا امام هيئة المحكمة ، انها ضبطت في شقة زوجة خالها . وليست شقة مفروشة كما ذكر محضر الضبط . كما اكد الدفاع بطلان التفتيش لان الاذن الصادر من النيابة لم يذكر رقم الشقة . وفي نهاية الجلسة اصدرت المحكمة قرارها السابق . وتم ترحيل التلميذة في سيارة صديق والدها وسط حراسة الى مؤسسة الأحداث . ويتم بعد قضائها ثلاثين يوما بالمؤسسة عرضها على المحكمة مرة اخرى للنظر في تجديد مدة الايداع .

إجراءات خطيرة لمواجهة (بقية المنشور ص ١)

الدقيق بالمخابز . سيتم انتداب اكبر عدد من الموظفين بالاحياء للاشتراك في عمليات الرقابة مع الرقابة الشعبية لاعضاء المجالس المحلية . واكد يوسف صبرى ابو طالب في نهاية الاجتماع ، ضرورة الحصول على تصريح خاص لنقل الدقيق . إلى خارج القاهرة ، وسيتم سحب تراخيص السيارات ورخص القيادة للمخالفين لقرار حظر نقل الدقيق .

بيان من مجالس نقابات اطباء بورسعيد - الإسماعيلية - السويس

تهنىء مجالس النقابات السيد الرئيس حسني مبارك وشعب مصر البطل بكامل تحرير التراب المصرى بعودة طابا .

وتؤكد مجالس النقابات الثلاث على ما يلي

اولا : رفض المشروع المقدم من السيد الدكتور وكيل كلية طب قناة السويس شكلا وموضوعا والذى يهدف إلى .

١ - فصل منطقة قناة السويس وسيناء بالنسبة للخدمات الصحية عن باقي قوانين ونظم الدولة .

٢ - سلب اختصاصات وزارة الصحة للرعاية الصحية الاولية بالمنطقة كمرحلة اولى للسيطرة على جميع الخدمات الصحية المقدمة .

٣ - تعريض منطقة قناة السويس وسيناء الى تجارب غير مامونة العواقب وإلى دراسات وابحاث تدخل تحت بند المسح الشامل للمنطقة مما قد يكون له اثر على الامن القومي .

٤ - زيادة الأعباء المالية على المواطنين تحت شعارات ومشروعات مضللة بدعوى رفع مستوى الرعاية الصحية .

ثانيا : تؤكد مجالس النقابات ان وزارة الصحة هي المسئولة بستوريا وسياسيا - فنيا وإداريا عن تقديم الخدمات الصحية على كافة مستوياتها ونظمها .

ثالثا : اذا كانت كلية طب قناة السويس ترغب حقيقة في رفع مستوى الخدمات الصحية فعليها تعديل منهجها التعليمي حيث ابدت النقابات الثلاث قصوره الشديد ولذا فان مجالس النقابات تهيب بالسادة المسئولين في جميع مواقعهم مراجعة العملية التعليمية التي تجرى في كلية طب قناة السويس بكل دقة وكذلك كيفية تقدير مستوى الطلاب في سنوات دراستهم وعند تخرجهم حتى لا تتعرض صحة المواطنين الى اضرار محتملة وحتى لا تتعرض سمعة الطبيب المصرى في الداخل والخارج للاهتزاز وبعنف .

[illegible]

نقيب اطباء بورسعيد — نقيب اطباء الإسماعيلية — ...

د. يوسف القاضي — د. يوسف عبدالحميد — د. محمود الشريف

محافظة بني سويف تحتفل بعيدها القومي

محافظة بني سويف وهى تحتفل بعيدها القومي

وداعا لمشكلات الاسكان والصرف الصحى ومياه الشرب

البدء فى إنشاء ١٢٨٠ وحدة سكنية بمراكز المحافظة

١٢ ألف جنيه سعر الشقة.. والتقسيط على ٣٠ عاما

إعداد :
أسامة محيى الدين
ماجد محمد
تصوير : جلال شاهين



المحافظ يفتتح معرض النور والأمل بالمحافظة



المحافظ يفتتح مشروع الدواجن شرق النيل

محطة الدواجن بالمحافظة بشرق النيل

الانتهاء من توصيل المرافق لـ ٨ آلاف وحدة سكنية بالمدينة الجديدة التى تعتبر صفحات مشرقة من الانجاز والعمل

تعيش محافظة بني سويف هذه الايام احتفالات لم تشهدها من قبل بمناسبة العيد القومى للمحافظة وبمناسبة عودة اخر شبر من الاراضى المصرية الغالية طابا، وقد جاءت الاحتفالات هذا العام بصورة تعبر تعبيرا صادقا عن روح الحب والوفاء والانتماء التى شملت جميع طوائف الشعب.

وقد شاء القدر ان تاتى احتفالات المحافظة هذا العام ومصر كلها تحتفل باكثر من مناسبة عظيمة فهناك مجلس التعاون العربى الذى يعتبر انجازا رائدا يفتح الباب امام الوحدة والتكامل العربى الشامل وهناك ايضا الفرحة الكبرى فرحة عودة طابا الحبيبة والتى بها عاد الحق لاصحابه بفضل السياسة الحكيمة الواعية سياسة الرئيس محمد حسنى مبارك.

ولهذا يعتبر عيد محافظة بنى سويف هذا العام عيدا تاريخيا تحتفل به المحافظة ومصر كلها.

لماذا ١٥ مارس ذكرى فى وجدان الشعب السويفى؟

- يعتبر يوم ١٥ مارس ذكرى راسخة فى وجدان شعب بنى سويف حيث كان هذا اليوم من عام ١٩١٩ يوم الشعب السويفى رجاله ونساءه.. شيبه واطفاله.. وابناؤه فى كل مكان من ارض مصر المحروسة استلهم الكثير منهم الروح الهائلة التى تملكت المصريين جميعا فراحوا يؤججون نار الثورة ضد الانجليز ويواجهون قواتهم الغاشمة ويواجهونهم بالصدور العارية والهراوات والاحجار بل وطلقات الرصاص ايضا.. انطلق ابناء العاصمة يطاردون كبار الموظفين من رعايا الاحتلال ويهتفون بالموت لهم ولعملائهم وسقط الشهداء وهتفت الناس بالحياة لمصر وانفجرت براكين الغضب فى بيوت الفلاحين البسطاء فخرجوا يواجهون الجنود الانجليز المدججين بالاسلحة الحديثة والانظمة العسكرية المتطورة واحرق ابناء الفلاحين القطارات التى تحمل تجهيزات جيش بريطانيا العظمى وحطموا قضبان السكك الحديدية وقتلوا المستر لوثر سميث من كبار موظفى السكك الحديدية واضطر القائد الانجليزى فى الواسطى الى مواجهتهم بالطيران فى قمن العروس وقادت المرأة السويفية المعارك فى قرية على بهلول واميش وقدمت ابناءها شهداء فى معارك الشرف والبطولة فى ثورة ١٩١٩.

-وقد سجل لهم التاريخ هذا اليوم.. اليوم الذى خرج فيه الشعب السويفى عن بكرة ابيه فى المدينة وفى القرية.. خرجوا ليعلنوا للعالم انهم بعزيمتهم وارادتهم قادرون على صد العدوان والاستعمار وهم لا يبالون رصاص الانجليز ولا دبابتهم.

مشاركة مندوبى الوفد احتفالات المحافظة

-وقد كان لمندوبى الوفد شرف المشاركة فى احتفالات المحافظة بعيدها القومى حيث كان انطباعنا عليها انها صورة مشرفة لقيادات المحافظة وكان لنا عدة لقاءات مع بعض السادة المسئولين فى المحافظة محاولين التعرف على بعض من الانجازات الكثيرة والتى يصعب حقيقة حصرها والتى تمت على ارض المحافظة فى مدة الـ١٥ شهرا التى تولى فيها اللواء محمد حسين مدين مسئوليته كمحافظ لبنى سويف تحققت انجازات عدة فى مجالات الاسكان والصرف الصحى ومياه الشرب والطرق والمواصلات والخدمات التليفونية ومشروعات الجهود الذاتية كما خاض الجهاز التنفيذى للمحافظة تجارب ناجحة لتوفير الخدمات اليومية لمواطنى المحافظة كان ابرزها تشديد الرقابة الصارمة على الاسواق لمواجهة الارتفاع الجنونى للاسعار ومحاولة القضاء على امبراطورية تهريب الاسماك خارج المحافظة وانهاء اسطورة اصحاب المخابز ومصانع المكرونة ومستودعات الدقيق. كما تم وضع خطة شاملة للاصلاح الادارى مع دفعات كبرى للرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية بمدن ومراكز المحافظة والنهوض بالمنشآت الرياضية والحياة الثقافية والفنية وتنشيط السياحة الداخلية على ارض بنى سويف.

مواجهات حاسمة لمشاكل المحافظة

وحول ما تحقق من انجازات وما يحدث على ارض المحافظة من انطلاقات كان هذا الحوار الودى الذى اتسم بالصراحة التامة مع السيد اللواء المحافظ محمد حسين مدين الذى قال سيادته :

- منذ ان توليت مسئوليتى كمحافظ لبنى سويف كان هدفى الاول هو احداث نوع من الصحوة داخل الاجهزة التنفيذية والخدمية وقد تمكنا بفضل الله من تحقيق جزء كبير من هذا الهدف وهى بداية كانت ضرورية لتحقيق ما تصبو اليه من اهداف كبرى لدفع عجلة التنمية والانتاج داخل قطاعات المحافظات المختلفة وعلى الجانب الآخر كان لابد من التعرف على احتياجات ومتطلبات رجل الشارع السويفى ولذا قررت ومعى مسئولو الاجهزة التنفيذية والشعبية النزول الى المواطنين فى الاسواق ومواقع العمل المختلفة للتعرف على مشاكل المواطنين واحتياجاتهم، كما تم تخصيص يوم الاثنين من كل اسبوع لعقد لقاء مفتوح يجمعنى بالمواطنين ورؤساء القطاعات التنفيذية ومن ذلك كله استطيع ان اقول انه تم التعرف وفى فترة وجيزة على مشاكل الاقليم ومتطلباته العاجلة والآجلة واود ان اقول انه من خلال لقاء الاثنين صدر اول قرار لى وهو الغاء الجزار التعاونى بعد ان تبين للكافة ان اللحوم المدعمة من خلال هذا المسار لا تذهب لمستحقيها. فقد كانت الخدمة التموينية تمثل بالنسبة لى المركز الأول من اهتماماتى وقد خصصنا تجارب ناجحة فى هذا المجال منها تلك المواجهة الحاسمة لقضية تسريب الدقيق المدعم من المخابز ومصانع المكرونة والمستودعات الى السوق السوداء وقد تم وضع ضوابط عملية لاحكام الرقابة على مصانع المكرونة ومستودعات الدقيق واغلاق المخالف منها وكانت المواجهة الثانية فى مجال توفير الاسماك فتم وضع خطة محكمة وقررنا حظر نقل اسماك المحافظة خارجها مع الزام حلقات تجميع الاسماك بتقديم طن سمك طازج يوميا للجمعيات الاستهلاكية ومنافذ البيع مع تحديد اسعار معقولة لها. اما المواجهة الثالثة فكانت مع الجزارين حيث توصلنا الى اتفاق بالا يزيد سعر الكيلو اللحم الممتاز على ٨ جنيهات مع توفير البدائل من بيض المائدة والطيور من خلال مشروعات الامن الغذائى بالمحافظة.

ويضيف اللواء مدين : اما اهتمامى الثانى فكان وضع حلول جذرية لمشكلة الاسكان والتى كانت تعانى منها المحافظة على مدى ١٠ سنوات ماضية ونحمد الله اننا نجحنا مؤخرا فى القضاء اولا على مشكلة الايواء بعد ان تسلمت ٢٥٠ اسرة مساكنها الجديدة بشارع عبدالسلام عارف، كما تنفذ المحافظة الآن خطة طموحا تقوم بها مديرية اسكان بنى سويف حيث يتم تشطيب ٧٧٠ وحدة سكنية من بينها ٣٩٠ وحدة سيتم تسليمها خلال الشهور القليلة القادمة.

كما تم توقيع عقود بدء انشاء ١٢٨٠ وحدة سكنية موزعة على مراكز المحافظة بتكلفة اجمالية ١٥ مليون جنيه.



محافظ بنى سويف يضع اكليلا من الزهور على النصب التذكارى للشهداء بالمحافظة

أول قرية اجتماعية لرعاية المسنين والمعوقين بالمحافظة

هذا بالاضافة الى ما يتم انجازه الان بمدينة بنى سويف الجديدة شرق النيل وهو انجاز ضخم تقوم به هيئة المجتمعات العمرانية كما تم الاتفاق على انشاء عدة مشروعات انتاجية بالمنطقة الصناعية الجديدة شرق النيل منها اقامة مصنع للصلصة وتعبئتها واخر للمكرونة ومصنع ثالث ستقيمه الشركة المصرية لصناعة الزجاجات. كما سيتم انشاء عدة مشروعات اخرى للأمن الغذائى على مساحة ٤٩٦ فدانا ومساحة اخرى سيتم تخصيصها للصناعات الخفيفة تقدر بنحو ١٦ فدانا.

كما بدأت جمعيات الاسكان والبالغ عددها ٥٩ جمعية تتسلم المساحات التى تم تخصيصها لها للبدء فى توزيعها على اعضائها وقد تحدد سعر متر الارض لهذه الجمعيات وبصفة مبدئية ٣٠ جنيها شاملة المرافق والخدمات.

- وعما تم تحقيقه فى مجال النقل والمواصلات ورصف الطرق كان لنا لقاء مع الاستاذ/ محمد باهر الدرويش سكرتير عام المحافظة ويقول سيادته : انه يتم الآن تشييد اضخم واحدث كوبرى علوى يقام بصعيد مصر لفك الاختناق المرورى على الطريق السريع مصر اسوان ويبلغ طول الكوبرى الجديد ٤٥٠ مترا بعرض ١٥ مترا ويربط محافظات الفيوم وبنى سويف والمنيا والقاهرة.

- ويضيف سيادته انه تم رصف ٨٠٪ من طرق المحافظة بالكامل وقد بلغت الاطوال التى تم رصفها خلال العام الماضى ٥٦٤ كيلومترا بتكلفة ٢٠ مليون جنيه بالاضافة الى ٩٥ كيلومترا اخرى سيتم رصفها فى خطة هذا العام بتكلفة ٤ ملايين جنيه وبالنسبة للطرق الخارجية فقد تم رصف طريق بنى سويف العياط بطول ٤٩ كيلومترا وطريق بنى سويف الشيخ فضل شرق النيل بطول ٩٦ كيلومترا بتكلفة اجمالية ٢٥ مليون جنيه.

٦ آلاف خط تليفونى جديد

وعن الخدمة التليفونية يقول المهندس ناجى صالح مدير عام التليفونات ان المحافظة ستشهد خلال الاسابيع القليلة القادمة تركيب ٦ الاف خط تليفونى جديد وبذلك ستتم زيادة سعة سنترال المدينة من ٦ الاف خط الى ١٢ الف خط.

كما تمت زيادة سعة سنترال مدينة ببا من ٧٠٠ خط الى ٢٠٠٠ خط وسنترال الواسطى من ٥٠٠ خط الى ٢٠٠٠ خط وسنترال سمسطا من ٧٠٠ خط الى ٢٠٠٠ خط وجار زيادة سنترالات ناصر واهناسيا والفشن لتصل الى ٢٠٠٠ خط ايضا كما تم تزويد جميع هذه السنترالات بالنداء الآلى والدولى المباشر.

تطوير المستشفى العام وانشاء قسم للكلى الصناعية

وعن الخدمات العلاجية وانجازات المحافظة فى القطاع الصحى يقول الدكتور حسين محمود يوسف مدير عام الصحة ان المحافظة قد خطت عدة خطوات واسعة نحو النهوض بالخدمة العلاجية للمواطنين فقد تم افتتاح قسم للكلى الصناعية لاستقبال مرضى الغسيل الكلوى يضم ٦ اجهزة حديثة ستتم زيادتها الى ١٠ بتكلفة ٢٤٥ الف جنيه. كما تم افتتاح قسم خاص للعلاج الحر يضم ٧٥ سريرا بالاضافة الى ١٩ سريرا درجة اولى كما تم انشاء قسم للامراض النفسية وتم تزويده بـ ١٦ سريرا مجانيا و٨ اسرة كعلاج اقتصادى وعيادة لمدمنى المخدرات. كما تم تزويد القسم بجهاز حديث لرسم المخ بتكلفة ٣٢ الف جنيه بالاضافة الى تزويد المستشفى بقسم للتعقيم المركزى بلغت تكاليفه ٢٥٠ الف جنيه كما تم استحداث قسم آخر للحضانة المركزة بطاقة ١٢ سريرا وبتكلفة ٧٥٠ الف جنيه.

القضاء على مشكلة المجارى وتنفيذ اكبر محطة لمياه الشرب

ويتحدث سليمان العشماوى رئيس مدينة بنى سويف عن العديد من المشروعات التى يتم تنفيذها الآن على ارض المحافظة فيقول :

لقد نجحنا بتوفيق من الله فى مد شبكات الصرف الصحى لـ ٤ احياء جديدة بالمدينة باطوال بلغت ٣٠ كيلومترا بمناطق الحى الاول بتكلفة نصف مليون جنيه ومنطقة بنى عطية والروضة وخلف الحميات بتكلفة ١١٢ الف جنيه اما منطقة ابوعقل وعزبة الشركة فقد بدأ العمل بهما فى ابريل الماضى بتكلفة تعاقدية بلغت ٥٩٦ الف جنيه بالاضافة الى مد شبكة اخرى تضم منطقة عزبة بلبل والجامعة وشارع صلاح سالم بتكلفة ٢٥٥ الف جنيه.

-وبهذه الشبكات سيتم القضاء نهائيا على مشكلة الصرف الصحى كما تم تحقيق مشروعات مجارى كان من المفروض ان يتم تنفيذها من ٤٠ عاما تتكلف الآن ٦ ملايين جنيه منها تطوير مزرعة المجارى بناحية ترمنت.

ويضيف رئيس مدينة بنى سويف . انه يتم الآن تنفيذ اكبر محطة لمياه الشرب بطاقة ٣٠٠ لتر/ ثانية بتكلفة ٢٠ مليون جنيه. كما تم تركيب وحدات مياه مرشحة واستكمال خطوط مياه للمناطق المحرومة بتكلفة ٢ مليون و٤٧٧ الف جنيه وفى قطاع النظافة فقد تم شراء ٣٥ سيارة قلاب لجمع القمامة والصرف الصحى و٣٠ جرارا ومقطورة متحركة لمراكز المحافظة ومدنها بتكلفة ٣٠٠ الف جنيه. كما تولى المحافظة اهتماما خاصا بنشر الخضرة على طول الطرق السريعة والداخلية فتم غرس ٧ الاف شجرة بمدن المحافظة الى جانب ٣ الاف بالقرى.

احمد نصر الدين م. نبيل الغمرى

محطة مياه وأخرى للصرف الصحى وثالثة لمحولات الكهرباء ومنطقة صناعية بشرق النيل



محمد باهر الدرويش



رستم حلمى

فندق وجزيرة سياحية على النيل

وفى مجال السياحة يقول رستم حلمى السكرتير العام المساعد لمحافظة بنى سويف :

ان بنى سويف من المحافظات الغنية بآثارها القبطية والاسلامية والفرعونية وقد تم وضع المحافظة على الخريطة السياحية لمصر مؤخرا وتولى المحافظة واجهزتها التنفيذية اهتماما خاصة بالحركة السياحية والعمل على تنشيطها حيث يتم الآن انشاء فندق سياحى ٤ نجوم يطل على النيل مباشرة تم الاتفاق على وضع برنامج زمنى لتنفيذه بعد ان تأخرت عمليات البناء فيه طوال ٤ سنوات ماضية وسوف ينتهى العمل به فى مارس المقبل كما تدرس المحافظة عدة دراسات حول انشاء جزيرة سياحية داخل النيل على مساحة ١٣٩ فدانا. كما تقوم هيئة تنشيط السياحة بتطوير واحة ميدوم السياحية وتزويدها بالبنية الاساسية واقامة المخيمات بها. كما يتم حاليا رصف جميع الطرق المؤدية للمناطق الاثرية منها طريق سقارة ميدوم بتكاليف ٣ ملايين جنيه الى جانب ذلك فلدينا برنامج متكامل لنشر الوعى السياحى بين مواطنى المحافظة عن طريق اعداد رحلات باسعار مخفضة للطلاب والهيئات للمناطق الاثرية، كما تقوم المحافظة بنقل جميع القطع الاثرية لمتحف الآثار المقام بمنطقة العبور تمهيدا لافتتاحه خلال هذه الايام.

بنى سويف الاولى فى انتاج القمح والثالثة فى انتاج الذرة

● اما اسماعيل محمود مدير عام الزراعة فيقول : تعتبر محافظة بنى سويف من اعلى المحافظات انتاجية للقمح على مستوى الجمهورية فقد احتلت المحافظة المركز الأول فى انتاجه بعد ان تمت زيادة المساحة المزروعة قمحا الى ٦٤٧٧٥ فدانا عام ٨٨ مقابل ٥٩٠٠٠ فدان عام ٨٧ ويبلغ متوسط انتاجية الفدان ١٧,٦٤ اردب.

كما تحتل بنى سويف المركز الثالث فى انتاج الذرة على مستوى الجمهورية

ويضيف مدير عام الزراعة انه تم التوسع ايضا فى المحاصيل الزيتية كفول الصويا وعباد الشمس الزيتى.

كما تمت زيادة المساحة المزروعة قطنا بالمحافظة الى ٥٤٦٢٢ فدانا بزيادة قدرها ١٦٤ فدانا عن العام الماضى.

● وفى قطاع بناء وتنمية القرية يقول المهندس ابوالخير عبدالعليم رئيس جهاز بناء وتنمية القرية : انه تم تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع تسمين الدواجن بشرق النيل بطاقة ٤٥٠ الف طائر/ ساعة كما تم انتاج وتسمين ١,٦٦٦ مليون دجاجة من باقى المحطات كما تم توسيع مشروع البط البكينى بشرق النيل ليصل الى طاقة ٣٠٠ الف كتكوت سنويا كما تم انتاج بيض مائدة باجمالى ٣٧ مليون بيضة. كما تم تسمين عدد ٣٥٦٢ حالة ماشية انتجت ٥٣٥ طن لحم بالاضافة الى انتاج ٦٨ طن عسل نحل. ويضيف المهندس ابوالخير عبدالعليم انه تم وضع حجر اساس لانشاء اول مصنع متكامل بالمحافظة لانتاج الاعلاف غير التقليدية ويبدأ تشغيل الوحدة الاولى له خلال الشهر القادم بتكاليف ١٠٠ الف جنيه وفى مجال الجهود الذاتية تمت مشاركة الاهالى بمبلغ ٢٥٣٣٨١ الف جنيه مع صندوق التنمية المحلية لتنفيذ عدد ٩ مشروعات تسمين.

● وعن قصة انشاء اول قرية اجتماعية بمصر تنفذ الآن على ارض محافظة بنى سويف يقول ممدوح نصر المستشار الاجتماعى للمحافظة :

- ان مشروع انشاء القرية الاجتماعية بمنطقة شرق النيل ببنى سويف من المشروعات الرائدة التى يقيمها الآن اللواء محمد حسين مدين ويوليها اهتماما خاصا فالمشروع هو احد المداخل الاستراتيجية الهادفة لتحقيق التغيير والتنمية الاجتماعية فى بيئة شرق النيل والتى تستقبل الآن تنمية عمرانية كبرى ويقدم مشروع القرية الاجتماعية العديد من الخدمات لأبناء اقليم بنى سويف.

ففى مجال الطفولة : تم انشاء الحضانة الاسكندنافية تحت اشراف جمعية حماية الاطفال بالتعاون مع دولة الدانمارك وبتمويل مشترك مع وزارة الشئون الاجتماعية. بتكلفة اجمالية ٢٠٠ الف جنيه. كما تضم القرية مركزا لتنمية المرأة ونسائى وناديا ومكتبة وحديقة للاطفال

وفى مجال رعاية الفئات الخاصة تقوم جمعية النور والامل بتشييد مؤسسة ضخمة تتوافر فيها خدمة المحرومين من الجنسين ثقافيا وصحيا ومهنيا ويبلغ الحجم التمويلى الذاتى لهذه المؤسسة ٤٠٠ الف جنيه.

كما تقوم جمعية الحق بوضع برنامج متطور لرعاية وخدمة المعوقين ذهنيا. كما تضم القرية مشروعا لرعاية المسنين داخل دار يكفل لهم الاقامة الكريمة من خلال اخصائيين اجتماعيين كما تضم القرية مدرسة ابتدائية تخضع لاشراف التربية والتعليم وجارى تاسيس جمعية اخرى للوفاء والامل

توصيل الكهرباء لـ ٧٠ عزبة وقرية بالمحافظة

وكان اللقاء مرة اخرى مع الاستاذ محمد باهر الدرويش سكرتير عام المحافظة الذى قال سيادته انه تم تدعيم مراكز المحافظة بسبعة محولات جديدة وترخيص ٣٠٢ كابل ارضى وانارة ٢٤ قرية و٧٠ عزبة صغيرة ومناطق منشأة حديثا وتحدث سيادته عن المشروعات الرياضية والشبابية الثلاثة الكبرى مثل حمام السباحة الذى يجرى استكماله والاستاد الرياضى الضخم الذى سيكون اكبر استاد على مستوى كل المحافظات وكذلك مشروع الصالة المغطاة التى ستخرج براعم للرياضة المصرية كما اكد سيادته ان مشروعات الامن الغذائى وتحقيق الثروة الزراعية والحيوانية حققت لمحافظة بنى سويف الاكتفاء الذاتى فى الاسماك والحبوب وايضا فى اللحوم البيضاء والحمراء بعد ان تم التغلب على مشكلة العلف بالوسائل المحلية.

وداعا لمشاكل الاسكان

وحول المدينة السكنية الجديدة بمدينة بنى سويف الجديدة، شرق النيل كان لنا هذا اللقاء مع المهندس/ نبيل الغمرى رئيس جهاز مدينة بنى سويف الجديدة الذى قال سيادته باننى اتوقع بعد انه ان لافتة شقة للايجار ستعود قريبا مرة اخرى لمحافظة بنى سويف بعد ان بدأت المحافظة تودع مشكلة الاسكان بلا رجعة خاصة مع بدء فتح باب تسليم المساكن الجديدة والتى تتم اقامتها الآن بالحى السكنى الثانى بالمدينة الجديدة وتبلغ نحو ٨ الاف وحدة سكنية منها ١٥٠٠ وحدة جاهزة المرافق وسيتم الانتهاء منها خلال ٩ شهور قادمة وقد تم الاتفاق على تمليك هذه الوحدات الجديدة بشروط ميسرة حيث لن يزيد ثمن الوحدة المكونة من غرفتين وصالة على ١٣ الف جنيه بمقدم ٢٥٠٠ جنيه والباقى يقسط على ٣٠ عاما والشقة ثلاث غرف وصالة بسعر ١٥ الف جنيه بمقدم ٢٥٠٠ جنيه ويقسط ايضا على ٣٠ عاما

واضاف سيادته انه تم الاتفاق مع بنك التعمير والاسكان على ان يقوم البنك بتقديم قروض للمواطنين الراغبين فى شراء هذه الوحدات بواقع عشرة آلاف جنيه للوحدة السكنية ومن الجدير بالذكر انه بمجرد الاعلان عن حجز شقق المدينة الجديدة تقدم عدد ٥٠ فردا لحجز شقق لهم الى جانب ٢٣٨ شقة للجمعية التعاونية للاسكان والتى تقدمت بها رسميا عن طريق ادارة التعاون بالمحافظة.

بعيدا عن الاضواء

● وبعيدا عن الاضواء كان هناك جنود مجهولون وراء كل هذه الانجازات العديدة التى برزت وبوضوح على ارض محافظة بنى سويف ومن هؤلاء العميد/ احمد نصر الدين مدير عام مكتب محافظ بنى سويف ذلك الرجل الذى يدير حركة العمل داخل ديوان عام المحافظة واضعا خطة الحلول المناسبة بل والجذرية لكل المشكلات التى تقف كعائق روتينى امام نهضة المحافظة وهو يلعب دورا هاما فى مرحلة هامة جدا وهى بعد صدور القرار حيث يقول سيادته ان المرحلة التى تلى صدور اى قرار تعتبر هامة جدا لانه يتوقف عليها اما تنفيذ هذا القرار او اهماله وهذه المرحلة هى مرحلة المتابعة متابعة القرارات الصادرة بشأن موضوع ما ومتابعة تنفيذ المشروعات ولما كانت هذه المرحلة هامة جدا فقد قرر السيد اللواء المحافظ انشاء مكتب للمتابعة يتبعه شخصيا لمتابعة حسن سير العمل فى قطاعات المحافظة المختلفة ومتابعة تنفيذ المشروعات املا فى انتهائها طبقا للمواعيد المقررة وبمنتهى الدقة.

افتتاح أضخم كوبرى علوى لربط محافظات شمال الصعيد فى أبريل القادم

تركيب ٦ آلاف خط تليفونى جديد خلال مارس الحالى



محافظ بنى سويف يضع حجر اساس العمارات السكنية





المحافظ يصافح رجال الاسقاط الجوى لقوات المظلات



محافظ بنى سويف يضع حجر أساس محطة مياه بنى سويف الجديدة

أسئلة بسيطة.. بعد التحية والسلام!!

بقلم : عبد العزيز محمد المحامى

بعد العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ ، لم تنسحب اسرائيل من سيناء الا بعد ان ضمنت لنفسها حق المرور فى خليج العقبة ، الذى ظل مغلقا فى وجه السفن الإسرائيلية ، والسفن التى تحمل مواد استراتيجية او لازمة للمجهود الحربى لاسرائيل ، منذ عام ١٩٥٠ . وهو العام الذى قامت فيه حكومة الوفد باعلان الخليج مياها اقليمية مصرية وعربية . ورغم صدور قرار مجلس الأمن الذى يطلب من الحكومة المصرية انهاء اعمال التفتيش على السفن الذى تقوم به ، فإن مصطفى النحاس لم يخضع ، واعلن انه لن ينفذ هذا القرار الا إذا قامت اسرائيل بتنفيذ كل قرارات الامم المتحدة الصادرة فى شأن فلسطين وقضية الشعب الفلسطينى . اخذت اسرائيل لنفسها هذا الحق ثمنا لإنسحابها من سيناء ، ووضعت قوات الطوارىء الدولية فى شرم الشيخ لضمان تنفيذ حرية الملاحة فى الخليج !! ووسط الافراح والليالى الملاح التى اقيمت لذلك احتفالا بالنصر والانسحاب !! . ووسط عاصفة الاغانى والاناشيد وبرقيات التهانى والتأييد التى إنهالت على القائد الذى حقق هذا النصر . أسدل الستار تماما . وفرض التعتيم على شرم الشيخ ووجود قوة الطوارىء هناك ، وعلى مرور السفن الاسرائيلية فى الخليج . والذى ادى إلى انتعاش وتطوير ميناء إيلات ، وتوسعه ليصبح قاعدة من قواعد البحرية الاسرائيلية . مدت به ذراعها لتضع مياه البحر الاحمر كله فى متناولها ، وانفتحت اسرائيل على افريقيا وجنوب شرق آسيا . وزادت تجارتها ، وانتعش اقتصادها حتى انها مدت انابيب لنقل البترول الذى تحمله الناقلات ليصب فى حيفا واسدود ، لينقل بعد ذلك الى اوروبا ، دون المرور فى قناة السويس !! وظل الشعب المصرى هو الشعب الوحيد الذى لايعلم كل ذلك ، بعد ان حجبت عنه كل هذه الحقائق . ومع استمرار الحرب الدعائية بين النظام المصرى وسائر الانظمة العربية . بعد إنهيار الوحدة مع سوريا ، واحتدام الحرب فى اليمن ، بدأت بعض الانظمة فى معايرة النظام فى مصر بانه يسمح بمرور العلم الاسرائيلى امامه ، وتحت نظره بالخليج ، فى حماية قوات الطوارىء الدولية !! . وكانت هذه الحرب الدعائية ضد النظام المصرى ومعايرته بالعنف والتخاذل امام اسرائيل واخفائه الحقائق عن الشعب ، من ضمن العوامل التى ضغطت على اعصاب النظام المصرى فى ازمة مايو سنة ١٩٦٧ ، وجعلته يتخذ الكثير من القرارات والتصرفات العصبية والخطوات غير المدروسة ، والتى انتهت بكارثة يونيو ١٩٦٧ !! . ايامها فوجىء الشعب المصرى بقرارات نارية تطلب من الامم المتحدة ، سحب قوات الطوارىء من شرم الشيخ ، وان مصر ستمنع الملاحة فى وجه اسرائيل ، وتسد الخليج امامها !! ويومها وبعد احد عشر عاما من التعتيم والتضليل ، علم الشعب المصرى ان للامم المتحدة قوات هناك ، وان اسرائيل تمر رافعة اعلامها فى الخليج !! وفتح الناس فى مصر افواههم حتى آخرها فى دهشة ، وتساءلوا (من إمتى ده حصل !!) . ولم يعن احد بالرد . وجاء الرد بعد ذلك صاعقا حيث سقطت سيناء كلها اسيرة بين يدى اسرائيل !! .

وفى هذا الذى جرى درس وعظة . فإن إخفاء الحقائق عن الشعوب ، امر لايطول ، كذلك فإن إخفاء الحقائق عن الشعب امر يظل يضغط على اعصاب الحكام ، ويدفعهم الى التصرف بعصبية ، بالطريقة الخطأ فى الأزمات ، وهو ماتدفع ثمنه فى النهاية الشعوب وسلامة الأوطان !!

وليس اسهل على الحكام ، من ان يصارحوا شعوبهم بحقائق الأوضاع ، وبمعطيات الواقع الذى يفرض نفسه عليهم ، وان حدود قدرتهم هى كذا ، وتقف عند حد كذا ، ويقدرون على ذلك ، ولايقدرون على اكثر منه !! يومها يحس الشعب بصدق حكامه ويقدر لهم صدقهم ويأخذ عدته ويشحذ طاقاته على تحقيق مايعجز عنه حكامه فى لحظة من اللحظات او فى مرحلة من المراحل !!

وبعد إنتهاء افراحنا بعودة طابا الى حضن الوطن الام ، وبعد تقديم التهانى لقيادتنا ورئيسنا بعودة طابا ، وارتفاع العلم المصرى على ساريتها ، وبعد عودتنا من الاجازة التى استمتعنا بها ، اضع بعض الاسئلة امام نائب رئيس وزرائنا ووزير خارجيتنا الدكتور عصمت عبد المجيد !! وهو رجل تعتز به مصر ، وتثق بوطنيته ، وحماسه فى الدفاع عن حقوقها ويخوض دبلوماسيتها فى بحار صعبة !!

ا - لماذا لم تنشر وثائق الاتفاقات حول طابا ، والتى تم توقيعها مع اسرائيل حتى الان ؟! وهل يجوز حجبها عن الشعب ، فلا تصل اليه إلا نتف وشائعات حولها ؟!.

ب - لماذا لم تستمر وزارة الخارجية ورجالها العظام ودبلوماسيوها المتمرسون فى المباحثات ، التى طالت لاكثر من اربعة شهور ، صمدوا خلالها فى وجه المناورات والابتزاز الاسرائيلى ، ولماذا حل محلهم رجال وزارة السياحة الذين انهوا المباحثات فى خلال ايام ؟!

جـ - ماذا عن خط الحدود ابتداء من العلامة واحد وتسعين ، وهل امتد على استقامته الى الخليج ، ام انه تم رسمه بزاوية الى خط المياه ، بما يعنى قسمة الشاطىء مع اسرائيل ؟!

د - ما هى طبيعة عقود الادارة التى وردت على الفندق والقرية السياحية ، ولماذا تم اختيار شركة «سونستا» لادارته ، ولم تطرح فى مزايدة علنية تتقدم لها شركات العالم الكبرى صاحبة الخبرة فى هذا المجال ؟!.

هـ - ماهى حكاية الحافز الذى تم تخصيصه لاصحاب الفندق والقرية بنسبة من الارباح لعدد من السنين ، وهل يعنى ذلك تدخلهم فى الادارة والحسابات للتحقق من نسبة هذا الحافز ؟!.

و - فى اليوم الذى صرحتم فيه لجريدة «مايو» بأن التعامل فى طابا لن يكون الا بالجنيه المصرى ، نشرت جريدة «الاهرام» فى ذات اليوم خبرا فى الصفحة الخامسة جاء فيه ان القرية السياحية فتحت ابوابها للرواد ، وان التعامل يتم بالعملتين المصرية والاسرائيلية بواقع ٥ شيكل اسرائيلية و٦,٥ جنيه مصرى !! ما معنى هذا وما دلالته ؟! ، وهل دخل الشيكل الاسرائيلى سلة العملات الحرة فى مجمع العملات بالبنوك ؟!

ز - لماذا يتم دخول الاسرائيليين الى طابا بدون تأشيرات ؟! ، ولماذا الاكتفاء بتسجيل الاسماء فقط ، وهل يتوافق هذا مع مقتضيات الامن والسلامة فى هذه المناطق الحيوية والخطيرة ؟!.

حـ - لماذا يتم دخول السيارات الاسرائيلية دون دفاتر مرور دولية ، ودون تأمينات ، وماذا يفعل المواطن الذى يذهب ضحية حادث مثلا ، هل يذهب الى اسرائيل ليطالب بالتعويض ؟!

واحسب انى لا اشكك ، ولا احرج احدا . فما لهذا ذهبت ولهذا اطرح هذه الاسئلة البسيطة وغيرها كثير !! . انما هى فقط ليطمئن قلبى ، والله العظيم .

صديقى الذى ظلمته !

بقلم : سعد زغلول فؤاد

زميلنا صبرى أبو المجد ، له معى قصة ، عمرها اليوم ٤٢ عاما ، يشكل مضمونها عظة وعبرة ، على قدر كبير من الاهمية ، فى استقامة العلاقات الانسانية بين المواطنين ، وهى لذلك جديرة بأن تتلى على الناس وتروى .

الزمان عام ١٩٤٧ ، والمكان احد ازقة الحى الشعبى الكبير ، حى شبرا بالقاهرة ، كان زميلى فى كلية الحقوق جامعة فؤاد الأول (القاهرة الان) وكنا شأن ابناء جيل ذلك الزمان ، نحمل قضية بلادنا فى صدورنا ، وتنبض بها قلوبنا ، وتشغل رؤوسنا ، وتملأ وجداننا ... كنت وصبرى نجوب القاهرة على اقدامنا ، نوزع المنشورات الثورية ، ضد الاحتلال البريطانى ، وحكومات الأقلية الملكية ، اصحاب المصالح الانجلومصرية المعادية لمصالح الشعب ، والمناوئة لكفاح التحرر الوطنى والحقوق الديمقراطية .

وحدث أن شكلت وبعض زملائى طلبة الحقوق ، جمعية سرية لاغتيال جنود الاحتلال اخفيت نبأها عن صديقى صبرى ، وطوال عامى ٤٦ - ١٩٤٧ ، رحنا بقنابل المايلز ، المسروقة من مخازن جيش الاحتلال ، نطارد تجمعات الجنود الانجليز .

وجاء يوم ٧ مايو ١٩٤٧ ، عيد جلوس الملك على عرش مصر ، وكانت حكومة ذلك الوقت ، حكومة احزاب الاقلية الملكية ، قد بالغت واسرفت فى مظاهر الاحتفال ، فقررنا ان نشيع مظاهر الرعب ، بدلا من مظاهر الفرح ، فضربنا هدفين بريطانيين ، وضرب هدف ثالث خطأ فى سينما مترو ، حيث قيل ان الملك كان سيقضى سهرته بها ، كما اطفأنا انوار الزينات ، التى كانت تتلألأ فى ميدانى الأوبرا والاسماعيلية ، التحرير الان ، وهكذا اختفت من سماء القاهرة تلك الليلة ، اغانى الحفل ومعزوفات موسيقى الحرس الملكى وحل مكانها دوى تفجير القنابل واصبحت ليلة عيد الجلوس الملكى ، ليلة ظلماء مخيفة .. وهو ما حمل الحكومة ان تضاعف من جهودها للقبض علينا ، وتمكنت من التعرف على اسمائنا ، فقبض على زملائى بينما نجحت فى الهرب والتخفى ، فرصدت الحكومة عشرة الاف جنيه لمن يرشد عنى ..!

كنت مختفيا فى الاسكندرية ، وحمل المحامى ابراهيم طلعت مسئولية تهريبى الى فرنسا ، وقدمنى الى احد قراصنة البحر ، الذى تعهد بتهريبى مقابل خمسين جنيها .. ولم يكن هذا المبلغ ليتوفر لى ولا لابراهيم طلعت ، فقررت التوجه متخفيا الى القاهرة لاحصل على هذا المبلغ من احد اصدقائى المقتدرين ، واستقليت قطار الصعيد الذى وصل بى فى نحو الخامسة صباحا ، وكان على ان استقر فى مكان قريب ، لحين اتمكن من اجراء اتصالاتى اللازمة .. وتذكرت مسكن صديقى صبرى ابو المجد ، حجرة صغيرة فى حارة قطة .. بجوار محطة القاهرة وحين قرعت بابه ، نهض من فراشه ليفاجأ بى ولاسرع بالدخول فور فتحه الباب .. والقيت بجسمى على مقعد من قماش ، من هذه المقاعد المخصصة للجلوس على البلاجات ودفعته انسانيته وحدة بصيرته ان يلمح الجوع فى ملامح وجهى فقال : طبعا جعان ، اجبت بالايجاب فأسرع بارتداء ملابسه وخرج لشراء طعام لى .. بينما رحت فى نوم عميق .. ايقظتنى منه بعد دقائق ، صرخات بربرية لحناجر مرتجفة ، ففتحت عيناى لاجد أربعة مسدسات مصوبة الى رأسى كنت على معرفة جيدة بحامليها ، فقد كانوا ضباط البوليس السياسى ، وحين صحبونى الى الخارج اذ بذلك الزقاق الصغير مزروع بمئات الجنود شاهرى السلاح .. فاقتدت الى سجن الاجانب ، حيث بدأت تحقيقات ما عرف فى البداية بقضية سينما مترو ، ثم عدل فى المحاكمة الى قضية قنابل ٦ مايو ، وعلى حين ساقونى الى سجن الاجانب حيث الأسرة والطعام الجيد فى الزنازين ، ساقوا زميلى صبرى بما كان يحمل من طعام لى ، الى احدى زنازين سجن قرة ميدان حيث النوم على الاسفلت ، والوجبات من طعام اشبه بالزقوم ، كما كان يسميه السجانون .. ولم البث ان لحقت به .. وظللت ثلاث سنوات بينما افرج عن صبرى لثبوت عدم صلته الجنائية بى ..

فى سجن الاجانب ، اخبرنى احد زملائى ان الذى ارشد البوليس عنى ، هو صبرى ابوالمجد ، وانه بدلا من ان يتقاضى العشرة الاف جنيه المكافأة المرصودة ، منح عشرة جنيهات لا اكثر ولا اقل .. الغريب انى التقطت ذلك النبأ كواقع وحقيقة ، صدقته وسلمت به ، دون اية محاولة لتأمله او التفكير فى موضعه من الصدق والكذب .. وظل مختزنا فى ذاكرتى وبعد ان غادرت السجن وبادرت بنشر مذكراتى عن تلك القضية ، نسبت الى زميل كفاحى وصديقى صبرى هذه التهمة المشينة ، وظللت مؤمنا بذلك طوال السنوات الماضية ، الى ان التقيت مصادفة بزميل قديم ، كان صديقا مشتركا لى ولصبرى ، كان اللقاء فى موسكو ، فكل منا كان فى زيارة لها قصيرة .. ورحنا نقلب احداث الماضى القريب والبعيد ، ومنه علمت الحقيقة ، فقد كان منزل صبرى ، ومنازل كل اصدقائى تحت رقابة مشددة ودائمة ، فما ان لمحونى ادخل بيته حتى اخطروا رؤساءهم وكان القبض على ، وعلى من فتح لى باب بيته ، والجانى فيه ، وحبس من اجل ذلك طويلا .. وهكذا ظللت على خطأى هذا طوال السنوات الاربعين الماضية ، ووجدت ضميرى ودينى يدفعانى دفعا أن أنشر قصته وان اقر بظلمى له ، وانا لردد قول الله عز وجل : « يا أيها الذين امنوا ، اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ، ان تصيبوا قوما بجهالة ، فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » .. صدق الله العظيم .

جنـون الـدم.. مسـتمـر فى لـبـنـان

لماذا انهارت الجهود لتحقيق الوفاق بين الاطراف اللبنانية المتصارعة ؟

قـوى خـارجـية أشعلت المعارك الأخيرة .. لنسف خطوات انهاء محنة لبنان

انـدلاع المعارك الطاحنة بين شطرى بيروت وتـدهور الـموقف السياسى والأمنى وتجدد المواجهات الدموية .. يشكل - هذه المرة - نكسة مروعة .. لان هذا التدهور جاء بعد سلسلة من خطوات الانفراج داخل لبنان جعلت اللبنانيين يشعرون بعد ١٤ سنة من الحرب الاهلية بالامل فى وقف نزيف الدم وعودة الهدوء والشرعية والمؤسسات .. والدولة . فما هى القوى التى عرقلت اتفاق اللبنانيين ونسفت كل جهود الوساطة العربية واغرقت لبنان من جديد فى مستنقع الفوضى والدم والدمار؟ اليوم .. مازال لبنان فى غرفة الانعاش .. وجهود الوساطة تصطدم بحقول الألغام اللبنانية وغير اللبنانية !

سمير جعجع — حافظ الأسد — نبيه برى

لبنان فى غرفة الانعاش بعد النكسة الجديدة

والمساعى الحميدة العربية تسقط فى الرمال اللبنانية المتحركة !

من هم أصحاب المصلحة فى وقف محاولات إعادة ترتيب البيت الشرعى اللبنانى

○ الشيخ صباح الأحمد ○

وبينما لم تسلط وكالات الانباء ووسائل الاعلام الضوء فى الاشهر والاسابيع الماضية على سلسلة من المبادرات الايجابية والتطورات الهامة على الساحة اللبنانية كانت بمثابة مؤشر جديد على توجه نحو الوفاق والتفاهم بين اللبنانيين . وكان من ابرز تلك الخطوات :

● «اتفاق صيدا» الذى توصلت اليه منظمة التحرير الفلسطينية مع حركة «امل» اللبنانية الشيعية فى ديسمبر عام ١٩٨٨ لانهاء حرب المخيمات بعد اكثر من ثلاث سنوات من القتال .

● الاتفاق الذى تم التوصل اليه فى دمشق بين وزيرى خارجية سوريا وايران لانهاء الحرب بين فصيل من اللبنانيين الشيعة (حركة امل) وفصيل آخر من اللبنانيين الشيعة (حزب الله) بعد عشرة اشهر من المعارك الدموية .

● اعلان وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمى الاشتراكى اللبنانى فى يناير الماضى لمبادرة وصفت بانها جدية لاعادة المهجرين المسيحيين الى قراهم التى هجروا منها فى اعقاب «حرب الجبل» بين حزبى الكتائب اللبنانى .. والتقدمى الاشتراكى عام ١٩٨٣ .

● دعوة مصطفى معروف سعد الزعيم الوطنى لمدينة صيدا مهجرى منطقة شرق صيدا للعودة الى بيوتهم وقراهم .

● امر تكليف من العماد ميشيل عون رئيس الحكومة العسكرية فى شرق بيروت الى اللواء سامى الخطيب (قائد بعض وحدات الجيش فى بيروت الغربية) بارسال وحدات من الجيش اللبنانى الخاضعة لقيادته الى الجنوب اللبنانى حيث لا تزال اسرائيل تحتل اجزاء منه . وبالفعل توجهت قوات الجيش اللبنانى النظامى الى الجنوب وانتشرت فى المناطق الممتدة من الزهرانى (قضاء صيدا) الى مدينة صور .

وقد اثارت هذه الخطوة الحماس الوطنى للبنانيين حيث ان الجيش لا يزال هو الرمز الأوحد للبنان الموحد .. كما جاءت هذه الخطوة فى وقت تكشف فيه اسرائيل صراحة عن مشروعاتها بشأن توسيع منطقة «حزام الامن» التى تحتلها فى جنوب لبنان .

كما تفتح هذه الخطوة الايجابية الطريق لقيام تعاون وتنسيق بين الجيش اللبنانى وقوات الامم المتحدة التى ترابط فى المنطقة .. الامر الذى لا ترغب اسرائيل فى حدوثه على الاطلاق .

● اتفاق حكومة بيروت الشرقية برئاسة العماد ميشيل عون مع حكومة بيروت الغربية برئاسة الدكتور سليم الحص على اعادة فتح احد اهم المعابر الرئيسية الذى يربط بين شطرى العاصمة اللبنانية ، وهو طريق مرفأ بيروت - النورماندى .

● العودة الى قصر المنصور كمقر مؤقت للمجلس النيابى (بدلا من مبنى ساحة النجمة) مما يجعل بالامكان ان يجتمع المجلس فى اى وقت لانتخاب رئيسه وهيئة مكتبه .. بل ورئيس الجمهورية . وكان مكان عقد جلسة مجلس النواب احدى نقاط الخلاف التى عرقلت انتخاب رئيس الجمهورية .

صدام مع «المافيا»

وقد حدثت كل هذه التطورات مع وقوع اكبر صدام مسلح بين الجيش اللبنانى بقيادة ميشيل عون وبين «القوات اللبنانية» التى تتشكل فى معظمها من مقاتلى حزب الكتائب بقيادة سمير جعجع . وكانت محصلة ثلاثة ايام من القتال الدامى فى بيروت الشرقية بين الموارنة والموارنة حوالى مائة قتيل .. وضعف هذا العدد من الجرحى ، وخاصة فى يومى ١٤ و١٥ فبراير الماضى .

وهذا اول جيش نظامى لبنانى يضرب قوى مارونية .

وكان المفترض ان «التحالف المقدس» بين ميشيل عون وسمير جعجع ضد سوريا (العدو المشترك) التى يعتبرانها المصدر الأول لكل عذابات وتعاسات لبنان .. سوف يصمد فى وجه اى خلاف بينهما .

غير ان ميشيل عون لم يفلح فى اقناع قوات جعجع بالكف عن التجاوز فى كل شىء .

وفى البداية ترك عون .. «القوات اللبنانية» بقيادة سمير جعجع تقضى على الميليشيات الموالية للرئيس اللبنانى السابق امين الجميل دون اى تدخل من جانبه ، وهكذا حرم نفسه من «ثقل مضاد» كان يمكن ان يستفيد منه فى مواجهة سمير جعجع . واذا كانت طموحات هذا الاخير تتركز على اقامة «كانتونات» طائفية ضمن اطار دولة لبنانية «فيدرالية» ، (اى انه مع تقسيم لبنان) .. واذا كان جعجع من الأطراف اللبنانية التى عمدت الى الدخول فى تحالف مع اسرائيل واعتبرت هذا التحالف اختيارا استراتيجيا اساسيا لها .. فان العماد ميشيل عون يطمح الى تولى رئاسة دولة لبنـانية موحدة ومتصالحة وخالية من الميليشيات .

وانفجر صراع ، يبدو انه كان محتوما ، بين ميشيل عون وقوات جعجع . ووصف عون هذه «القوات اللبنانية» بانها «المافيا» .. وقال انها حاولت القيام بانقلاب ضده للاستيلاء على السلطة ، كما حاولت تدبير مـذبحة ضـد عائلتـه .. وندد بالضرائب غير الشرعية التى تجمعها هذه القوات وتستولى عليها من المواطنين .. واتهمها بالاتجار فى المخدرات وفتح «بيوت الدعارة» ، ووصف هذه «القوات» بانها فاشية .

«الدولة» و«الدويلة»

وطرح عون على المسيحيين اللبنانيين الاختيار بين «الدولة» و«الدويلة» . وجاء الرد على لسان البطريرك المارونى نصر الله صفير : «نريد لبنان الدولة ، لبنان الشرعية ، لبنـان التعايش والـوفاق والمحبة فى حدوده المعترف بها دوليا ، وفى ظل دولة قوية قادرة وعادلة» .

وبعدها لم يتردد عون فى اتخاذ قرارات حاسمة :

١ - اقفال جميع الثكنات والمراكز التابعة لقوات جعجع فى بيروت حتى حدود نهر الكلب شمالا .

٢ - جعل بيروت مركزا سياسيا فقط ودعوة «القوات اللبنانية» الى وقف النشاط العسكرى وممارسة الدور السياسى فقط .

٣ - اغلاق الموانىء غير الشرعية ابتداء من اول شهر مارس الحالى عن طريق اصدار تعليمات الى البواخر المحملة بالبضائع بالتوجه الى ميناء بيروت اولا حيث يتم الكشف على حمولتها قبل التوجه الى المرفأ الذى ستفرغ فيه حمولتها وذلك للحيلولة دون حدوث اى تزوير فى المعاملات الرسمية من جانب المستورد او الوكيل البحرى او موظفى الجمارك الموجودين فى المرافىء الاخرى . ولحين تسليم المرافىء غير الشرعية للدولة .. فرض ميشيل عون نوعا من الحصار البحرى على تلك المرافىء .

وتسلمت الدولة اللبنانية بالفعل لاول مرة منذ سنوات طويلة «الحوض الخامس» فى ميناء بيروت الذى كانت تسيطر عليه قوات جعجع .

٤ - احياء الغرفة العسكرية - الجمركية المشتركة ، التى كان قد تقرر انشاؤها منذ سنوات ، لكى تتولى تنفيذ كل الاجراءات والتدابير التى تكفل بقاء حركة الشحن والتفريغ قاصرة على الموانىء الشرعية ومنع السفن من التوجه الى المرافىء غير الشرعية .

نتـائج طـيبة

كلها خطوات تتجه الى الاعتدال والمصالحة ، وهى تتزامن مع قوة دفع سياسية غير مألوفة تتمثل فى اول تحرك عربى حقيقى - بعد سنوات من السلبية - لمعالجة الأزمة اللبنانية .

فقد تشكلت فى شهر يناير الماضى لجنة المتابعة العربية للمساعى الحميدة التى يطلق عليها اللجنة السداسية (تضم الكويت وتونس والجزائر والامارات العربية والاردن والسودان) .. التى نجحت فى ان تجمع لاول مرة بين الطرفين المتنازعين على الشرعية فى مكان واحد (تونس) حيث جرى الحوار واعترف كل من الطرفين بدور الطرف الآخر فى الحل . والتقت اللجنة (علاوة على عون والحص وحسين الحسينى رئيس المجلس النيابى) بشخصيات سياسية ونيابية وروحية لبنانية فى الكويت ، وصاغت اللجنة السداسية ورقة عمل من عشر نقاط ، ثم اعادت صياغتها فى ضوء ملاحظات عون والحص والحسينى . وتدور الورقة حول انتخاب رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابى ، والاصلاحات السياسية والانسحابات العسكرية .

وقد حققت اللجنة السداسية العربية برئاسة الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت نتائج طيبة واستطاعت الحصول على تنازلات من الشخصيات اللبنانية المتصارعة ، كما تمكنت من تقريب المسافات المتباعدة بين هذه الشخصيات .. حتى ان موجة من التفاؤل سادت الدوائر السياسية اللبنانية بعد سنوات طويلة من التشاؤم والاحباط .

وكان من المقرر ان يكون امام مجلس الجامعة العربية يوم الاحد القادم (٢٦ مارس) مشروع حل للازمة الدستورية والسياسية فى لبنان مقدم من اللجنة السداسية فى شكل توصيات قد تفضى الى عقد قمة عربية لاقرارها .

غير ان الموقف انفجر فى بيروت وسبق هذا الانفجار رفض وليد جنبلاط حضور اجتماع الكويت مع اللجنة السداسية وتراجعه عن اعادة المهجرين الى الجبل .

وبدلا من ان تحذو بيروت الغربية حذو بيروت الشرقية وتسلم موانيها غير الشرعية للدولة او الحكومة .. اعلن وليد جنبلاط رفضه تسليم مرفأ «الجيه» غير الشرعى الذى يخضع لميليشياته .

والغريب ان جنبلاط كان قد امتدح ميشيل عون قبل ذلك عندما استولى على مقرات الدولة فى المنطقة الشرقية .

وترافق التصعيد التنيابى والأمنى مع هجوم عنيف شنه كل من جنبلاط ونبيه برى زعيم حركة «امل» الشيعية على سياسة ميشيل عون ، وذلك فى خطاب علنى القياه من دمشق !

وقد حدث ذلك بعد ان تسربت معلومات تؤكد ان الحكومة السورية غير راضية عن قائمة الاسماء التى وجهت اليها اللجنة السداسية العربية الدعوة للذهاب الى الكويت للتحاور حول الوضع اللبنانى !

وعاد الحديث يتردد مرة اخرى بالحاح على لسان الساسة اللبنانيين الموالين لدمشق حول ضرورة تحقيق الاصلاحات السياسية قبل اجراء انتخابات لرئاسة الجمهورية وذلك كشرط مسبق لأى وفاق سياسى !

وردت بيروت الشرقية على ذلك بأن خطوة الألف ميل يجب ان تبدأ بانتخاب رئيس الجمهورية مما يفسح المجال امام البحث فى اى اصلاح لاحق .. ولم تمانع بيروت الشرقية فى التزامن بين اجراء الانتخابات وتحقيق الاصلاح المطلوب .

واصر الساسة اللبنانيون الموالون لدمشق على رفض اى وثيقة سياسية تنص على جدولة الانسحاب السورى بالتفاهم بين حكومتى بيروت ودمشق ، واتفقوا مع حكومة بيروت الشرقية على النص على الانسحاب الاسرائيلى من الجنوب اللبنانى . واعلن كل من سليم الحص والحسينى تصميمهما على النص على «العلاقة المميزة» بين لبنان وسوريا .

ان تجربة الاسابيع الاخيرة فى لبنان تؤكد ان اللبنانيين قادرون وحدهم على انقاذ بلادهم من كارثة التقسيم والانهيار .. غير ان بعض اللبنانيين يجعلون من انفسهم ادوات تنفيذية لقوى خارجية وبالتحديد سوريا .. واحيانا اسرائيل . وتكون النتيجة هى نسف اى مسعى يستهدف إنهاء محنة لبنان لأن هناك حسابات اخرى خارجية تتعارض مع هذا الهدف .

فحتى الآن .. لا تتصور حكومة دمشق ان اللبنانيين يمكن ان يتفقوا فيما بينهم على شخص رئيس الجمهورية اللبنانية القادم بمعزل عن سوريا ودون موافقتها .

كذلك فان سوريا لم ترحب من البداية بالمسعى العربى فى لبنان .. لانها تعتبر مثل هذا المسعى تدخلا فى شئون سوريا الداخلية ! ومن الواضح ان القيادة السورية لم تتخذ حتى الآن قرارها بوضع حد للمأساة اللبنانية .. وقد يرجع ذلك الى احتياج سوريا للورقة اللبنانية فى مساومات ضرورية قادمة تتصل بالنزاع العربى - الاسرائيلى وعلاقات القوى فى المنطقة .

واستمرار حالة التمزق فى لبنان يخدم مصالح اسرائيل التى تريد ان تثبت ان وطنا متعدد الطوائف مثل الوطن اللبنانى لابد ان يموت حتى لا يكون نموذجا بديلا للدولة الطائفية (اسرائيل) . كما ان استمرار الواقع التقسيمى فى لبنان يبرر بقاء اسرائيل كقوة احتلال فى الجنوب اللبنانى . وليس من المستبعد ان تكون اسرائيل قد لعبت دورا - كما تفعل فى معظم الاحيان - فى تحريض المعسكرين المتقاتلين فى بيروت الآن ضد بعضهما عن طريق تدبير حادث فى احد الشطرين ويتولى المهيجون والمتشنجون فى احد الجانبين اتهام الجانب الآخر بارتكابه مما يؤدى الى التصعيد والطيران الاسرائيلى يعربد الآن فوق وادى البقاع اللبنانى .

واستمرار التمزق فى لبنان يخدم ايضا مصالح اصحاب المرافىء غير الشرعية التى لا تخضع للدولة ونظامها ورسومها الجمركية .. والذين يحلمون بـ «كانتون» درزى او شيعى الى جانب «الكانتون» او الكيان المارونى .

وهذا التمزق يخدم مصالح تجار المخدرات واصحاب بيوت الدعارة الذين وضعهم العماد عون فى قفص الاتهام .. ممن يسعون وراء اقامة «الدويلات» بدلا من «الدولة» .

والضحية .. فى النهاية هو لبنان واللبنانيون .

فهل حان الوقت .. لكى يتخذ العرب قرارهم بالاصرار على انقاذ لبنان من نفسه .. رغم ارادة حفنة من امراء الحرب والطوائف الذين يقتاتون على المغانم والامتيازات والاتاوات فوق الجثث والنيران المشتعلة والخرائب .. ورغم ارادة كل القوى الخارجية التى جعلت من لبنان ساحة لتحقيق مصالح استراتيجية لا علاقة لها - بالمرة - بالمصالح اللبنانية .

«صلاح»




وليد جنبلاط

سليم الحص

حـديقـة هـايـد بارك المصـريـة"

قال لى الصديق العائد من لندن : ذهبت الى حديقة هايد بارك كما يفعل الكثيرون عند زيارتهم للعاصمة البريطانية حيث شاهدت وسمعت الخطباء هناك وهم يشنون الهجوم العنيف على حكومة بلادهم حتى ان احدهم وكان من المسنين انتقد الملابس التى ترتديها شقيقة ملكة بريطانيا . اما الانتقادات التى سمعتها فى مجال السياسة والاقتصاد والاجتماع فكان الكثير منها صحيحا فى اعتقادى وهى تمس صميم المشاكل التى تعانى منها المملكة المتحدة . وكثير من المحاضرين كانوا يقترحون حلولا جذرية لهذه المشاكل .

يذكر كاتب هذه السطور مناقشة حادة جرت فى سنة ١٩٦٧ بين رئيس وزراء بريطانيا حينئذ المستر هارولد ولسون وبين احد المراسلين الاجانب ، وكان ذلك فى احد المؤتمرات الصحفية . فقد سأله المراسل لماذا لا تضع الحكومة مراقبين فى حديقة هايد بارك لكى يلتقطوا بعض الاقتراحات والافكار التى ربما تكون ذات قيمة لبرنامج حزب العمال السياسى . فأجاب قائلا ان السماح بالقاء الخطب من اى نوع فى حديقة هايد بارك الغرض منه اتاحة الفرص للمواطنين للتعبير عما فى نفوسهم من انفعال او غضب إزاء السلطات لكى يعودوا بعد ذلك الى ديارهم فى بال مستريح ومن ثم يذهبون الى فراشهم معتقدين انهم ادوا واجبهم الوطنى ولا يلجأون الى اعمال العنف . واضاف مستر هارولد ولسون بتهكم ظاهر ردا على سخرية المراسل : اما عن مراقبة هذه المحاضرات فى الهواء الطلق فهو موجود فعلا فى شخص رجل الشرطة المكلف بحفظ النظام بالحديقة . فهو يستمع الى جميع الآراء والانتقادات العنيفة التى توجه الى السلطات بصبر لا ينفد وببرود يحسد عليه واضعا عصاه البيضاء خلف ظهره . فليس له ان يتدخل فى المناقشات القائمة الا فى حالة الاخلال بالأمن وهو امر نادرا ما يحدث .

ان حديقة هايد بارك هذه تذكرنا بالصحافة المصرية لاسيما الحزبية منها . ان حكومتنا قل ما تهتم «كما تهتم جميع حكومات العالم المتحضر» بما تنشره الصحافة من مقالات جادة ومقترحات بناءة فى جميع ميادين العمل الوطنى .

فإلى متى ستستمر الصحافة فى النفخ فى قربة مقطوعة كما يقول المثل . فان اهمال الحكومة بما تبديه الصحافة من مقترحات وآراء «حتى لو كانت هذه الآراء صحيحة مائة فى المائة» امر خطير . انه سلوك ذو حدين . فان من شأنه ان يزيد هذه الصحافة قوة على قوة وانتشارا على انتشار مما قد يسبب ردود فعل مختلفة ويهدد فى نهاية الامر وضع البلاد واستقرارها .

شفيق مرشاق

آراء .. وأفكار

عربات يجرها الانسان

هل سمعت عن عربات يجرها الرجال ؟!

طبعا اذا كنت سمعت فانك لم ترها ، لان هذا كان يحدث فى عصور قديمة مضت وولت . واصبح الانسان لاخيه الانسان ولكن صدق او لا تصدق هنا فى امريكا فى اعظم بلاد العالم واكثرها حرية تجد على شاطىء المحيط فى اتلنتك سيتى عربات يجرها الرجال لتوصيل السياح الى الاماكن التى يرغبون الوصول اليها .

ايمن محمد الصبحى
الولايات المتحدة الامريكية

قائمة المستحيل

● ان تلغى الحكومة قانون الطوارىء .

● ان يقدم اى وزير فاشل استقالته .

● ان يتكون حزب جديد فى ظل قانون الاحزاب الحالى .

● ان ينجح جهاز تنظيم الاسرة فى خفض عدد السكان .

● ان يقوم مسرح الدولة بانتاج مسرحية انقلاب .

● ان تمر سنة ١٩٨٩ بدون رفع سعر الرغيف .

● ان تكون وزارة التموين مسئولة عن إطعام الشعب المصرى .

● ان تكون جلسة من جلسات مجلس الشعب كاملة العدد .

● ان تكف الحكومة عن التصريحات الكاذبة .

ناصر السيد صالح طلخا - دقهلية

هل تصدقونى اذا قلت !!

● هل تصدقونى اذا قلت :

- ان بمصر ايد عاملة فى جميع التخصصات ولكنها تفضل الهجرة الى الخارج حيث لا تتوافر لها فرص عمل .

● ان بمصر ثلثا آثار العالم ، ومع ذلك لم تستغل سياحيا الاستغلال الامثل حيث لا اهتمام بهذه الاثار او بالطرق المؤدية اليها بالاضافة لتعرضها للسرقة .

● هل تصدقونى اذا قلت :

- ان بمصر قناة السويس التى تربط بين القارات بحريا ولا نعرف مصير الدخل العائد على الدولة من هذا المشروع العظيم .

- ان بمصر شواطىء البحر الاحمر الغنية بالمواقع الطبيعية الجذابة ولم تستغل سياحيا ، وايضا سيناء بشمالها وجنوبها .

- ان مصر غنية بالمعادن حديد ، نحاس ، فوسفات ، منجنيز ، كبريت .. والبترول الذى ننتج منه مليون برميل يوميا ، ومع ذلك نعانى من ارتفاع اسعار منتجاتها

طه الاسوانى الحقنى

ألفاظ بذيئة

ركبت القطار التوربينى الفاخر من الاسكندرية للقاهرة ، وسعدت بتحذير مذيع القطار بان كل مدخن سيدفع عشرة جنيهات غرامة إذا لم يتبع التعليمات بعدم التدخين . وقد سعدت بهذا التحذير ، ولكن سعادتى تبخرت حين سمعت الفاظا «بذيئة» من العاملين فى بوفيه القطار ، فاين شرطة القطار لوقف هذا الاستهتار بشعور الركاب ؟

شفيق حلمى الاعصر

وهل اتاك حديث المنافقين

ليس من شك ان ابناء مصر الان لديهم قدرة رهيبة على التمييز بين الخبيث والطيب وكذلك بين الغث والثمين !! ولـذلـك فهم يستطيعون ان يفرقوا بين الكاتب الصالح الذى يكتب ما يمليه عليه ضميره دون رياء او نفاق ولا يعبأ بشىء !! وبـين الكـاتب الصالح الذى يكتب ما تمليه عليه السلطة ، والذى استتر ضميره فى خضم آيات الكذب والنفاق !! والذى يريد لنا العودة الى عصور الجاهلية السياسية وعهود الظلام . وهؤلاء سوف يصمهم التاريخ بميسم من العار بل سيطويهم بين ثنايا النسيان .

خالد على النادى
بكالوريوس تربية - المنصورة

الفساد بكل انواعه واتجاهاته المختلفة ، وخاصة الفساد السياسى والفساد الاقتصادى والفساد الادارى والفساد البيروقراطى ، سلوك (انحرافى) لا يتفق مع مصالحنا القومية . ان السلطة و (القرب) من السلطة ، هما من اكبر العوامل التى تقف فى سبيل الكشف عن هذا السلوك ، او كشف النقاب عن (مرتكبيه) وتقديم الجناة بناء على ذلك الى (العدالة) ' واذا كانت (الوصمة) تابعة لمسلك السلطة ! فكيف يمكن اعتبارها (اجتماعية) ؟! واذا كانت الوصمة رد فعل خاص لمن يقبض فى يده السلطة ، ويجرم الافعال على اسس واهداف وغايات خاصة .. فان (المجنى عليه) فى هذه الحالة سيكون (المجتمع كله) لا الجانى ' ان الحياة العامة ومستوياتها بين رجال السياسة تحكمها المصلحة الذاتية والحزبية ، وهذه الحياة تؤدى الى (انحرافات) واضحة واعتداءات صارخة على (الحرية الفردية)

سعيد على محمود المدير السابق بالشئون الاجتماعية - طنطا

من يوقف فوضى الموالد فى مصر ؟

تحقيق: عادل القاضى — غادة الترساوى



اوانى الالومنيوم الضخمة مملوءة بالعدس والفول النابت واللحوم لاطعام فقراء المولد

يتميز الشعب المصرى بشدة حبه وولائه لاهل بيت الرسول ﷺ. ومن مظاهر هذا الحب والولاء تلك الاحتفالات المستمرة التى تنتشر فى انحاء مصر احتفالا باولياء الله من اهل البيت.. ولاتكاد تخلو محافظة مصرية فى ريف مصر من عدة احتفالات يطلق عليها «موالد».. وفى محافظة الشرقية يرتفع المعدل الى سبعة موالد فى العام. وفى القاهرة تحتفل الاحياء الشعبية والطرق الصوفية بعشرة موالد. تبدا بمولد سيدى ابوالعلاء فى بولاق والذى يستمر لاكثر من عشرين يوما، ويبدا فى ديسمبر من كل عام. ثم يعقبه مولد سيدنا «الحسين بن على، رضى الله عنه ويستمر اسبوعا، ثم مولد «زين العابدين» ويستمر الاحتفال به فى منطقة المذبح بالسيدة زينب لمدة اسبوعين كاملين.. ويعقبه مباشرة مولد السيدة زينب. فمولد سيدى احمد الرفاعى، لينتهى ذلك المولد الضخم الذى تعيشه القاهرة بطقوسه وعاداته الخاصة التى ترسخت من عشرات ومئات السنين. بمولد الامام الشافعى.. وتشهد هذه الموالد اقبالا كبيرا من المواطنين فى انحاء مصر، يقيمون بجوار مسجد الائمة والاقطاب المحتفل بهم لايام متتالية. يمارسون فيها طقوسا وعادات خاصة. بغرض التقرب من خلالها الى هؤلاء الاولياء والتبرك بهم. وهى عادة طقوس وعادات بالية لايرضاها الدين او العقل.

١٠ موالد تشهدها القاهرة احتفالا بأولياء الله

سرادقات وخيام «المريدين» تحتل الأرصفة والشوارع والميادين وتشوه صورة مصر أمام السياح

الاراجوز والاطفال الصغار يستمعون له

صورة موكب الطريقة الرفاعية الذى ياتى من مسجد سيدنا الحسين الى مسجد الرفاعى بالقلعة فى ختام المولد فى الليلة الكبيرة

تصوير: عبد الوهاب السهيتى

الباعة الجائلون وأصحاب ألعاب اللهو والتسلية يتحكمون فى سوق الموالد

ترتبط الاحتفالات بهذه الموالد بالطرق الصوفية المنتشرة فى مصر . والتى تقوم برعاية هذه الاحتفالات والاعداد والدعوة لها فى موعدها المقرر من كل عام. والتصوف فى ابسط معانيه هو العمل على تطهير الروح وعلاجها وصفائها للوصول الى معرفة الله. والسلوك بالخلاص فى امور الدين والدنيا.. والتعاليم الصوفية تحتل مركزا هاما فى الدراسات الفلسفية العالمية. كما كانت اقوال المتصوفين واحوالهم محل عناية الفلاسفة. الذين تاثروا بها فى بحوثهم. ولكى يكون الانسان متصوفا. فلابد له ان يتحلى بالاخلاص فى اعماله. والتوجه بها الى الله. وان يحارب نزعات النفس واهواءها وان يراقبها من ان تنزلق مزالق المهلكات والاعجاب.. لذلك قال بعض المتصوفين «انه لابد للانسان من شيخ يرشده. ومن لاشيخ له فالشيطان شيخه» وقال آخرون من لم يجد الشيخ الصالح» فليكثر من الصلاة على حضرة الرسول ﷺ. فيكون الرسول شيخا له.

اولياء الله

وقد عرف تاريخ الاسلام العديد من الائمة المتصوفين الذين كان لهم اتباع. ومن هؤلاء الائمة المشهورين فى مصر بعد الامام «الحسين بن على» رضى الله عنه. العديد من الائمة والاقطاب الذين ينتهى نسبهم الى ابناء الامام على بن ابى طالب وزوجته السيدة فاطمة بنت رسول الله ﷺ.. ومن هؤلاء الاقطاب المشهورين فى مصر والذين تقام لهم «الموالد والاحتفالات»: الامام ابراهيم الدسوقى بدسوق محافظة كفر الشيخ. واحمد البدوى بطنطا. والامام الرفاعى. والشاذلى ولهما طريقتان هما «الشاذلية والرفاعية». هذا بخلاف عشرات الائمة والاقطاب المنتشرين فى معظم بقاع مصر والعديد من الدول العربية.. بالاضافة الى مئات الشيوخ والاولياء. الذين يحتفل بهم فى معظم قرى ونجوع مصر فى وجهيها القبلى والبحرى (!!).

التقرب والبركات

وتتفق هذه الطرق الصوفية فى الهدف من اقامة هذه الاحتفالات او «الموالد» وان كانت تختلف فى بعض العادات والتقاليد الشكلية.. والهدف المتفق عليه من اقامة هذه «الموالد» التى تستمر لايام طويلة. هو التقرب الى الله.. الى محبة الله.. وباب الوصول الى الله والفناء فيه كما يعتقد الصوفية. هو محبة الرسول وشدة التعلق به.. والمريد يتلقى من شيخه هذه المحبة. لانه لم يكن شيخا الا لمحبته لرسول الله ﷺ. ولابد ان يعجب المريد بشيخه ويعتز به. حتى ينفتح له الباب ويتصل بحبل الوداد مع الله ورسوله.. وهكذا اصبح هدف حب الله ورسوله عن طريق التقرب الى هؤلاء المشايخ احد اهم اسباب قيام هذه الموالد والاحتفالات باولياء الله الصالحين فى كل مكان.. ولكن البسطاء من الناس قد تحولوا واقعيا عن هذا الهدف النبيل، ليقوموا باقتراف بعض العادات الآثمة التى تصل الى درجة تاليه هؤلاء الائمة والشيوخ. والتقرب اليهم لطلب البركات منهم.. بحيث لم يعد حب الله ورسوله هدفا قويا واساسيا من اقامة هذه «الموالد» لدى الغالبية. خاصة بعد ان اضيفوا على شيوخهم وائمتهم الذين يحتفلون بهم . كرامات وخوارق غير طبيعية، تضعهم فى مصاف الرسل والانبياء. بل تصل بهم الى مقام الالوهية فى بعض الاحيان (!!!)

مولد الرفاعى

كان مولد الرفاعى آخر الموالد التى شهدتها مصر فى الاسبوع الاول من مارس الحالى.. وهو ليس التاريخ الحقيقى لميلاد الرفاعى. وانما يتناسب هذا الموعد مع الموالد الاخرى بحيث لايتعارض معها. كما ان هذا الوقت من ناحية ظروف المناخ يكون ملائما للجماهير التى تحضر الى «المولد» من كل انحاء مصر.. وقد ولد السيد احمد الرفاعى بجزيرة ام عبيدة قرب واسط بالعراق عام ٥١٢ هجرية ومات ودفن بها عام ٥٧٢ هجرية وهو فى الستين من عمره. وعندما تولى الرفاعى الإمامة. ظهرت كراماته. وكثر اتباعه حتى صاروا الآفا لايدخلون فى حصر.

انجب الإمام الرفاعى ابنته زينب. التى انجبت عددا من الاولاد. كان من بينهم الامام احمد الصياد الذى عاش فى مصر. وانجب السيد على الرفاعى الشهير «بعلى ابو شباك» والمدفون بمسجده الاثرى العتيق. بحى «القلعة» بالقاهرة القديمة. وهو من معالم الآثار الاسلامية فى مصر والعالم الاسلامى. باسقفه وجدرانه وزخارفه الدقيقة وكذلك ابوابه وثرياته وسجاجيده.

من العباسية الى القلعة

بدا الاحتفال بمولد الرفاعى منذ مئات السنين. بمنطقة صحراوية بحى العباسية. الذى كان يسمى صحراء الريدانية. قبل ان يمتد اليه العمران وتصبح من اكثر احياء القاهرة كثافة سكانية .. ثم انتقل المولد عام ١٩٠٥ من العباسية الى منطقة القلعة. ولكن باعداد قليلة جدا من المريدين والاتباع. كان يسمح لهم باقامة الاحتفال ليوم واحد فقط.. لان جثمان الملك فؤاد والخديو اسماعيل والسلطان حسين كامل وعدد من الامراء وزوجاتهم مدفون فى هذا المسجد.. وفى عام ١٩٥٤ بعد قيام الثورة فى مصر. بدات الاحتفالات تتسع وتقام لمدة سبعة ايام متواصلة. تقام فيها السرادقات التى تحتل جميع الارصفة والمناطق الخالية حول المسجد. وبجوار سور القلعة العتيق.

بيدا مولد الرفاعى. ومثله معظم الموالد فى مصر. بموكب رسمى يخرج من مسجد السيدة زينب بعد صلاة العصر.. ويتكون الموكب من آلاف المريدين. الذين يسيرون فى جماعات. تمثل الطرق الصوفية. حاملين الاعلام واللافتات الضخمة وبعض الآت الموسيقى النحاسية. والطبول. ويتقدم الموكب شيخ الطريقة.. ويستمر الموكب فى السير بخطى حثيثة مخترقا الشوارع. ويخرج الاهالى وبخاصة النساء والاطفال لتحية الموكب ونثر اوراق الورود البيضاء عليه. حتى يصل قبل صلاة المغرب الى مسجد الرفاعى المواجه للقلعة.. ليستقبله ايضا الآف المريدين الذين جاءوا من مختلف محافظات مصر ومدنها وقراها فى الشمال والجنوب. مهللين مكبرين.

الضيوف والبركة

وتبدا الشوادر والسرادقات فى استقبال ضيوف المولد من جميع المحافظات والمدن والقرى فى مصر من الصعيد والوجه البحرى.. وهم ياتون جماعات من كل منطقة يجمعهم نائب الطريقة الرفاعية فيها. وغالبا ماتاتى عائلات كاملة. تتكون من الاب والام والأولاد يحملون متاعهم الى القاهرة للاحتفال بالمولد والتقرب الى اولياء الله والتبرك بهم. وغالبا مايطلب بعضهم من الاولياء التوسط لشفاء مريض او زواج عانس او حل اى مشكلة من مشاكل حياتهم العادية.. ومن اجل الحصول على هذه البركة. يقومون بطهو الطعام بكميات كبيرة. كل حسب قدراته المادية. ويوزعونها على الفقراء والمساكين. الذين يعيشون حول هذه الموالد. ويسافرون وراءها الى كل مكان فى مصر.. وهكذا فمن المالوف ان ترى «حلل وقدور» ضخمة مليئة بالعدس والفول النابت واللحوم والخضروات المطبوخة. تنتشر فى هذه الشوادر والسرادقات الضخمة. التى تمتد لعدة كيلومترات حول المسجد والقلعة.. وتنام فيها العائلات بنسائها واطفالها وبناتها فى اختلاط سافر مع الرجال. ترفضه الشريعة. كما تاباه تعاليم الإمام الرفاعى ايضا(!!).

صلاح جاهين والليلة الكبيرة

وحول هذه الشوادر وبجوار المسجد وسور القلعة وفى الميدان الكبير امام الجامع تنتشر عربات الباعة الجائلين وهؤلاء الباعة هم الذين يسيطرون على «الموالد» فى مصر سيطرة فعلية. لانها سوقهم لعرض بضاعتهم من حمص وفول سودانى وحلوى والعاب اطفال وماكولات واشرطة كاسيت.. ويمكن القول انهم يبيعون اجباريا للبسطاء والسذج. الذين يعتقدون انه بدون شراء هذه الاشياء. لاتكتمل حلاوة المولد ورونقه. وبركته.. كما تنتشر ايضا وسائل اللهو والتسلية التى ترتبط حركتها ورزق اصحابها بالموالد والاعياد. وينتقلون وراءها مثل الباعة الجائلين. مثل المراجيح وبندقية «الخردق» التى يستخدمها الاطفال فى ضرب البمب واختبار دقة التصويب لديهم. «وتارة» الحديد التى يختبر بها الشجعان قوة ايديهم.. والتى قال عنها الكاتب الراحل صلاح جاهين فى رائعته «الليلة الكبيرة»: «وريني القوة يابنى انت وهوه». وبالفعل فان من يذهب الى مولد الرفاعى او غيره من الموالد فى مصر يتاكد بنفسه من عبقرية صلاح جاهين وتصويره الرائع لجو «المولد» ومايحدث فيها. خاصة فى تلك الليلة الكبيرة التى يختتم بها الاحتفال ويتكرر فيها نفس موكب يوم البداية.. ليستعد هؤلاء الغائبون عن الوعى لمغادرة القلعة والقاهرة الى قراهم ونجوعهم حاملين البركة. بعد ان اساءوا ابلغ الاساءة لمولاهم وامامهم

من ينقذ سمعة مصر؟

وبينما نغادر المولد فى ليلته الكبيرة التى قال عنها صلاح جاهين «الليلة الكبيرة ياعم والعالم كثيرة. مالين الشوادر يابه من الريف والبرارى».. نرى عشرات ومئات السائحين الذين جاءوا لزيارة القلعة والمساجد الاثرية. يبدون اشمئزازهم وقرفهم مما يحدث. ورغم ذلك يقومون باخذ لقطات تذكارية حية من هذه الفوضى الشاملة بجوار مناطقنا السياحية لتمثل اسوا دعاية لمصر فى الخارج.. فهل يتجه اى مسئول لوضع خطة اعلامية سياحية امنية لمنع هذه الفوضى التى تحدث عشرات المرات كل عام؟

عادل السنوسى رئيس مجلس إدارة نادى اسبورتنج يتحدث قبل الانتخابات :

● انشانا حمام السباحة بتكلفة ١ر٥ مليون جنيه .. والطرق تكلفت ٧٠ ألفا فقط .. و٣٨٢ ألف جنيه إيجار نادى الفيديو فى ٥ سنوات

تجرى حاليا فى نادى اسبورتنج الرياضى بالاسكندرية والذى مضى على انشائه حوالى مائة عام. معركة انتخابية من اكبر المعارك فى تاريخ النادى .. ويخوض معركة الرئاسة خمسة اعضاء تنحصر المنافسة بين ثلاثة هم عادل السنوسى المدير العام والمستشار القانونى للبنك المصرى الامريكى ورئيس النادى الحالى . والفريق على جاد رئيس مجلس إدارة الشركة العربية للملاحة البحرية وقائد القوات البحرية سابقا . والدكتور هشام صادق استاذ القانون الدولى بجامعة الاسكندرية والعميد السابق لكلية الحقوق جامعة بيروت العربية .. كما يخوض معركة العضوية اربعون مرشحا . منهم لطفى الاحمر . الدكتور عادل رمضان، سلوى فهمى، اللواء عبدالله اباظة . الدكتور نعمان محارم . ونبيل ابو حمدة . وكلهم من المجلس القديم .. بالاضافة الى بعض الشخصيات الجديدة التى تخوض المعركة لاول مرة . البعض الاخر يخوض المعركة ومنهم الصحفى علاء رفعت . الاستاذ الدكتور عبدالحميد الشواربى . والمستشارون فتحية قرة وعزت عجوة . واحمد عبدالوهاب . ود. احمد ياقوت . وطارق السهوى . واحمد حمادة وشريف عزالدين وجمال كمال .

● مجمع اسكواش عالمى يضم ١٢ ملعبا وملعبا رئيسيا بالمدرجات

● محمد زهران تبرع بمبلغ ٥٠٠ ألف جنيه لانشاء مسجد النادى ولم يكلفنا شيئا

الاستاذ عادل السنوسى رئيس نادى سبورتنج الرياضى

وحول المعركة والانجازات التى حققها مجلس الإدارة ويحاول البعض طمسها واثارة الزوابع حولها . ولتوضيح بعض الامور التى تدور بين اعضاء النادى كان هذا اللقاء مع عادل السنوسى رئيس مجلس الإدارة الحالى .

كانت بداية الحوار حول حمام السباحة وتكلفته قال رئيس مجلس إدارة النادى . حمام السباحة الجديد افتتح فى شهر اغسطس الماضى تكلف حوالى ١,٥ مليون جنيه . وليس مجرد حمام سباحة فقط . بل كافتيريا واماكن للجلوس . وقد تحمل النادى بمفرده تكاليف انشاء هذا الحمام . وحصل على مساعدة ٨٠٤ الف جنيه على ثلاث دفعات من وزارة الشباب والرياضة . وتحمل النادى باقى التكلفة .

وحول التساؤلات عن التكلفة الحقيقية لطرق النادى وانارتها ومبنى النادى الرئيسى قال عادل السنوسى : لقد توقع مهندس النادى ان تبلغ تكلفة الطريق الرئيسى حوالى ٤٠٠ الف جنيه . ولكن شركة «علام» قامت بهذا العمل بتكلفته الحقيقية . ولم تتقاض من النادى سوى ٧٠ الف جنيه لإقامة هذا المشروع الضخم . وبالنسبة لانارة الشارع اعطتنا هيئة الكهرباء بالاسكندرية اعمدة النور كهربية . مما خفض كثيرا من التكاليف

وحول انشاء ناد للفيديو بنادى اسبورتنج قال . ان الفكرة طرات لمجلس الادارة منذ عام بعد نجاحها فى نادى الجزيرة وتقديمها خدمات جيدة لاعضاء النادى .. وتم عمل مناقصة . واخترنا افضلها بمبلغ ٣٥ الف جنيه . وبعد ان تاخذ قرارا محددا فيها . تقدمت شركة المقاولون العرب وابدت انها على استعداد لدفع مبلغ ٦٠ الف جنيه سنويا . وعلى ان تقوم بدفع عامين مقدما .. فاعلنا عن ممارسة جديدة . وتقدمت شركة جديدة بنفس المبلغ . وقررنا اجراء ممارسة جديدة بين الشركتين . واعربت شركة المقاولون العرب عن استعدادها لرفع السعر الى ٧٢ الف جنيه سنويا وهو مبلغ كبير جدا . وتم التعاقد على خمس سنوات . بسعر ٧٢ الف جنيه للسنوات الثلاث الاولى تزيد بمقدار ١٠٪ كل عام من العامين الباقيين وبذلك تكون حصيلة المبلغ الذى يدخل للنادى فى السنوات الخمس كايجار ٣٨٢ الف جنيه .

وحول ملاعب الاسكواش فى النادى قال رئيس مجلس الادارة انها انشئت منذ حوالى ٦٠ عاما واصبحت بحالة سيئة جدا خاصة فى فصل الشتاء . وغير مطابقة للمواصفات العلمية . وكانت الحاجة شديدة لانشاء ملاعب جديدة وتم عمل رسم يشمل ١٢ ملعبا بالاضافة الى ملعب رئيسى محاط بالمدرجات . وطرحنا هذه العملية فى مناقصة عامة . وكان افضل سعر ١.٥ مليون جنيه . ويتم البناء على ثلاث مراحل . كل منها تستغرق سبعة اشهر ويكون عندنا افضل مجمع اسكواش رياضى واقامة كل المباريات العالمية بملاعب نادى اسبورتنج .

وعن مدى استفادة النادى من ميزانيته والودائع الخاصة بها . اضاف عادل السنوسى ان ميزانية النادى تبلغ حوالى ٢ مليون . وودائع البنك تختلف من وقت لاخر . تزداد الإيرادات فى يناير مثلا . ونضعها فى ودائع كل منها الف جنيه . وبلغت الفوائد التى اخذناها ٩٠ الف جنيه . بفائدة ١٣.٥٪ اى ان مجموع الودائع تصل الى حوالى ٧٠٠ الف جنيه

وعن رايه فى زيادة اعضاء مجلس ادارات النوادى من ستة الى عشرة اعضاء فقد رحب بهذا التعديل . وخاصة فى ناد مثل اسبورتنج الذى يبلغ عدد اعضائه حوالى ٧٠ الف عضو . وعشرات اللعبات الرياضية وزيادة عدد الاعضاء يعود بالفائدة على الانشطة الرياضية بالنادى وخدمة اعضائه .

وبالنسبة لتحديد موعد الانتخابات كناقد اخترنا يوم ٣١ مارس ثم اتضح ان انتخابات نادى سموحة فى نفس اليوم . ولم يكن موعد المباراة النهائية بين الاهلى والزمالك قد تحدد بعد . فاخترنا يوم ٣/٢٤ ثم تحدد موعد المباراة بعد الاعلان عن موعدها ولم يكن امامنا خيار . واتفقنا على ان تبدا الانتخابات فى الصباح . لكى نعطى الاعضاء الفرصة للانتخاب ومشاهدة المباراة

واكد عادل السنوسى ان الانتخابات تجرى طبقا لتقاليد النادى العريقة . وانه لن تحدث اى مشكلة فى الانتخابات لان جميع المرشحين من ذوى الخبرة والكفاءة والمستوى الاخلاقى العالى .

الخطر الحقيقى المهدد للشعب هو نظام الحكم المغتصب للسيادة والحرية والشرعية

بقلم : د. محمد عصفور

مازلت اذكر كيف اطلقت فى بدايات عهد الاشتراكية الناصرية نداءات الكراهية والحقد تحت شعارات . مرعبة، منها (لاحرية لاعداء الحرية) وان هناك (اعداء للشعب) لا يجوز ان يدخلوا فى زمرة (تحالف قوى الشعب العاملة) ! ولقد اراد الحكم العسكرى برفع هذه الشعارات ان يخفى عن الشعب انه هو عدوه الحقيقى حيث يغتصب سيادته وحريته وينتهك الشرعية ويحمى لصوصه الذين نهبوا مدخرات مصر خلال ما يقرب من مائتى عام ولم يفرقوا فيما نهبوه بين مال عام مملوك للامة . ومال خاص مملوك لمن اسموهم بالرجعيين صادروه باسم الشعب !

ولقد اثبتت تجارب الحكم العسكرى المريرة خلال سبعة وثلاثين عاما انه مهما بلغت الشراسة بالمجتمع الطبقى . فان اقوى طبقاته اقتدارا لا تملك الاضرار بالشعب او ايذاءه الا بقدر ما تملكه من السلطة . وان الحكم الديمقراطى الصحيح اذا لم يكن حائلا بين الطبقة المالكة وبين الطغيان . فانه يوفر ضمانا معقولا للحرية والشرعية . يستحيل ان يتوافر فى اصدق النظم الاشتراكية التى تكفر بالديمقراطية التقليدية وتؤمن بما تسميه الديمقراطية المركزية وهى تعنى بذلك سلطة الحكم المطلقة التى تنكر اى قيد تفرضه الحرية او الشرعية .. ولهذا السبب اخفقت الاشتراكيات الشرقية التى تصورت انها تستطيع ان تحقق اى قدر من العدل الاجتماعى من خلال السلطة المطلقة التى تتحكم فى الملكية الخاصة . وكانت النتيجة الحتمية لذلك ظهور طبقة مالكة جديدة بين الحكام اشد عتوا من الطبقات الرخيصة التى نزعت ملكيتها وهو ما دفع الكاتب اليوغوسلافى الشهير دجيلاس (وكان نائبا للرئيس تيتو) الى ان يصدر كتابه عن (الطبقة الجديدة) محذرا من قيام هذه الطبقة كنتيجة حتمية لغياب الديمقراطية والحرية والشرعية . وهو امر نبهت اليه الاحزاب الشيوعية الغربية حيث اصرت على ان الضمان الحقيقى للتطبيق الاشتراكى هو الديمقراطية وقيمها فى الحرية والشرعية .. ويبدو ان هذا هو الحل الذى ياخذ به الرئيس جورباتشوف فيما نادى به واسماه . البيريسترويكا . . ونستطيع فى ضوء هذه التطورات وفى ضوء الماسى التى وقعت فى مصر نتيجة للاستبداد او الطغيان الذى صاحب ما اسمى كذبا بالاشتراكية ـ نستطيع ان نؤكد انه بدون ديمقراطية حقيقية ستتحول الاشتراكية الى نقيضها . ودعوة العدل الاجتماعى تصبح اداة لكى ينهب الحكام الاشتراكيون شعوبهم . وان هؤلاء الحكام الذين يمنون شعوبهم بالخبز ويفضلونه على الحرية ـ هؤلاء الحكام عندما يغتالون الديمقراطية والحرية سوف يغتالون العدل الاجتماعى وهم فى مامن من الحساب والعقاب . وهذه نتيجة طبيعية بل وحتمية . فالشعب الذى يقبل ان تغتصب سيادته السياسية وتغتال حرياته ويعيش فى غابة اللا شرعية ـ هذا الشعب لن ينال من حاكمه الطاغية الخبز الذى مناه به فى مقابل إذلاله ! وكيف ينتظر شعب فقد اعتباره وكرامته (وعندما قبل ان يُحبس كالحيوانات فى الاقفاص) ان يستمر مروِّضه فى تقديم الطعام له . وهو شعب يعيش تحت تهديد لهيب السياط ! غير ان ماساة شعب مصر انه حتى وعود الاشتراكية التى مناها بها عبدالناصر . قد تبخرت او اندثرت فى ظل حكم السادات الذى قلب الاية هذه المرة . وبدلا من ان ياخذ بخيار عبدالناصر للخبز قبل الحرية . اخذ خيار اخر متناقض تماما وهو الوعد بالحرية بديلا عن الخبز الذى اصبح فى حوزته وحوزة إباطرة الانفتاح .. وبحركة مسرحية اعلن قيام حركة التصحيح .. ثم اسماها هو والمنافقون بانها ثورة التصحيح ! غير ان الممارسات السياسية والقوانين الاستثنائية والاستفتاءات المزورة . قد اثبتت زيف دعوة الحرية والديمقراطية . وما استطاع دستور ٧١ نفسه ان يصمد فى وجه هذه الممارسات . ولان ان يحمى سيادة الشعب او حريته او الشرعية الدستورية التى يزعم الدستور انها دعامة الحكم . بل ان السادات اراد ان يسخر من الدستور الهزيل وذلك باستخدام المادة ٧٤ منه للقيام بانقلابين خطيرين سواء عند انتفاضة الجياع يومى ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ او عندما اصدر قرارات ٥ سبتمبر ١٩٨١ باعتقال جميع القيفيين السياسيين والمثقفين ! وعقب اغتياله يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ . قتل نظام الحكم العسكرى الحياة الدستورية . وذلك بتعطيل احكام الدستور وضماناته باعلان الحكم العرفى .. وعلى هذا النحو انتهت حركة الجيش (التى زعمت انها قامت بثورة تحريرية) الى هذا الوضع الماساوى الذى قضى تماما على هذا الخيار البائس الذى كان مطروحا من قبل ـ وهو الخيار بين الخبز والحرية ..! فكيف يوفر الخبز نظام اقتصادى مفلس وفاشل وفاسد ؟ وكيف تعيش الحرية فى ظل نظام احكام عرفية ؟! ان واجب الشعب الان . وقد فقد الخبز والحرية معا ان يدرك ان مصدر العلة او العلل هو نظام الحكم المطلق . وان سلطة الحكم المطلقة لابد من ان تطيش بعقل اوفر الحكام اتزانا ووطنية . وانها تفسد اشد الضمائر نقاء . وانها تحيل الحاكم الوطنى (رغم ما قد يكون لديه من نوايا طيبة) الى اشد النرجسين انانية وغرورا وطيشا بل وعداوة لشعبه يغتصب سيادته . ويغتال حرياته . ويعتدى على الشرعية . وينتهك العدل ويلحق اشد المظالم بالناس . غير ان السلطة المطلقة التى تصيب صاحبها بمرض خطير هو جنون السلطة واسماه بعض علماء الاجتماع السياسى (عقدة نيرون) ـ هذه السلطة المطلقة لا تحتاج الى دستور يقننها وانما هى تفرض بالقوة المادية . واذا تلت فى هذا الوضع الفعلى دساتير ورقية فلا قيمة لها ووزن طالما كان المصدر الاول لتقلد سلطة الحكم هو الغصب ! وهو ما يحيل الحاكم الوطنى الى غاز اجنبى يعتبر وطنه مستعمرة مفتوحة بحد سيفه وان الحكم غنيمة من الغنائم وهذه هى العلة الحقيقية وراء نظم حكم حركة الجيش كلها !

واذا كان كل من الرئيسين السادات ومبارك قد تقلد السلطة باستفتاء فان عبدالناصر قد تقلد السلطة بالعنف والغصب ايدهما استفتاء والرئيسان السادات ومبارك قد ورثا هذه السلطة المغصوبة وهذا الغصب المقترن ببداية السلطة العسكرية يستحيل ان يزيله اى استفتاء لاحق على مرشح بعينه (يستمد حقه من الوراثة) وهو يحكم وراثته وانتمائه للمؤسسة العسكرية بفرض ترشيحه على الشعب .. إن واقعة غصب السلطة التى اقترنت بالانقلاب العسكرى (الذى اسمى وقتها حركة الجيش المباركة تاكيدا لهذه الصفة العسكرية) ـ هذه الواقعة هى التى تتحكم فى نظم حكم الجيش المتعاقبة . وهى التى تفسد حتما اى دستور يحاول ان ياخذ بالديمقراطية واصولها وقيمها .. وبغض النظر عن هزال دستور ٧١ وتسخيره لخدمة الحاكم الفرد المطلق . فانه يكفى ان يتضمن مادة كالمادة ٧٤ (التى تزود رئيس الدولة بسلطات خرافية وقت الازمات) وهى بذلك تسمح له بالقيام بانقلاب على الدستور بترخيص من الدستور نفسه ! غير ان هذا كله ـ رغم فظاعته ـ لا يجوز ان يحجب عنا الحقيقة وهى ان الحكم العسكرى اذا هو لم يجد وسيلة قانونية للبطش والطغيان فى النظامين الدستورى او القانونى . فانه سوف يستمد حتما من قوته المادية هذه الوسيلة ! واذا كان النظام الحاضر قد استغل قانون الطوارىء لاعلان الاحكام العرفية وشل الدستور كله . فانه يستطيع عند اللزوم ان يعيد ترديد مقولة السادات ان من مهام الجيش ، حماية الدستور ، استنادا الى عبارة شاذة وردت فى المادة ١٨٠ من دستور ٧١ تدخل فى مهام الجيش (حماية مكاسب النضال الشعبى الاشتراكية) .. وهى عبارة غريبة لا تاتلف اطلاقا مع تصفية السادات للنظام الاشتراكى وإهداره لكافة قيمه ! ولكنها قد تتخذ سندا لانقلاب عسكرى على نحو ما يتخذ الجيش السودانى من المادة ١٥ من الدستور الانتقالى سندا للتدخل فى شئون الحكم .. ولذلك يجب حذف هذه العبارة عند وضع دستور جديد !

تـوقعـــــات !!!

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

اتوقع فى الايام القليلة القادمة . ان تزداد الاسعار بشكل كبير . بالنسبة للطاقة والمواد التموينية والسلع المستوردة بصفة عامة . والزيادة المتوقعة ليست فقط بناء على خطة الاصلاح الاقتصادى التى رسمها صندوق النقد الدولى . وانما هى وسيلة للحد من الاستهلاك الذى لا تقابله زيادة فى الانتاج .

المعروف . ان مصر تعانى من نقص شديد فى العملات الحرة . ومن المعروف ايضا . ان مصر تعتمد فى كثير من قوت يومها واستهلاك غدها . على الاستيراد من الخارج . اذا ... فلدينا مشكلة معقدة . هى كيفية زيادة موارد الدولة من العملة الصعبة لمواجهة احتياجاتها . وفى ذات الوقت . محاولة الحد من الاستهلاك توفيرا لهذه العملة . ولا وسيلة عاجلة امام الحكومة للوصول الى هذا الهدف . الا زيادة الاسعار . وبخاصة المواد المستوردة . والتى بالضرورة ستتبعها زيادة فى جميع الاسعار . سواء كانت للسلع ام للخدمات . ومن هنا . فانى اتوقع زيادة كبيرة وعاجلة لجميع الاسعار . وفى ايام قليلة قادمة . وبخاصة ان الدول والجهات الدائنة لنا . مصرة على ضرورة السير فى طريق الاصلاح الاقتصادى . بالكيفية التى تشجعهم على الاستمرار فى المساعدة والمعاونة .

وللحق . فنحن ومنذ زمن بعيد ندور فى حلقة مفرغة . فزيادة الاسعار لابد ان تتبعها او تسبقها زيادة ولو رمزية فى الاجور . حتى يتقبل الشعب ما سيفرض عليه من اعباء جديدة فاذا مازيدت المرتبات . سيزيد ثانيا الاستهلاك . اذا .. ما الحل ؟! الحل الوحيد . هو زيادة الانتاج مع التوعية للحد من الاستهلاك . فبدون زيادة للانتاج . والعمل على تقليل الإستهلاك . سنظل ندور حول انفسنا بلا ادنى تقدم . تماما كما نحن فاعلون بالنسبة لمشكلة الاسكان . كل يوم والثانى نسمع عن الاف المبانى التى شيدت . الاف اخرى سلمت . وخطط لسنوات مقبلة . ومدن جديدة . ومناطق عمرانية . وما الى ذلك من عبارات وتسميات . ورغم هذا ... فنحن ومنذ ثلاثين عاما نعانى من مشكلة الاسكان لا تقدم فيها على الاطلاق . بل ربما زادت حلقاتها ضيقا على الناس . بل سنظل نعانى منها لعشرات السنين المقبلة . فاذا لم نشجع القطاع الخاص على الاستثمار فى البناء من اجل التاجير . وذلك برفع القيود المجحفة بحقوق المستثمرين . فلن يكون هناك حل لمشكلة الاسكان .

وهكذا . ندور فى حلقة مفرغة . لا نريد رفع القيود القانونية وبالتالى فمشكلة الاسكان مستمرة . وهذا هو ما يحدث تماما للمشكلة الاقتصادية . كل يوم والثانى نستمع الى بيانات وارقام وخطط اصلاح ومشروعات اقتصادية وزيارات ميدانية . ورغم ذلك كله . فالجنيه المصرى فى انخفاض شديد ومستمر والاسعار فى ارتفاع اشد ومستمر . لماذا ؟؟؟ لانه لا زيادة فى الانتاج بل بالعكس فهناك زيادة مستمرة فى الاستهلاك . اذا . فنحن ندور فى حلقة مفرغة . لا زيادة فى الانتاج ولا نقص فى الاستهلاك وبالتالى فالمشكلة الاقتصادية مستمرة . المهم ... لا سبيل لنا للخروج من المشكلة الاقتصادية الا بزيادة الانتاج وفى نفس الوقت لابد لنا من تحسين المنتج . بحيث نستطيع عن طريقه . الدخول فى الاسواق العالمية والمشاركة فى المنافسة عليها .

وفى تقديرى . فان اهم افرع النشاط التى لابد لنا ان نخوضها بكل قوة واصرار . والتى نستطيع فيها زيادة انتاجنا وفى ذات الوقت منافسة الاسواق العالمية . هما . الزراعة والسياحة . ولا غير ذلك على الاطلاق . فالصناعة قد سبقتنا فيها دول كثيرة . ومن الصعب جدا منافستها فى الاسواق العالمية . سواء كان ذلك من ناحية الجودة او التكلفة . فدول شرق اسيا ـ على سبيل المثال ـ قد غزت الاسواق العالمية بكفاءة انتاجها وقلة تكلفته . المهم ... ان الزراعة والسياحة هما اهم الانشطة التى يمكن المنافسة فيهما . وبخاصة ان لدينا امكانيات ضخمة . لابد من حشد كل الجهود للنهوض بها والاستفادة منها . بل ارى لزاما على الحكومة . ان تقدم كل المساعدات والتسهيلات والامكانات . بل وتفتح الباب على مصراعيه . مرحبة بكل من يريد ان يسهم فى هذين المجالين . دون قيد او شرط . سواء اكان من المصريين ام من الاجانب . وتقدم له كل التسهيلات والخدمات التى قد تشجعه على الدخول للاستثمار فيهما . المشكلة الاقتصادية . مشكلتنا . ولن يحلها الا عقولنا وسواعدنا بالحب والايمان والاخلاص والعمل الجاد والعرق الشريف . سنخرج من ازمتنا ونحقق امالنا . يبقى بعد ذلك ان نبدا .

مســـئولية جمـــاعيــة

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

البيئة بما تحويه من مخزون ديناميكى للموارد الطبيعية المطلوبة لسد حاجيات الانسان .. محتاجة لقدرات عالية . وتعزيز لإمكانيات متنوعة .. بحيث يتحقق حسن ادارتها .. وتستمر ميراثا للبشرية تتداولها فيما بين اجيالها .. على مر العصور . والازمان .

فحماية البيئة . والمحافظة عليها .. تستدعيان اعلى مستوى من التنسيق الدولى .. حيث اصبح واضحا ان الاتفاقات بين عدد محدود من الدول . لاتفى بالغرض لمواجهة الاخطار الجسيمة المتزايدة .. التى سببها فى المرتبة الاولى التقدم التكنولوجى . وسوء استغلال واستخدام عناصرها .

ولذلك فتوقيع مصر فى الاسبوع الماضى على «الاعلان العالمى لحماية البيئة» الذى اصدره مؤتمر القمة لحماية الاجواء الارضية فى لاهاى .. ضمن ٢٤ دولة مجتمعة .. خطوة حضارية . ومتميزة .

فجانب ان الاعلان يؤكد على المسئولية الجماعية لدول العالم نحو تجنيب الاجيال القادمة خطرا يتزايد . ويحاصرها بتراكمه .. ناتج عن سوء إدارة وعدم المحافظة على البيئة سواء عن علم او غفلة .. فايضا يوضح الاعلان ـ وهذا امر فى غاية الاهمية ـ ان عصر الاحتكارات فى رسم السياسة الدولية التى كانت تتبواه الدول الكبرى بمفردها قد انتهى .. وولى !!! فليس بالضرورة ان يكون لها موقع القيادة فى القضايا العالمية التى تؤثر على دول العالم باجمعها وبتصنيفاتها سواء المتقدمة منها . او النامية . او الفقيرة . حيث ان مصالحها خاصة فى قضايا البيئة ومشاكلها قد تتعارض .

فالدول الغنية والصناعية مسئولة بنسبة عالية عن انتاج ملوثات قد تسبب القضاء على الموارد الطبيعية من غابات . وثروات حيوانية . وسمكية بجانب تلويث الماء . والهواء . والارض بصورة عامة وعلى سبيل المثال فان تاكل طبقة الاوزون .. فى الغلاف الجوى التى احتلت جزءا كبيرا من الاهتمام الدولى منذ عام ١٩٨٥ .. اسسها الصناعات التى تدفع الى الغلاف الجوى بمواد كيماوية معينة تحدث التاكل فى تلك الطبقة وينتج عنها اثار ضارة .. تعم على العالم باكمله . منها ارتفاع درجات الحرارة غير المتوقعة . وصاحبتها . وسجلت فى السنوات الاخيرة موجات جفاف متكررة عمت اجزاء كثيرة ومتفرقة من انحاء العالم . وادت الى تقلص . وانكماش مساحات زراعية كبيرة .. فترتب على ذلك محدودية الانتاج لمواد غذائية اساسية اهمها محاصيل الحبوب .. عانت منها الدول النامية والفقيرة على وجه الخصوص

وايضا فان البعض من الدول النامية .. فى تطلعه لسد الفجوة الاقتصادية التى يعانى منها .. لجا الى التنمية الصناعية السريعة على غير دراسة ومراعاة لواقع ظروفها . واستورد . واستهلك وسائل وتكنولوجيا .. قد يكون عليها محاذير فى استخدامها بالنسبة لتاثيراتها البيئية الضارة .. ولم تراع الدول الصناعية المصدرة لها وضع الضوابط اللازمة .. لتوفير ضمانات حماية مكان وموقع اقامتها واستعمالها . طالما انها خارج حدودها . ولذلك فان معظم الدول غير الصناعية متاثرة بالاضرار البيئية .. بالرغم من انها ليست مسببة لها !!!

ولذلك فمن حقها مطالبة الدول الصناعية بعدم التخلى عن مسئولياتها .. والقيام بواجبها تجاه توفير بيئة نظيفة للشعوب الاخرى التى تشاركها العيش على نفس الارض .

ومصر بموقعها الريادى بين دول العالم الثالث .. لابد ان يلحق الحماس بتوقيع «الاعلان العالمى بحماية البيئة» .. خطوات توضح تحديد واهمية دورها .. خاصة وان هناك الكثير من القضايا التى يمكن ان تتكاتف فيها الجهود .. من اهمها اننا ضمن الدول المستوردة للتكنولوجيا الخارجية .. ولم يكن لتلك الدول حرية الاختيار من قبل على ما يصدر اليها من صناعات .. قد تكون ليست على مستوى الامان البيئى المطلوب .. ولم تؤمنها الدول الصناعية المصدرة بالضوابط اللازمة لتوفير سلامة استخدامها فى مواقع استيرادها .

ولذلك فتجميع راى عالمى عام ضد انتاج وتصدير مثل تلك الصناعات.. امر له الاولوية .. حتى يجبر الدول الصناعية لاخذ سلامة شعوب الدول النامية فى الاعتبار والحسبان .. خاصة اذا توقف الطلب واقفلت الاسواق ولم تجد منفذا للتوزيع امام تلك الصناعات المضرة بالبيئة .

ان الاخطار المهددة لبيئة الانسان .. التى سببتها التكنولوجيا الصناعية غير الامنة .. ليس من المستحيل القضاء عليها او تلافى حدوثها .. اذا ما توافر توجه دولى يعمل على نشر الوعى البيئى .. ولن يتم ذلك الا عن طريق اليات جديدة ليس لاتخاذ القرارات فقط .. ولكن تضمن وجوب تنفيذها . وبذلك يحقق القيام بالمسئولية الجماعية لدول العالم نحو المحافظة على حق الاجيال البشرية المتتابعة فى عالم تتوافر فيه الموارد البيئية .. وذلك لايعنى التوقف عن استخدامها ولكن المطلوب كفاءة ادارتها حتى تكون قد وفينا بواجبنا تجاه مستقبل دول العالم ، وشعوبها التى تتساوى حقوقها .. متى ، واينما وجدت !!!

كالعادة .. تحولت مانشيتات الصحف إلى مصدر إلهام شعراء المناسبات القومية

صدرت لنا الاوامر ، ان نفرح . ورصدت الميزانيات على حساب دافعي الضرائب ، واعطيت التكليفات للشعراء . واحتشد الموسيقيون والمطربون ، واصبحت مانشيتات الصحافة هي المصدر الرئيسي لالهام الشعراء في كل ما يمس موضوع طابا . وامرنا كل مذيعي التليفزيون والاذاعة بحفظ ابيات من الشعر عن طابا والرمل . وطابا والرجال . وترك الناس طوابير البحث عن الخبز ، ونسى البحث عن الزيت وبقى السلع التموينية . وذهبوا جميعا ليفرحوا مع الحكومة بعودة طابا . وانسجت قنوات التليفزيون حتى يتجرع الجميع الفرحة الحكومية الى النهاية . وانهالت علينا الاغنيات واللقاءات فهي المناسبة الوحيدة لظهور المواهب في التليفزيون . وكان الشعب المصري قد اعتاد منذ علم ١٩٥٢ ، الا يفرح او يغني الا اذا امرته الحكومة بذلك . وعزفت الموسيقى النحاسية الالحان المرتجلة وغير المعدة للفرقة السيمفونية العسكرية وتلاشى الفرق بينها وبين فرقة «حسب الله» ، والامر كله عند العرب صابون» . ورفعنا العلم بعد ان قبلناه في احترام مبالغ فيه على هذه الموسيقى النحاسية البدائية . واستلمنا طابا . انه انتصار . نعم انتصار دبلوماسي . انتصار للعقل والعلم وحسن الادارة السياسية وعقلانية التدبير . هذا الانتصار الذي صنعه العقل المصري والخبرة المصرية . والذي شارك فيه الجميع على اختلاف انتماءاتهم السياسية . ولقد فرحت جدا بعودة طابا . وكنت اتمنى ان يكون احتفالنا حضاريا حيث ان الطريقة . التي تم بها الاحتفال لم تتناسب مع الحدث . فالحكومة عبرت عن فرحتها . ولكن الشعب لم يشارك في الفرحة . بل يتفرج . ووجدت فرحتي تقل رويدا رويدا عندما اخذت اسأل نفسي . هل ستحل البيروقراطية المصرية محل الاحتلال الاسرائيلي في ادارة المنشآت الموجودة في طابا ؟ . وهل ستدير هذه المنشآت ، وخصوصا الفندق تحت رعاية العقل والمنطق ولصالح الاقتصاد والحضارة ام ستديرها الحكومة كما ادارت فندق سان ستيفانو ؟ وهل يكفي هذا الكيلومتر مربع لجيوش الموظفين من كل الهيئات والوزارات والمؤسسات العسكرية والمدنية . الذين سيذهبون الى طابا طلبا للحوافز او حبا في المظاهر . مثل اجهزة الشرطة ورجال الجمارك والضرائب والمفتشين والملاحظين ، ورجال السياحة والضبطية القضائية والتليفونات والتعمير والزراعة والتجارة الخ ... الخ ... الخ . ومن خلال الخبرة باجهزتنا الحكومية التي تنقض مثل الجوارح على الفرص . وطبعا طابا الآن فرصة لاتعوض لرجال البيروقراطية المشهورة . وهل ستحافظ على المكان شكلا ومضمونا ام سيتحول الى ذوق التكتلات العسكرية ؟ . وهل استعدت اجهزتنا الحكومية والبيروقراطية للمنافسة على الجنب السياحي والحضاري في مواجهة المنشآت التي ستقيمها اسرائيل بجوار منطقة طابا ؟! ام سنكتفي باعطاء مزيد من الاجازات الرسمية . وتعطيل الانتاج في الدولة بحجة عيد استلام طابا . ونكتفي كالعادة بالغناء والرقص تعبيرا عن الفرحة الحكومية بعودة طابا للحكومة المصرية . وعلى الشعب ان يتفرج ؟ على العموم موعدنا بعد علم لنرى . ماذا فعلتم بطابا ومنشآت طابا .

محمد نوح

سقوط الفن المصرى من أجل حفنة دولارات !!

اكتشف المنتج المسرحي الكويتي ان احضار فنان مصري للمشاركة في مسرحية كويتية يحقق مزيدا من الارباح . تزيد على احضار مسرحية مصرية جاهزة . وبالفعل بدأ عرض مسرحي يضم من مصر سعيد صالح وكريمة مختار وفريدة سيف النصر . ونجوم الكويت عبد الله الحبيل وابراهيم حربي ومنى عيسى وجاسم الصالح . كما ظهر عرض مسرحي اخر يضم سناء يونس ومظهر ابو النجا . بجانب داود حسين وانتصار الشراح من الكويت . وارتفعت كالعادة حرارة الحديث عن التعاون الفني العربي المشترك . وزيادة روابط الاخوة بين الفنانين العرب من مصر والكويت وارتفعت ايضا حرارة الاحاديث الطيبة دون ان يكون لها اى رصيد حقيقي على المستوى الواقعي في المجال الفني .. فمشاركة الفنان المصري في مسرحية كويتية هي مساهمة مادية في مشروع تجاري اولا واخيرا والشعارات البراقة مجرد لافتة لا اكثر ولا اقل . وهو ما اثبتته التجربة التي قدمها سعيد صالح في مسرحية «صندوق» . وهي من الناحية الفنية دون مستوى النقد بابطالها الذين يمثلون اسرة كويتية مفككة ، يهبط عليهم من كوكب اخر سعيد صالح ، ليعيد القيم المفقودة عن طريق المفارقة بين العالمين . وبالطبع لغياب الموضوع والصياغة الدرامية لابد ان يسود الافتعال التام ومحاولة انتزاع الضحكات دون جدوى ، خاصة ان المسرحية قد حملت قدرا كبيرا من الصبغة للمشاهد على المستوى الاجتماعي والاخلاقي ، دون ان تقدم البديل كقيمة او كضحكة ولذلك انصرف عنها الجمهور . ولم تحقق الاقبال الجماهيري المتوقع في ظل وجود اسماء مثل سعيد صالح وكريمة مختار وفريدة سيف النصر ، ليبقى الحديث عن القيمة الحقيقية فنيا وجماهيريا للنجوم الوافدين من مصر . وهل هم حقا نجوم ام انها مسألة إلحاح اعلامي منحهم اكبر من قدرهم ، وسرعان ما يسقطون . ثم لماذا حضروا اساسا اذا لم يكن هناك عمل فني يليق بنجم مثل سعيد صالح مثلا . ولا داعي للحديث عن كريمة مختار وفريدة سيف النصر ، فهذه قدراتهما المعروفة ، ولا ينتظر منهما الكثير في ظل افتاح على الاقل . والامر مختلف مع سعيد صالح الذي حاول جهده دون جدوى معتمدا على مجموعة الشتائم المعتادة التي قد تثير الضحك في مصر ، وتثير الاشمئزاز في الكويت . ولذلك انهالت عليهم الصحافة الكويتية . واتهمتهم بأن الشمس غابت عنهم في بلادهم ، وغيرها من الاتهامات التي يمكن ان تنسى اذا ما نجح العمل الفني ، وهو ما لم يحدث لسوء حظ المنتج الكويتي . والممثل المصري ، والشعار البراق . وكان الثمن مزيدا من الضياع لسمعة فنان مصري ارتضى على نفسه هذا الوضع الغريب فنيا مقابل عدة الوف من الدولارات ـ قد «تغنيه» ماديا لبعض الوقت . ولكنها حتما «ستفقره» فنيا كل الوقت الباقي في عمره القصير .. فنيا . فهل يتعلمون الدرس ام لابد من سقوط مزيد من ضحايا .. المادة وبالعملة الصعبة !!

الكويت ـ د . حمدى الجابرى

بين السطور

وصل الامر الى الاذاعة المحلية ... بالتليفزيون ، شاهدنا ... مطربين ومطربات من اصحاب الموهبة الجديدة في الغناء ، يجرون خلف ... كالاطفال ... طابا ... وانطلقت وراءهم برامج الاطفال التي يستضيفونها في الاعياد ابتهاجا بتحكيم في التوزيع انتا مازلنا نتعامل مع الاحداث التاريخية باسلوب الخمسينات والستينات . فاذا جلت مناسبة ، فوجئنا بخطابات استدعاء الى المؤلفين والملحنين ، لسلق بعض الاغنيات التي تتناسب مع الحدث الذي نحتفل به . لقد رصد التليفزيون الذي يعاني من آثار الحريق الذي شب بسبب الاهمال واللامبالاة وعدم توافر اجراءات الامن المناسبة ، رصد التليفزيون ميزانية ضخمة لانتاج ٣٢ اغنية وطنية ، لاجبار الشعب على الاحتفال بعودة طابا . وكان مثل هذه المناسبة السعيدة في حاجة الى عصا غليظة لزغزغة الشعب ، حتى يرتسم على الوجوه السعادة والانشراح بمناسبة عودة طابا . واسرع مؤلفو وملحنو المناسبات ، الى تقسيم انتاجهم المسلوق . وظهر لنا مطربو المناسبات على الشاشة الصغيرة ، مثل تلاميذ الفصل المتلاحقين . وامسك كل واحد بورشة صغيرة تحمل كلمات الاغنية المسلوقة . وزعم صاحبها انه ينقل لنا احساسه الوطني بعودة طابا ، وخرجت الكلمات بلا عاطفة او انفعال بالحدث . وطبعا لم يتجاوب احد من المشاهدين مع هذا الاسلوب التلاميذي ، اننا نسأل كدافعي الزكاة ، كم تكلفت الاغاني المتشابهة ... ، ان التليفزيون يحتفظ في خزانته او مكتبته باكثر من ٤٠٠ اغنية وطنية ، تصلح لجميع المناسبات السعيدة والحزينة . كما تصلح للاذاعة ... إعدامها او ... واعتقد ان هذه الاغاني الجاهزة ، تصلح للاذاعة في التليفزيون الملون . وقد يحتاج بعضها الى عملية مونتاج بسيطة ، بحذف صور الحكام الذين اختفوا ، واحلال صور الحكام الحاليين . ولن يلاحظ احد هذا التغيير ، بسبب التطور الخطير في عمليات المونتاج !! كما سيصاب الشعب بالسعادة والانشراح فور استماعه الى هذه الاغاني الصالحة لجميع المناسبات . اننا في حاجة لمسئولين يعلمون ان بقاءهم في مناصبهم لا يرتبط بالنفاق للحاكم عن طريق الاغاني ، ووزع اسمه في كلمات ركيكة لمجرد اثبات مواهبه في النفاق . ان ٣٢ اغنية عن طابا وعودتها الى الوطن الام ، لن تحرك المشاعر الوطنية ، ولن تفجر الطاقات بعد ان فقد المواطن الثقة في كل ماتبثه اليه وسائل الاعلام الحكومية . واذا كان كبار الاعلاميين يرون غير ذلك ، فاننا ندعوهم الى سرعة سلق ٣٢ اغنية اخرى عن زيادة الانتاج ، و ٣٢ اغنية عن ضرورة الانتماء ، و ٣٢ اغنية عن ضرورة ايداع العملة الصعبة في البنوك الحكومية . فقد تحدث وقتها المعجزة !!

سعيد عبد الخالق

حريق التليفزيون .. أخمد موقتا الحرب الباردة بين قيادات

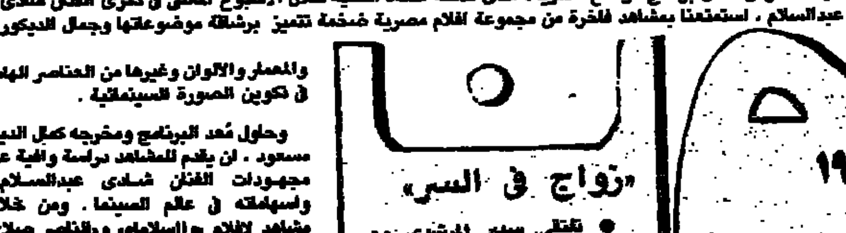
تتوقع «المصادر العليمة» في ماسبيرو حدوث تعديلات واسعة بعد التشكيلات الجديدة التي تمت مؤخرا . والتعديلات «المقترحة» تشمل ... ابرز المرشحين المذيعة سهير الاتربي . كما تشمل التعديلات ... احمد سمير مرشح لرئاسة القناة الاولى . وتشمل ... والمنتجين المنفذين لاستوديوهات الانتاج .

والهدف الظاهر ، من هذه التعديلات ، كما تؤكد المصادر ، هو دفع حركة العمل داخل ماسبيرو . اما «ما خفي» فهو اعظم من ذلك !! ان ماسبيرو تشهد حاليا نوعا من الحرب «الباردة» او «الهدنة» المؤقتة بعد الحريق الاخير ، بين كافة الاطراف المتصارعة . وساهم في هذا الوضع بلاشك القيادة السابقة التي جعلت من شعار «فرق تسد» ، موضع تنفيذ مع سبق الاصرار والترصد . وكان من نتيجة تطبيق هذا الشعار ، ان تولدت «الصراعات» بين القيادات ، ولم تعد «المنافسة» من اجل صالح العمل ، لها محل من الاعراب ، وسط هذه الصراعات التي بدأت تتزايد حتى اصبحت على وشك الاشتعال ، عندما اصبح منصب رئيس التليفزيون «خاليا» !! . فالكل يعتقد انه احق دون غيره ، بالجلوس على المقعد الخالي . وتسلطت «الأنا» وحب الذات على المصلحة العامة !! . وبعد ان تولى عبد السلام النادي منصب رئيس التليفزيون «بالانتداب» ، خفت حدة الصراعات ، ولم تختفي تماما ، بل تحولت الى رماد ولكنه ـ كما قلنا ـ من النوع القابل للاشتعال في اى لحظة . وازاء هذا الوضع «المتفجر» كان لابد من البحث عن وسيلة «لتهدئة النفوس» ، وهذه الوسيلة كما تتوقعها المصادر العليمة ، هي اجراء حركة تعديلات بين المناصب القيادية . لعل وعسى ان تنجح في عدم اشتعال الرماد !! يبقى بعد ذلك من يتولى رئاسة القناة الثانية ... [illegible] ... عمل على عقد ... دون الجلوس على مكتبه اسوة بما يحدث في القطاع الخاص !

ان حركة التعديلات المقترحة اذا كانت في صالح العمل ، فهي ضرورة ملحة ، ولكن الاكثر الحاحا حركة التطهير !!

صلاح سعد

كل الفنون



احمد مظهر يعيد شخصية صلاح الدين الايوبى..

● يستعد المخرج مصطفى العقاد للاعداد لفيلم يتناول قصة حياة المجاهد صلاح الدين الايوبي ، ناطق بالعربية والانجليزية ، رشح مصطفى العقاد الفنان احمد مظهر للقيام بدور صلاح الدين الايوبي ، وكان احمد مظهر قد قام بنفس الدور منذ ٣٠ عاما في فيلم «الناصر صلاح الدين» .

«الحقونا» .. بالألمانى !

● طلب مهرجان برلين السينمائي الدولي من منتج فيلم «الحقونا» طبع ترجمة المانية على الفيلم لترشيحه ضمن افلام المهرجان الذي يقام في برلين الغربية . وكان الفيلم قد حصل على جائزة الانتاج ، التي خصصتها افلام التليفزيون وقدرها ١٠ الاف جنيه للافلام المصرية التي شاركت في مهرجان القاهرة السينمائي .

«الشايب لما يدلع» .. موديل ١٩٨٩

كتب رؤوف السباعي

● يدرس فريد شوقي اعادة تقديم مسرحية «الشايب لما يدلع» التي كتبها بديع خيري وقدمها نجيب الريحاني في الثلاثينات ، من المنتظر ان يخرج بها فريد شوقي الموسم الصيفي القادم بالاسكندرية . تدور المسرحية حول ثري يقع في غرام فتاة في العشرين ، يشارك في بطولة المسرحية ليلى علوي ومحمود القلعاوي ، ونجاح الموجي ، ويخرجها السيد راضي . وكان فريد شوقي قد اعاد في الستينات تقديم تراث الريحاني المسرحي ومن اهم الاعمال التي قدمها للريحاني مسرحيتا «الدلوعة» و«٣٠ يوم في السجن» .

«زواج في السر»

● تلتقي سهير المرشدي مع سعيد صالح لاول مرة في الفيلم التليفزيوني «زواج في السر» عن قصة وسيناريو وحوار نادية رشاد واخراج حسن حافظ . يتعرض الفيلم بطريقة كوميدية للعديد من السلبيات الاجتماعية وسلبيات السلوك الانساني .

«الوقائع المصرية» .. أذرفت دموعنا على فن السينما !

لا شك ان المراقب للسينما المصرية ، سوف يكتشف ان السنوات العشر الاخيرة شهدت انحدارا واضحا ، فقد اختفت القيم الجمالية والمكونات الاساسية للعمل السينمائي . ومن اهم العناصر التي اختفت في السينما المصرية . الديكور .. الذي اصبح من الكماليات ، ويندر ان نشاهد فيلما مصريا بديكور خاص . بعد ان اصبحت السينما المصرية تصور افلامها في مجموعة محدودة من الشقق ذات الديكورات الثابتة . وفقدت الافلام احد عناصر الجمال الهامة .. ومن خلال برنامج «وقائع مصرية» الذي قدمته القناة الثانية خلال الاسبوع الماضي في ذكرى الفنان شادي عبدالسلام ، استمتعنا بمشاهد فاخرة من مجموعة افلام مصرية ضخمة تتميز برشاقة موضوعاتها وجمال الديكور والمعمار والالوان وغيرها من العناصر الهامة في تكوين الصورة السينمائية .

وحاول مُعد البرنامج ومخرجه كمال الدين مسعود ، ان يقدم للمشاهد دراسة وافية عن مجهودات الفنان شادي عبدالسلام ، واسهاماته في عالم السينما . ومن خلال مشاهد لافلام «وااسلاماه» و«الناصر صلاح الدين» و«امير الدهاء» و«الملاك» و«عبده الحامولي» و«رابعة العدوية» .. من خلال مشاهد لهذه الافلام رأينا الاهتمام الواضح ، والانتاج الثري الذي تمتعت به السينما المصرية ، وانتجت تلك الافلام في الفترة ما بين عامي ١٩٦٠ و١٩٦٦ ، اى خلال ستة اعوام فقط قدمت السينما المصرية ستة افلام ضخمة الانتاج . لو فكرنا في تقديمها هذه الايام لتكلفت الملايين . وركز البرنامج على الدور الرائع لاستخدامات الديكور في السينما المصرية القديمة . وبالتأكيد ان المشاهد سوف يشعر بالاجحاف الشديد . لان سينما هذه الايام تتعمد قتل الاحساس بالجمال لدى الجماهير . فالموضوعات معظمها يدور حول الانسان المصري المقهور ، المحبط ، المعدم . والشخصيات كلها نماذج مريضة عدمية ، اما صناعة الفيلم نفسه فهي فقيرة وضعيفة ، لان معظم المنتجين دخلاء على فن السينما ، ودخلوا هذا المجال من باب المغامرة ، ومشروعاتهم تخلو تماما من الدراسة ولذلك فكل منهم يحاول ضغط نفقات الافلام واختصار اسابيع العمل واماكن التصوير ، والغاء الديكورات تماما . واصبح الفيلم المصري الذي تقام له الديكورات الخاصة ، حدثا يستدعي الثرثرة والتعليق بين الاوساط السينمائية !!

وللاسف فان نقاد السينما المعاصرين لعبوا دورا واضحا في افساد ذوق المشاهدين ، لان تحليلهم للافلام يخلو تماما من الاهتمام بتحليل العناصر الهامة المكونة للفيلم مثل الديكور والتصوير والاضاءة والموسيقى . وحركة الممثل واستخدام الالوان . وغيرها من الاساسيات المكونة للصورة السينمائية . وينصب تحليل النقاد ، على شرح وسرد حدوتة الافلام فقط !! مع انحياز للموقف السياسي الشخصي لكل ناقد على موضوع الفيلم . فالناقد اليساري مثلا يندد بالافلام التي تناقش المشاعر الانسانية النبيلة ، ويتهمها بالبعد عن الواقع المصري . ويتجاهل عن عمد كل العناصر الجمالية في الافلام التي لاتتحدث عن الفقر والانسان المقهور ، وجموع الشعب الكادحة ، ويهاجم الناقد اليميني الافلام التي تناقش مشاكل طبقة الموظفين او التعساء وبين هذا الاتجاه وذاك ، تضيع القيمة الحقيقية لفن السينما ويفسد الذوق العام ! . وتصور ان التليفزيون يجب ان يلعب دورا كبيرا في اعادة بناء الحس الجمالي لدى المشاهد من خلال عرض الافلام المصرية القيمة التي حققت نجاحا هائلا ، وتتمتع بكل العناصر الفنية والجمالية ، بالاضافة لاهمية الموضوعات المطروحة . مع الاهتمام بعرض الافلام الحديثة التي تنتجها الدول الاشتراكية ليتأكد بعض الادعياء ، ان تلك الدول خرجت من شرنقتها ، واصبحت تهتم بطرح الموضوعات الانسانية في افلامها مع الاهتمام الكبير بالجماليات التي تعطي النفس ، عذوبة وصفاء بعد ان ارهقت السينما الدعائية الجافة نفوس شعوب تلك الدول . اما الدور الثاني الذي يجب ان يلعبه التليفزيون فهو الحرص على انتاج الافلام والمسلسلات ذات المستوى الفني الراقي . ليتعلم الجمهور ان تلك الفنون وتذوقها وانتاجها لا يعد خيانة وطنية لقضايا المجتمع المصري !! ولا شك ان المشاهدين من ذوي «الاتجاهات السوية المعتدلة» قد استمتعوا بحلقة «وقائع مصرية» ، وانتابهم شعور بالحسرة والمرارة على انحدار مستوى اهم الفنون المعاصرة وهو فن السينما !!

ماجدة خيرالله

هذا الكلام .. على مسئوليتى

أحمد زكى

الاسم بالكامل : احمد زكي عبدالرحمن
تاريخ الميلاد : ١١/١٨
محل الاقامة : ٢٠٠ شارع الهرم
المهنة : نجم سينمائي تليفزيوني مسرحي

●● عن عدم نجاح فيلم «الدرجة الثالثة» .. قال : الدرجة الثالثة تجربة .. والتجربة تخضع للنجاح او الفشل .. وقرأته ، ووجدت انه فيلم جديد . واعلنت بعض التحفظات فالفيلم رمز سياسي ، ان الرمز مرفوض طالما لدينا حرية التعبير . جابيين الكورة واقعية ومحصلينها رمز . وكان ينقص الفيلم نوع من الابهار ، مثل بعض الاستعراضات .. علشان لو الناس مفهمتش الفيلم تبقى على الاقل .. انبسطت .. الى جانب وجود نوع من التقصير من الانتاج .

●● عن حال الفيلم المصري الآن .. قال : حماية الفيلم المصري لابد ان تاتي من جميع الاطراف لان السينما صناعة وفن وتجارة .. ودائما يقولون ان المصريين فراعنة يعملوا فقط . لكنهم لايفهمون في التجارة .. فالفيلم المصري يمكن ان يحقق دخلا كبيرا .. لو بحثنا له عن قنوات جديدة للتوزيع .. لان الفيلم المصري مطلوب في العالم العربي .. والان الفيلم المصري اقل تكلفة في العالم ، وهو واجهة حضارية تغطي احتياجات على المستوى الانساني .. فاذا اردنا ازدهار الفيلم المصري .. لابد ان نحافظ على حقوق المنتج بان يضمن عائد كويس .. وكذلك اصدار قانون الفيديو .

●● عن الاقبال الجماهيري على فيلم هايف .. قال : مفيش فيلم كويس .. ممكن الجمهور ينفض عنه .. ولكن الذي يحدث ان المتفرج يجد امامه ٥ افلام اجتماعية متشابهة .. ولايجد الشيء الذي يريده .. فيذهب الى فيلم من اجل التسلية فقط . ولكن الاساس ، ان مفيش فيلم هايف ، يذهب اليه الجمهور .

●● عن اختفاء الثنائيات الفنية في السينما .. قال : كان زمان .. بيقعدوا ويكتبوا الادوار للثنائيات .. ويقولوا الفيلم ده لفلان وفلانة .. اما الان فالفيلم يكتب .. ثم يتم اختيار ابطاله .

●● عن المغالاة في اجور النجوم .. قال : بلاش النجم يبقى شماعة .. فيه ناس بتعمل ادوار ثانوية .. بتكسب اكثر من النجوم .. لان النجم حينما يقف في مكان معين .. لابد ان يحافظ عليه .. يعني انا ماقدرش اعمل كل يوم مسلسل في دبي او ابوظبي .. ثم النجوم بتعمل عشرة افلام من ٧٠ فيلما بتنتجهم السينما في السنة .. يعني انا لايمكن اعمل اكثر من فيلمين في السنة .

●● عن ابتعادك عن المسرح .. قال : انا لا اعتبر نفسي عملت على خشبة المسرح نهائيا .. ولكن ما عملته على المسرح .. كان مجرد تعريف باسمي وشكلي للناس فقط . لان جميع التجارب اللي عملتها في المسرح . كانت عبارة عن «ريبورتاج» جميل في جريدة مقروءة .. ولكن كلها ادوار هامشية .

●● عن الحركة المسرحية الاخيرة .. قال : انتعاش .. ونهضة ورواج .. كله على بعض .. فاي نهضة .. يحدث لها انتعاش .. والدليل على ذلك ان يوسف ادريس رجع يكتب للمسرح .. والفريد فرج .. وبعض مسرحيات القطاع الخاص ناجحة .. وبعض مسرحيات القطاع العام .. ناجحة .. بصراحة .. المسرح منتعش جدا .. عقبال السينما .

●● عن تكرار الدور للممثل الواحد .. قال : لابد من التنويع بالنسبة للممثل .. الا اذا كان لايستطيع ان يعمل الا شخصية واحدة فقط .

●● عن افلامنا في المهرجانات العالمية .. قال : اخر مهرجان ذهبنا اليه .. كان مهرجان موسكو .. وقد ارادوا ان يجعلوه مثل مهرجان كان .. فاختاروا ٢٥ فيلما .. وكان من بينهم فيلم مصري .. وكان منافسا للافلام الاخرى .. نحن ينقصنا الاهتمام .. لان مايحدث هو .. اجتهادات فردية لابد للمؤسسة ان تبدأ الانتاج .. طالما انها تعرف التوزيع .. بدلا من ان «تتحايل» .. على المنتج علشان يبعت نسخة سيئة .. وبعد الموعد .

●● عن زحف نجوم السينما الى المسرح .. قال : مكسب مشترك .. للنجوم وللمسرح .. كلمة ممثل تعني ممثل .. سواء في السينما او المسرح او التليفزيون .. فحينما يجد الممثل موضوعا جديدا في المسرح .. لماذا يتركه ؟ .. مفيش افلام كويسه .. وفيه مسرحيات كويسه .. مفيش ممثل بيقول .. انا قررت انزل المسرح .. ونجوم السينما لم يقتنصوا حاجة من حد في المسرح .. ولكن الحركة المسرحية اصبح فيها تنافس .

●● عن المخرجين الشبان .. قال : هم الحركة السينمائية الآن .. الاساتذة الكبار مازالوا موجودين .. ولكن جيل المخرجين الشبان هو نبض السينما الحالي .

●● عن رأيك في المسرحيات الحالية .. قال : لم ار المسرح منذ اربع سنوات .. وهذا تقصير مني .

●● عن مشكلة ترتيب اسماء النجوم .. قال : النجوم .. بيعملوش كده .. لان فنانين كتير اشتغلوا مع بعض .. ومفيش حساسية .. لانه يمكن التحايل على هذه المسألة .

●● عن دور الرقابة في السينما .. قال : الرقابة .. لازم تبقى موجودة .. ولكن لابد ان تعرف ان السينما قمة الديمقراطية .. فحينما تنتقد الاشياء .. تنتقدها بشكل جميل .. فالمطلوب من الرقابة .. شيء من المرونة .. وتتعامل بمنطق عصر الحرية الملتزمة .

●● عن مقاطعتك للتليفزيون .. قال : انا ابن التليفزيون بالمولد .. وتربية السينما .. ومن كتر حبي للتليفزيون .. انا اللي باتعذب عندما ابعد عنه فترة .

●● عن مستوى المسلسلات التليفزيونية .. قال : فيه مسلسلات كويسة مثل رأفت الهجان ، وليالي الحلمية .. وفيه مسلسلات عندما اشاهدها اقول دي تنفع تبقى سهرة .. ولاتصلح ان تكون ١٣ حلقة .. ومسلسلات اشوفها .. بتوقف اليوم عندي .. لابد ان يحدث تنويع بالنسبة للكتابة للتليفزيون .

م . ح

في الواقع أن ..

●● استكمالا لمسلسل افلام وزارة التربية والتعليم .. (اغتيال مدرسة ـ انتحار مدرس ثانوي ـ المدرسة الحسناء) من المنتظر ان تكون اسماء الافلام القادمة .. «زوغان طالب» و«دفع المصاريف» .

●● اقسم احد المستمعين .. انه استمع الى احد برامج اذاعة الشرق الاوسط . وكان البرنامج من اخراج .. مخرج اخر .. غير المخرج «حسني غنيم» .

●● احترس في الفترة القادمة من الامراض . نتيجة التغيرات الجوية .. واحترس من الصداع .. نتيجة هبوب «عفار» على الاذان من خلال مجموعة شرائط كاسيت جديدة .

●● بعد ان اصبحت بعض برامج المنوعات بالتليفزيون تقتصر على استضافة كبار الادباء والمفكرين واساتذة الجامعة .. لذلك اقترح على البرامج الثقافية بالتليفزيون .. استضافة علي حميدة

●● حينما «تقع» احدى المسرحيات تقوم الرقابة «بايقافها» .. منتهى التعاون بين الرقابة والمسرح .

●● برافو .. عبدالسلام النادي .. فقد كان التليفزيون في الايام الماضية على مستوى الحدث الكبير .. ونجح في اول تجربة بتقدير «امتياز» ..

محمد حمزة

سهرات الشاشة هذا الأسبوع

● الجمعة :
تعرض القناة الاولى فيلم (المحاكمة) بطولة محمود ياسين وسهير رمزي وسعيد صالح واخراج نادر جلال . تعرض القناة الثانية فيلم (الوراق الفضي) بطولة ريتشارد جرين ولوك هيلفن . وتعرض القناة الثالثة فيلم (حكايتي مع الزمان) بطولة وردة ورشدي اباظة ويوسف وهبي واخراج حسن الامام .

● السبت :
تعرض القناة الاولى حلقة من برنامج (نادى السينما) ويعرض الفيلم الروسي (غرام بلا رحمة) .
وتعرض القناة الثانية حلقة من برنامج (الوان من الفنون) .

● الاحد :
تعرض القناة الاولى تمثيلية (الطامع) بطولة حمدى احمد وعايدة عبدالعزيز وسوسن بدر وابراهيم يسرى .
وتعرض القناة الثانية فيلما فرنسيا بوليسيا بطولة الان ديلون .

● الاثنين :
تعرض القناة الاولى برنامج (شريط ذكريات) مع د. احمد هيكل وزير الثقافة السابق .
وتعرض القناة الثانية حلقة من حلقات المسلسل الاجنبي (سفينة الحب) بطولة جين ماكلويد .

● الثلاثاء :
تعرض القناة الاولى فيلم (قضية عم احمد) بطولة فريد شوقي ومعالي زايد وفاروق الفيشاوى .
وتعرض القناة الثانية حلقة اجنبية طويلة من (ميستري موفي) بطولة بيتر فولك .
وتعرض القناة الثالثة فيلم (الزواج على الطريقة الحديثة) بطولة حسن يوسف وسعاد حسني واخراج صلاح كريم .

● الاربعاء :
تعرض القناة الاولى حلقة من برنامج المنوعات (اخترنا لك) .
وتعرض القناة الثانية حلقة من برنامج (سينما نعم .. سينما لا) .

تشاهد اليوم

القناة الأولى

١١,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
١١,٢٠	برنامج الاطفال
١١,٤٥	برنامج المرأة
١٢,١٥	مسلسل قلب من ذهب بطولة نورا وسمية الالفي وسمير حسني ومجدى امام .
١,٠٠	فقرات اليوم المفتوح
٨,١٠	لو كنت المسئول
٨,٥٥	حديث الروح
٩,٣٠	الموسيقى العربية
١٠,٣٠	مسرحية (جلفدان هانم)

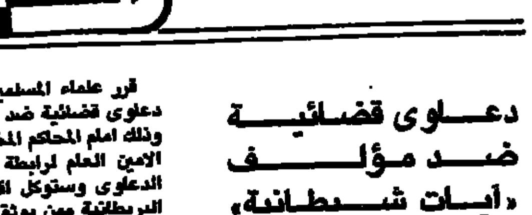
القناة الثانية

٣,٠٠	الافتتاح وفي نور القرآن الكريم عن تحويل القبلة .
٣,٢٠	فيلم (فاطمة وماريكا وراشيل) بطولة محمد فوزي ومديحة يسرى ولولا صدقي واخراج حلمي رفلة .
٥,٣٠	من هدى السنة النبوية
٥,٤٥	اريد حلا
٦,٠٠	تأهيل المعلمين
٦,٣٠	رسائل الدول العربية
٧,٠٠	الاخبار بالفرنسية
٧,١٥	خمسة لصحتك
٧,٢٠	لغة عربية وعلوم للابتدائية
٨,٠٠	الاخبار بالانجليزية
٨,١٥	مسافر على الهواء
٨,٣٠	تياترو
٩,١٥	المسلسل الاجنبي (نوتس لاندنج)
١٠,٠٥	طرائف ومواقف
١٠,٢٠	برنامج اوسكار ويعرض فيلم (العيون الخضراء) .

القناة الثالثة

٥,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
٥,١٠	كرتون للاطفال
٥,٢٥	شباب في شباب
٥,٤٥	ريبورتاج
٦,٠٠	الزراعة والتنمية
٦,١٥	سيارة التحقيقات
٦,٢٥	الكاميرا في مقاعد الجمهور
٦,٥٥	خدعوك فقالوا
٧,٠٠	نمر
٧,٤٠	صور مضيئة
٧,٥٥	اضواء على الخطة
٧,١٥	الباب المفتوح
٨,٣٥	لكل عروسين

الناس فى أسبوع



مؤتمر اتحاد جراحة اليد لأول مرة فى مصر

يجتمع «الاتحاد الفيدرالي لجمعيات جراحة اليد الدولية» لاول مرة في مصر ، وذلك في الفترة من ١ الى ٣ ابريل القادم باحد الفنادق الكبرى . ويعقد الاتحاد الفيدرالي لجراحة اليد كل ٣ سنوات في ضيافة جمعية من جمعيات الاتحاد . ويمثل دول شرق البحر المتوسط الدكتور وائل منصور فهمي «مصر» والدكتور لويس الياس «امريكا» . جدير بالذكر ان جمعيات جراحة اليد بها اعضاء من كافة التخصصات ، كجراحة العظام والتجميل والاعصاب .

خريجو التعاون يحتفلون بعيد الأم

احتفلت امس الاول «الثلاثاء» رابطة خريجي المعاهد العليا للتعاون التجاري والزراعي ، بعيد الام ، تم خلال الاحتفال توزيع الجوائز على الامهات المثاليات من اعضاء الرابطة ، وتضمن الحفل فقرات فنية وغنائية . اقيم الحفل باحد الفنادق الكبرى بالهرم .

الاسلام فى فرنسا

كتب رءوف السباعى :

نظمت جمعية «فرنسا والبلاد العربية» ، التي يرأسها الوزير الديجولي السابق «ايف جينا» ندوة في معهد العالم العربي تحت عنوان «الاسلام في فرنسا» اشترك فيها كل من الشيخ عباس رئيس المعهد الاسلامي في باريس والاب «ميشيل لولونج» و«برونو اتيان» ، مدير معهد البحوث حول العالم العربي ودول البحر المتوسط في مدينة «اكس» ، وعز الدين جلوز السفير التونسي السابق لدى اليونسكو ومسئول البرامج الاسلامية في التليفزيون الفرنسي و«اميل بولات» ، مدير الدراسات في المعهد العالي للدراسات الاجتماعية والكاتب صادق سلام . واكد «ايف جينا» ، ان الهدف الرئيسي للجمعية وللندوات والنشاطات التي تقوم بها هو تقوية العلاقات بين فرنسا والدول العربية في مختلف المجالات السياسية والبرلمانية والاقتصادية والفكرية والجامعية . ثم القى كل من المشاركين في الندوة كلمة عالج فيها العلاقات الفرنسية العربية من زاوية نشاطه . وقد طالب الاب «ميشيل لولونج» بان يعمل المسلمون في فرنسا للحصول على منصب وزاري في الحكومة الفرنسية وقال ان عدم وجود وزير مسلم في الحكومات الفرنسية المتعاقبة امر مثير للدهشة !

مخطوطة نادرة للقرآن الكريم بالطائف ..

تم العثور على مخطوطة نادرة للقرآن الكريم بالطائف ، تمت كتابتها بخط النسخ في شهر رمضان عام ١١٧٥ هجريا ، اى منذ ١٢٤ عاما . وقد كتبت هذه النسخة من القرآن الكريم على ورق مصقول بمجلد من الحجم الكبير .

مخطوطة ممنوعة ...

[illegible]

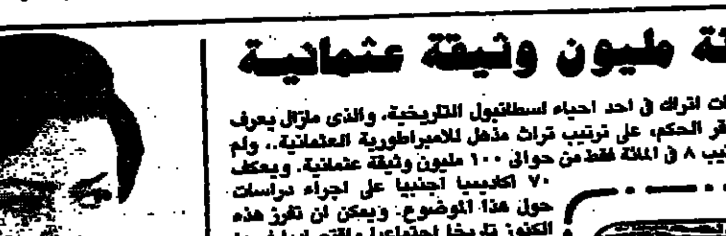
طبيب عربى يكتشف علاجا للبرص ..

اكتشف طبيب عربي في مدريد علاجا ناجحا لمرض البرص ، يثير حاليا اهتمام الاوساط الطبية الاسبانية والامريكية ، ويبشر بنهاية هذا المرض الذي ظل حتى الآن بدون علاج . وقد اكتشف العلاج عن طريق المصادفة حينما كان الدكتور عزمي محمد مصطفى «اخصائي امراض الجلد» يقوم بعلاج حالات من مرض الصدفية لبعض المرضى المصابين ايضا بالبرص ، مستخدما لذلك عقارا اسمه العلمي «انابسوس» ، فوجد ان هؤلاء المرضى قد شفوا من البرص ولم يبرأوا من الصدفية . ثم اجرى بعد ذلك دراسة على ٣٠ مريضا استمرت ٦ اشهر واثبتت نجاح هذا العلاج بنسبة تفوق ٩٥ في المائة من الحالات . وامام هذا الاكتشاف العرضي قام الدكتور عزمي «من قرية بورين بفلسطين» باجراء ابحاث اختبارية ودراسة مسهبة للمرض ولـ ٣٠ مريضا اثبتت نجاح العلاج الطبي المذكور في علاجهم وشفائهم ، في اول حالات يسجلها الطب الحديث .

دعاوى قضائية ضد مؤلف «آيات شيطانية»

قرر علماء المسلمين المجتمعون بمكة المكرمة في اطار المجمع الفقهي الاسلامي رفع دعاوى قضائية ضد سلمان رشدي ودور النشر التي طبعت له كتاب «آيات شيطانية» ، وذلك امام المحاكم المختصة في بريطانيا والولايات المتحدة . يقول الدكتور عبدالله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ان منظمة المؤتمر الاسلامي ستتولى رفع هذه الدعاوى وستوكل اقوى المحامين المتمرسين في القضايا الجنائية امام محاكم الجزاء البريطانية ممن يوثق بامانتهم . واضاف : ان العلماء المسلمين سيقيمون ايضا دعاوى جزائية في البلدان الاسلامية من قبل النيابة العامة بهذه الدول لمحاكمته غيابيا .

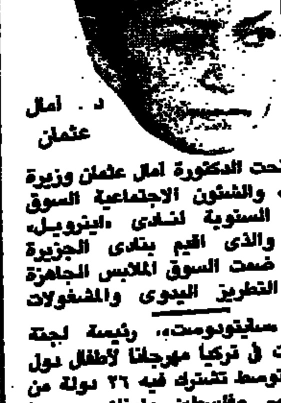
ترتيب مائة مليون وثيقة عثمانية



يعكف امناء محفوظات اتراك في احد احياء اسطانبول التاريخية ، والذي مازال يعرف باسم «الباب العالي» ، مقر الحكم ، على ترتيب تراث مذهل للامبراطورية العثمانية .. ولم يتم حتى الآن سوى ترتيب ٨ في المائة فقط من حوالى ١٠٠ مليون وثيقة عثمانية . ويعكف ٧٠ اكاديميا اجنبيا على اجراء دراسات حول هذا الموضوع . ويمكن ان تفرز هذه الكنوز تاريخا اجتماعيا واقتصاديا فريدا لدول الشرق الاوسط والبلقان وشمال افريقيا .

● كشفت الدراسات العلمية التي اجرتها هيئة الآثار المصرية عن وجود ٥٤٤ اثرا اسلاميا في القاهرة والمحافظات يهددها خطر المياه الجوفية بالاضافة الى ٩ معابد فرعونية في حالة سيئة .





د . امال عثمان

●● افتتحت الدكتورة امال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية السوق الخيرية السنوية لنادى «اينرويل» الجيزة ، والذى اقيم بنادى الجزيرة الرياضي . ضمت السوق الملابس الجاهزة واعمال التطريز اليدوى والمشغولات .

● تقيم «سايتودومت» ، رئيسة لجنة المهرجانات في تركيا مهرجانا لاطفال دول البحر المتوسط تشترك فيه ٢٦ دولة من بينها مصر وفلسطين ولبنان وسوريا وتونس والمغرب ويوغوسلافيا والبانيا في الفترة من ١١ الى ٢٠ ابريل القادم .

تهنئة

تم بحمد الله زفاف هناء محمد ابوالنصر المدرسة بمدرسة «ام المؤمنين» الاعدادية «بنات» بشبرا الى الاستاذ محمد بدر على بدر .





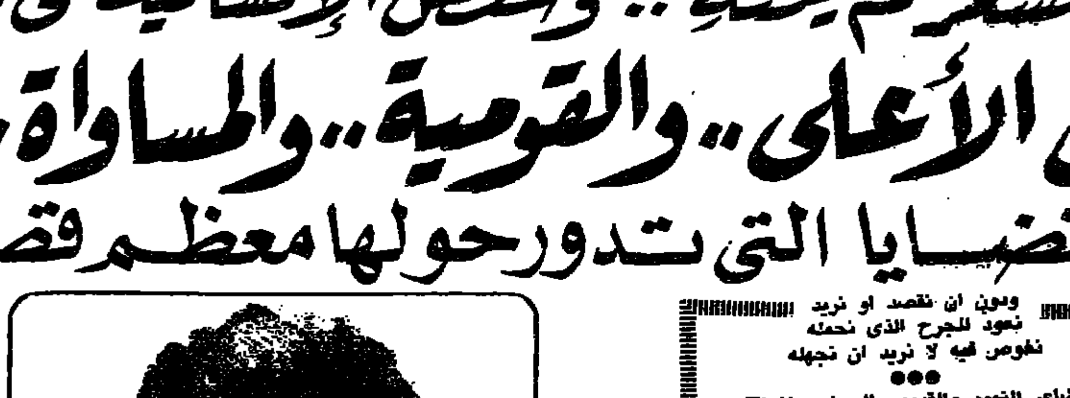
تم عقد قران الانسة/حسنة عبدالوهاب حافظ والمهندس/خالد انور الديب

عقد قران الانسة امل ابو سريع السيد احمد الى المحاسب محمد عبدالفتاح زهران

عقد قران عبدالله شافع على الانسة سلوى احمد السيد .. مبروك

زفاف الانسة ليلى محمد حسن الى اسامة شعبان حسين ... الف مبروك للعروسين .

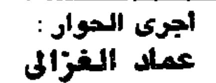
في الواجهة مع الشاعرة ملك عبد العزيز :



زمن الشعر لم ينته .. وستظل الإنسانية في حاجة إلى الشعراء
المثل الأعلى .. والقومية .. والمساواة .. والخلود
هي القضايا التي تدور حولها معظم قصائدي

ودون ان نقصد او نريد
نعود للجرح الذى نحمله
نغوص فيه لا نريد ان نجهله
●●●
يقشاعر النهود والقيود والجوارب الممزقة
بعض اسى بلادى من لحونك المهترئة

- هاتان الفقرتان من قصيدة النصر لنا بديوان «ان المس قلب الاشياء» والذى كتبته في اعقاب يونيو ٦٧. تعكسان موقفين تجاه الهزيمة، موقف الذى لاينسى الجرح لكنه يتمسك بالامل ويبحث عن خيوطه في الافق. وموقف اخر نكا الجراح بعنف ربما لشعوره بحجم الكارثة ووقعها في النفوس. كيف تباينت المواقف الى هذه الدرجة .



أجرى الحوار :
عماد الغزالي

●● منذ البداية كنت مكتئبة ومحبطة كغيرى ممن اصابهم هول الصدمة. ولكن هناك فرق بين ان ارى النقائص والعيوب وانتقدها، وبين ان الطخ بعار الهزيمة الشعب العربى كله. فالشاعر الذى قصدته في الفقرة الثانية «نزار قباني» كنت معه حين انتقد في قصيدته الشهيرة «هوامش على دفتر النكسة» ديكتاتورية الحكام، لانها بلاشك كانت سببا اساسيا من اسباب النكسة لكنني اختلفت معه بشدة حين حقر الشعب كله. فهو حين تحدث عن الشعب العربي قال ان عيون ابنائه مرافئ للذباب وان السل والزهرى ينهش اجسادهم .. الى اخر ذلك . فاذا كانت روح الشعب في هذه اللحظات مكسورة فليس من وظيفة الشعر ولا الشاعر ان يكون معول هدم يقضي على البقية الباقية منها، ويبعث اليأس في النفوس. بالعكس من يحب وطنه حقيقة ويعي مسئوليته لابد رغم كل الالام ان يعمل على رفع معنويات الشعب ويدعوه للاستعداد والعمل الدءوب ويحفزه للانتصار .

وفي نفس الديوان كتبت قصيدة اهديتها الى «الانهزاميين» من المثقفين الذين يدعون التعقل، قلت فيها :

تركت لكم شباك العقل يعثر خطوكم فيها
وتلك الخيوط شرانقا تعمى مجاثرها في الرؤيا ...
نسجت خيوطها من حلى البتار
سيحملني اليها العزم عبر زوابع التيار
سيحملني اليها منطق التاريخ والاصرار
والف متاهة للظن يشرد خطوكم فيها
وتعقلكم حبال الحكمة العرجاء .

وفي هذه القصيدة توجهت الى هؤلاء المثقفين بان يدعوا لى منطق الرؤية، لانه ارتفعت اصوات تدعى الحكمة وتقول ان الهزيمة حضارية هذه الاصوات التى ارتفعت من بيننا كانت اخطر علينا من اعدائنا. وكانت تسدى الى العدو خدمة جليلة هي تثبيط العزائم وتمكين اليأس من النفوس وقد ثبت بعد ذلك ان رأينا كان الاصوب وموقفنا كان صحيحا . واننا حينما عمدنا الى العلماء والخبراء في ميادينهم حققنا النصر، حين اختفت الفهلوة وقعدات الفرفشة التى كان ينصبها بعض قادة الجيش والذين تولوا زمامه والذين جروا البنا النكسة، حين اختفى هؤلاء وبدأنا نأخذ بالتخطيط العلمي تحقق النصر. لان التجارب المعاصرة كلها تشير الى قدرة ارادة النصر على تحقيق امال الشعوب في نهاية المطاف رغم كل الصعاب، كما حدث في فيتنام والجزائر. وكما يحدث الان في افغانستان والارض المحتلة في فلسطين .

- ربما كانت دوافع اليأس موضوعيا اكبر من عوامل الامل .

●● حتى لو كان هذا صحيحا فواقع انه كان صحيحا، وقتها - حيث عرت الهزيمة التظلم وكشفت الفساد وعدم العلمية والارتجالية في التخطيط والتنظيم، لكني اعتقد ان الانسان يجب ان يتخطى الهزيمة

● الشعر الذاتي ووظيفة الشعراء ●

- لكن على مستوى الشعر لايمكن ان تكون المسألة بهذه العقلانية فالشعر يبدأ من العاطفة وليس من العقل .

●● الشعر يبدأ فعلا من العاطفة. لكن العاطفة تحرك العقل للتفكير، والعقل بمفرده لايخرج شعرا حتى لو كان منظوما فنتيجة لتحريك العاطفة العقل يحدث امتزاج بينهما وينتج شعرا واعيا مدركا هموم الواقع ومشغولا بشواغله .

- ومع ذلك وجدنا من شعرائنا الكبار كالدكتور «ابراهيم ناجي»، من كان شعره ذاتيا وجدانيا . اتجه الى قضية واحدة شغلته وكانت محور ابداعه . دون ان يلتفت الى مايسمى اليوم بالوظيفة الاجتماعية للشعر .

●● الشعر جداول مختلفة، لكنها جميعا تصب في مجرى واحد. فقد تجد بعض الشعراء معظم شعرهم ذاتي وجداني، وموهبته لاتصلح إلا للغنائية الذاتية، ولكن في ظروف معينة لو ازمات يمر بها البلد، تجده يكتب في الموضوعات العامة والقومية . مثلا «علي محمود طه» كان شاعرا وجدانيا. لكنه كتب قصيدة جميلة عن فلسطين تغنى بها عبدالوهاب، فالشعر يكمل بعضه بعضا. فالانسان محتاج للتعبير عن نفسه في كل الجوانب . محتاج للجمال الذى يعطيه ارتياحا للنفس، فاذا ارتاحت النفس كانت اقوى على العمل. فنحن نسمع اصواتا الان تقول ان زمن الشعر قد ولى . وان العالم اليوم عالم ماديات ومحسوسات . لكن ذلك خطأ كبير . فالانسان له جوانبه العاطفية والروحية التى تبحث عن إشباع ولذلك سيظل الشعر موجودا .

● لا حدود للابداع ●

مادمنا نتحدث عن الشعر وقضاياه الذاتية والقومية، اريد ان تتسع الدائرة اكثر لنناقش حدود الابداع . وعندى نموذجان من الشعر . نزار قباني بعالمه الشعرى المتميز، وهذه الدرجة العالية من الاباحية والتغزل في مفاتن المرأة . ومن الرواية اديبنا الكبير «نجيب محفوظ» وروايته «اولاد حارتنا» التى تحدث فيها عن الله ممثلا في الجبلاوي، وكذلك سيرة الانبياء . والصراع بينه - اى الله - وبين العلم، في اطار هذين النموذجين، هل تعتقدين بوجود حدود للابداع ؟

●● لا توجد حدود للابداع فكل فنان له قضاياه التى تشغله، وله امكانياته وادواته الفنية. فاذا تحدثنا عن نجيب محفوظ وروايته «اولاد حارتنا» نجد انه كان يحكي لنا التاريخ، فهو يحدثنا عن مرحلة سابقة كان للعبود فيها الإله بكل قوته وجبروته، بعد ذلك حدثت تطورات في العالم جعلته ينصرف عن الإله ويتجه نحو العقل، وحتما عودة الجبلاوي في نهاية الرواية فليس معنى ذلك موت الله. لكنه قصد ان يقول ان الناس تخلوا عن فكرة الاله الذى ينظم حياتهم ويشملهم برعايته، وعبدوا العلم. هذا ما اراد ان ينبهنا له.

وبالنسبة لنزار قباني فهو يعاني حالة من النرجسية الشديدة وان كان ذلك لا ينفي انه صانع فني ممتاز. لكن مشكلته ايضا انه يركب الموجات. فحين يحدثنا عن المرأة نجد عباراته مقززة للغاية، ويتناولها بتحقير شديد. ونفس الشيء حينما يتحدث عن الشعب العربي. قد يكون صادقا لكن رؤيته سيئة. رؤية تخريبية وهذا مرفوض.

- لكل شاعر قضاياه التى تلح على افكاره باستمرار والتى تشكل في مجملها محور اهتماماته التى يترجمها شعرا في النهاية . لمحت في دواوينك نبرة قومية عالية، لمحت الزمن وصراع الخلود والفناء، لمحت فلسطين ويافا وسيناء، لمحت الفقراء والبسطاء .. هل يمكن ان ترسمي لنا صورة لاهم قضايا وافكار قصائدك ؟

●● صدقني انا لم استطع ان اجيب على هذا السؤال بيني وبين نفسي الا من فترة قريبة جدا، حين بدأت اراجع ما كتبت واتصوره.. فوجدت ان هناك بعض الافكار التى تتكرر. وان كانت تتكرر بصور مختلفة وبمعالجات مختلفة، منها مثلا فكرة الزمن. فالزمن مستمر وخالد بينما الانسان ينتهي، واللحظات السعيدة يبتلعها الزمن. وكان لي ديوان اسمه «بحر الصمت»، تحدثت فيه عن الزمن الذى يأخذ كل الاشياء والمخلوقات الى الصمت، والانسان دائما ومنذ الازل يحاول ان يتغلب على هذا الفناء . فعل ذلك قدماء المصريين الذين امنوا بوجود العالم الآخر والثواب والعقاب، والفن هو احد الادوات التى يستعين بها الانسان للتغلب على الزمن . فهو يشعر بان هذا الفن باق حتى لو فني الانسان، والانسان البسيط يشعر بان اولاده استمرار له . فهو يحقق من خلالهم الخلود ويقاوم الفناء .

فالفكرة ان الانسان يقاوم الفناء بصور مختلفة، وقد تكررت هذه الفكرة مرات عديدة وفي قصائد مختلفة .

هناك ايضا فكرة المثل الاعلى ، والتناقض بينه وبين الواقع، والصدمة التى يمكن ان تصيب الانسان بسبب هذا التناقض .

وهناك العلاقات الانسانية والرغبة في إزالة الحواجز بين البشر، ولي قصيدة عنوانها «ونبحث عن سراب» تقول :

هل نعيد صياغة الانسان
ونخلق من قرار الطين نورا باهر الطلعة
ونستل الملاك الباهر القسمات
من الشيطان يرقد في قرار القلب
ويسترخي قريرا «ناعما» يوثر سلطانه

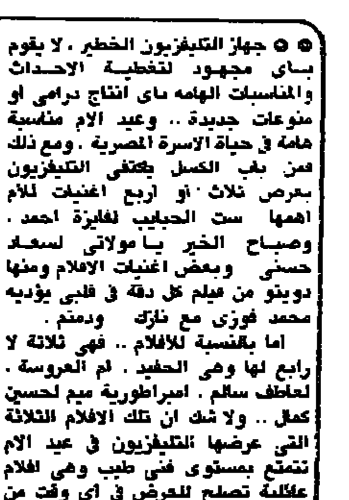
هذه القصيدة بدأت كما ترى بحالة من اليأس والتشاؤم. لكنني في نهايتها اقول :

ترى هل تسفر الايام يوما عن درر خضراء
يسود العدل فيها، يزهر الحب
وتفيق الوجود هوى يشع رضاه موسيقى
تالفت الرباب تصب في نهر من الرضوان والرحمة وتاوينا السكينة في رحاب ظلالها السمحة تهدهدنا وتحمينا
وتبعث من سرائرنا نابتات الخير
فطرة ربنا فينا .

فكانت فكرتي ان الانسان اصله خير، قد تغير الظروف من طبيعته تلك، لكنه ينتهز اول فرصة ليعود الى طبيعته الخيرة، ويجب علينا ان نشجعه ونمهد له السبيل لتحقيق ذلك

وهناك ايضا القضية الفلسطينية، والتى اعتبرها قضيتي الشخصية، واشعر بان هناك ثأرا بيني وبين الزمن، يدفعني باستمرار للتفاؤل والعمل لتحقيق النصر . الذى لاشك انه قادم بإذن الله .

● ملك عبد العزيز ●



الذين يهاجمون "أولاد حارتنا" يفرضون حدودا للإبداع ...

العالم الشعري عند ملك عبدالعزيز يحيط بهموم الوطن وآلامه ... ويمسك بخيوط الزمن ... الخلود مقاوما الفناء ... ويتطلع الى المثل العليا في اعلى درجات النقاء والشفافية ... والشاعرة هي ارملة واحد من زعماء الطليعة ... الوطنية ... رواد الحركة الثقافية ... ليس في مصر فقط بل في الوطن العربي كله هو الدكتور محمد مندور.

وللشاعرة عدة دواوين ... اهمها «ان المس قلب الاشياء»، «بحر الصمت» ...

وقد توقفت لفترة طويلة عن الكتابة ... ثم عادت ... لكنها توقفت مرة اخرى عقب استشهاد ... سألتها لماذا لم تكتب بعد ... قالت كانت المصيبة اكبر من ان يعبر عنها اى كلام.

بمناسبة عودة طابا إلى أحضان مصر

مشيني ع الجمر حافي ...

جس الطبيب في عضايا. قال جراحك هم
ان كان على الهم.. ياما القلب شال ياعم
انا بابدر الحب في ارض رواها الدم
دنا سبع من مصر خد راحتك.. وداويني
بدى انحت الصخر. بس اللي اللي راح اتلم
●●●
قلب عضايا. وداوى علتي بسرعة
واوصف دوايا. لا داني في الحضا يرعا
ينخل حشايا وناره تبتدى ترعى
وان كان دواك مر. اهون من هواني المر
والخشر ما يمر لو حاخد ٢٠٠ جرعة
●●●
ياواصف المر. كرر لي دواك تاني
دا العلة بتجر. ساحبه «حصبه الماني»
وصبرت ع الضر والاوجاع مآلماني
والمر ما يضر حاستحمل مرار المر
واعيش كريم حر. لو حاشرب «سليماني»
●●●
شيني ع الجمر حافي. ع اللظى حامشي
قول جوع. حاجوع. قولي حتى اسهر وماتنامشي
انا حاوز النصر عن ارضي ماباغفلشي
خد عمري كله واشوف رايتي على سينا
تهفهفها النسمة تتعاجب منين ما امشي
●●●
اصرارى ع النصر ماهش حلم واماني
دا الصبح. دا الشمس. دا اطمئناني واماني
دا رغيف مرحرح، وخدمة ولوضه لماني
دا انلنه فوقها اذان الفجر ينده لي
دا النبر وراهب. بيرعا الحب وابهلني
●●●
دا سنبلة قمح. داشوش الدره الحالي
دا «اللوزه» فوق صدرها توب قطن بيلالي
دا الغيط ومصنع. ونور العلم لعيالي
دا الارض. دا العرض . دا الحرية دا البسمة
دا بكره عدل وهنا يافرش له ازجالي

عبدالحميد البنهاوى

سمعت ألحان للذكرى

برنامج الحان للذكرى الذى تقدمه الشرق الاوسط يشبه كثيرا برنامج «الحان زمان» الذى يقدمه البرنامج العام . ولا ادرى الحكمة في تقديمهما معا دون ان يتميز احدهما عن الاخر في شيء ..

وفي حلقة الاثنين قدم برنامج الحان للذكرى الذى يعده عبدالحميد توفيق زكي اغنية الام الخالدة «ست الحبايب» التى لحنها من ثلاثين عاما تقريبا الموسيقار محمد عبدالوهاب وانشدتها فايزة احمد . وتحولت تلك الاغنية الى النشيد القومي الذى تطلقه محطات الاذاعة والتليفزيون للاحتفال بعيد الام . ولم تستطع اغنية ثانية ان تتخطى شهرة وروعة «ست الحبايب» التى كتبها الشاعر الراحل حسين السيد ..

اما الفقرة الثانية التى قدمها برنامج الحان للذكرى فكانت مع اوبريت غنائي قديم من الحان معد البرنامج عبدالحميد توفيق زكي يؤديه عبدالحليم حافظ . في محاولاته الاولى مع الغناء وكان صوته خجولا لم ينطلق بعد رغم عذوبته . وهذا يؤكد ان الصوت مهما كان جماله في حاجة الى الحان تناسبه وتساهم في ابراز جمالياته ومواطن قوته .. ولذلك فلن صوت عبدالحليم حافظ بلغ قمة تألقه مع الحان عبدالوهاب الموجي . بليغ حمدي . منير مراد .

وكانت الفقرة الثالثة من الحان للذكرى مع اوبريت الناى الحزين من اشعار ابراهيم ناجي واداء محرم فؤاد والحان مدحت عاصم . واللحن يكاد يكون نفس اللحن الذى تؤديه اسمهان في اغنيتها الجميلة «دخلت مرة جنينه . اشم ريحة الزهور» ولا اعرف ان كانت لنفس الملحن ام لا !! المهم ان اغنية اسمهان رغم روعتها الا ان اذاعتها تكاد تكون نادرة او من باب المصادفة .

ان برنامج الحان للذكرى يعيد لاذهان المستمع تلك الالحان والاصوات الجميلة التى افتقدناها سواء بالموت او بالتوقف عن الانتاج . كما ان اذاعة تلك الالحان تعطي فرصة للاجيال الشابة للتعرف على نوعية من الفنون مثل الاوبريتات الاذاعية التى ندثرت تماما . وتوقفت الاذاعة عن انتاج الجديد منها لاسباب غير مفهومة !!

عبدالحليم حافظ

شاهدت أفلام عيد الأم

● ● جهاز التليفزيون الخطير . لا يقوم باى مجهود لتغطية الاحداث والمناسبات الهامه باى انتاج درامي او منوعات جديدة .. وعيد الام مناسبة هامة في حياة الاسرة المصرية . ومع ذلك فمن باب الكسل يكتفي التليفزيون بعرض ثلاث او اربع اغنيات للام اهمها «ست الحبايب» لفايزة احمد . و«صباح الخير يا مولاتي» لسعاد حسني . وبعض اغنيات الافلام ومنها دويتو من فيلم «كل دقة في قلبي» يؤديه محمد فوزي مع نازك ودمتم .

اما بالنسبة للافلام .. فهي ثلاثة لا رابع لها وهي «الحفيد» . «ام العروسة» لعاطف سالم . «امبراطورية ميم» لحسين كمال .. ولا شك ان تلك الافلام الثلاثة التى عرضها التليفزيون في عيد الام تتمتع بمستوى فني طيب وهي افلام عائلية تصلح للعرض في اى وقت من العام . ولكن التليفزيون يدخرها ليطلقها جميعا في هذا اليوم السعيد . دون ان يفكر اطلاقا في انتاج اعمال جديدة لعيد الام . واعتقد ان دور افلام التليفزيون هو انتاج نوعية من الافلام العائلية التى تلعب فيها الام دورا بارزا دون ان تكون تلك الافلام خطابية او تعليمية حتى لا تفقد دورها في امتاع المشاهد فمثلا فيلم «امبراطورية ميم» الذي لعبت بطولته الفنانة فاتن حمامة ومع مجموعة كبيرة من الوجوه التى كانت جديدة وقتئذ . يقدم نموذجا لام مصرية مثقفة تقوم بتربية ستة ابناء في مراحل مختلفة من التعليم . ولكل منهم مشاكله وعالمه الخاص وتحاول الام ان تؤدى رسالتها مع ابنائها بالاضافة لدورها الهام كامرأة عاملة عليها مسئوليات جسيمة . ويقتحم حياة الام رجل يطلب الزواج منها وتحرض الامر على ابنائها كنوع من تدريبهم على الحياة الديمقراطية وتعمل على ان يكون لكل منهم رايه في مشاكل الاسرة .

ويختلف الابناء حول زواج الام بين مؤيد ومعارض ورغم موافقة الابناء في النهاية على زواج امهم . الا انها تشعر ان زواجها سوف يسحبها من عالمها ويمتص جزءا كبيرا من الوقت الذى تخصصه للابناء فتضطر للتضحية بالرجل الذى احبته !!

ولا شك ان الام المصرية سواء كانت عاملة او ربة بيت لها مشاكل كثيرة ومتعددة مع ابنائها وكل مشكلة وحالة يمكن مناقشتها من خلال فيلم جيد المستوى من افلام التليفزيون وبما ان خيوط اللعبة الدرامية اصبحت جميعها في يد ممدوح الليثي فعليه ان يبدأ من الان في الاعداد لمجموعة من افلام الاسرة لعرضها في عيد الام القادم بدلا من ان نضطر لمتابعة الافلام الثلاثة اياها للمرة المليون !!

« ماجدة »



فاتن حمامة



حسين كمال

قطرات من عيون الأدب
شاعر يرثى نفسه وهو حى !

مما ترويه كتب الادب، قصة شاعر من شعراء العرب، نشأ نشأة بعيدة كل البعد عن الشعر. فقد كان في مطلع حياته فاتكا يقطع الطريق، ويسرق القوافل.. فسمع عنه سعيد بن عثمان بن عفان، والى خراسان، فاستدعاه، ونصحه وهداه، فاستجاب لنصحه، وتاب الله عليه، واصبح جنديا في جيش المسلمين، وابلى بلاء حسنا.. ثم ظهرت شاعريته، فكان شاعرا مجيدا، خلده شعره.

●●●

ذلك الشاعر هو «مالك بن الريب»... ومن قصائده التى سجلتها كتب الشعر العربي قصيدته اليائية التى رثى فيها نفسه وهو لم يزل حيا.

وقد رثى «مالك بن الريب» نفسه وهو عائد من احدى الغزوات، بعد ان احس بمرض شديد، واعتقد انه قد اشرف على الموت، ويقول المؤرخون، عن هذه القصيدة وشاعرها : «قلما توافرت هذه التجربة لشاعر من الشعراء».

يقول مالك بن الريب في هذه القصيدة، يوصي رفاقه، ويسأل نفسه :

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة
بجنب الغضا ازجي القلاص النواجيا؟

الغضا : نوع من الشجر يشبه الأثل، والشاعر يدلل به على موطنه في بلاد تميم.
ازجي القلاص النواجيا : اى. ادفع امامي الابل السريعة.

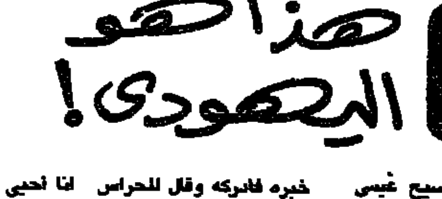
فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه
وليت الغضا ماشى الركاب لياليا
الم ترني بعت الضلالة بالهدى
واصبحت في جيش ابن عفان غازيا
تذكرت من يبكي على فلم اجد
سوى السيف والرمح الرديني باكيا
صريع على ايدى الرجال بقفرة
يسوون لحدى حيث حم قضائيا

●●●

ويستطرد الشاعر «ابن الريب» في رثاء نفسه بابيات تفيض بالخواطر الفطرية المؤثرة، وبالمعاني والاحاسيس التى تحمل اناته الباكية فيقول :

ولما تراءت عند مرو منيتي
وحل بها جسمي وحانت وفاتيا
اقول لاصحابي : ارفعوني فانني
يقر بعيني ان سهيل بدا ليا
فياصاحبي رحلي دنا الموت فانزلا
برابية . اني مقيم لياليا
وخطا باطراف الاسنة مضجعي
وردا على عيني فضل ردائيا
ولا تحسداني . بارك الله فيكما
من الارض . ذات العرض ان توسعا ليا
خذاني . فجراني ببردى اليكما
فقد كنت قبل اليوم . صعبا قياديا

السيد زكرى



أنابيش هذا هو اليهودى !

مما يحكي عن سيدنا المسيح عيسى عليه سلام الله وصلاته، انه خرج ذات مرة ومعه رغيف واحد، فقابله يهودي معه رغيفان. فعرض عليه ان يشاركه الطعام. الا ان اليهودي - ندم عندما راى معه رغيفا واحدا - فلما هما بالطعام، جاء اليهودي برغيف واحد. فسأله المسيح ماذا فعلت بالرغيف الاخر ؟ قال ما كان معي الا رغيف واحد.. فأكلا .. ومضيا..

... وجد سيدنا عيسى رجلا اعمى، فدعا له. فرد الله عليه بصره. وقال لليهودي بحق الذى اراك الاعمى بصيرا ما فعلت برغيفك ؟ قال . ماكان معي الا واحد.

ومرا بمقعد فدعا له. فاذا هو صحيح يقوم ويمشي. قال بحق الذى اراك المقعد صحيحا. اين الرغيف ؟ قال . ما كان معي الا واحد.

... ثم وجدا نهرا وارادا عبوره. فاخذ المسيح بيد اليهودي، ومشى به على الماء. وقال بحق الذى امشاك على الماء - اين الرغيف؟ قال : ما كان معي الا واحد.

... ثم ان المسيح دعا غزالة فجاءته فذبحها، واكلا منها حتى شبعا، وضرب ما تبقى منها بعصا فقامت تجرى وقال بحق الذى احياها - اين الرغيف ؟ قال ما كان معي الا واحد.

احس اليهودي بالعطش، فطلب من سيدنا عيسى ماء ليشرب. فضرب بالعصا حجرا فتفجر منه الماء فشربا ثم سأله - بحق الذى اراك هذه المعجزة - اين الرغيف؟ قال - ما كان معي الا واحد.

وتنقلا قرية. فغفا سيدنا عيسى في الراحة. فسرق اليهودي عصاه. وخرج لينادى في القرية : انا احيي الموتى ... فاحضروه على الملك وكان مريضا. فظل يضربه بالعصا وهو لا يقوم ولا يشفي حتى مات.. فاخذه الحراس وصلبوه. وبلغ سيدنا عيسى خبره فاتركه وقال للحراس انا احيي لكم صاحبكم واتركوا لي صاحبي ففعل. وسأل اليهودى عن الرغيف ؟" قال ما كان معي الا واحد . حتى خرجا من القرية وجلسا على الارض في فلاة.. وكوم المسيح ثلاثة اكوام من التراب وطلب ان تكون ذهبا فصارت ذهبا. وقال احد هذه الاكوام لي.. والثاني لك.. والثالث لمن اخذ الرغيف فقال اليهودى من فوره انا اخذت الرغيف. فقال له عيسى بل كلها لك.. وتركه وانصرف ومر باليهودي رجلان معهما دابة فطلب منهما مساعدته بالدابة لحمل الذهب على ان يقسموه سويا فوافقاه وبيتا النية لقتله . واخذ اليهودى الدابة ليحضر لهم طعاما ياكلونه ووضع فيه سما كثيرا. ولما عاد قتلاه.. واكلا من السم فماتا.

.. ومر سيدنا المسيح ومعه بعض حوارييه. فاشار الى القتلى الثلاثة والى اكوام الذهب . وقال هذه هي الدنيا. فاحذروها

عادل الضبع

ملاحظة

ما ان اجتمعت بقوم اعرفهم او لا اعرفهم الا وجدت على وجوههم علامات من الهم والغم وشكاوى لا حصر لها ولا حدود وعجبت لابناء بلدى كيف اختفت الابتسامة الحلوة التى عرفت بها مصر في العالم كله. ونكاتهم الطريفة التى جعلت منهم اخف الناس ظلا واوسعهم صدرا واطولهم بالا.. ترى ما هي الاسباب لكل هذا الغم والهم . لابد من دراسة هذه الاسباب

صلاح الشاهد

صفحات خاصة عن محافظة الاسكندرية

٦ ، ٧

اعداد : مصطفى الشرنوبى

المهندس سمير أبو السعود رئيس مجلس ادارة شركة توزيع كهرباء الاسكندرية :

جددنا ٧٠٪ من شبكة كهرباء الاسكندرية.. وننتظر منحة ٥٠ مليون دولار لتجديد بقية الشبكة

استطعنا خلال سنوات قليلة القضاء على الشكوى من الكهرباء فى الاسكندرية تماما

جهود عظيمة لوزير الكهرباء فى الحصول على منح لا ترد لدعم الكهرباء فى الاسكندرية وفى أنحاء مصر

عندما انشئت شركة توزيع كهرباء الاسكندرية عام ١٩٧٨، كانت حالة المدينة سيئة للغاية، كانت شبكة التوزيع ومحطات التوليد والمحولات مستهلكة تماما، وكانت حالة الشبكة سيئة جدا.. وحصلت هيئة كهرباء مصر على قرض من هيئة المعونة الامريكية خص الاسكندرية فيه حوالى ١٤ مليون دولار لتجديد الشبكات.. وهنا كان دور شركة توزيع كهرباء الاسكندرية، وعنه يقول المهندس سمير ابو السعود رئيس مجلس الادارة : حصلنا على المهمات وتم تركيبها باسرع واجود ما يمكن، وكانت نسبة التنفيذ حوالى ٩٥٪ من قيمة القرض، وابدت هيئة المعونة الامريكية اعجابها باسلوبنا فى العمل.. مما دفعهم الى اعطائنا منحة ٤١ مليون دولار لشبكة الاسكندرية، اخذنا ٢٠ مليون دولار لشبكة التوزيع، و٢١ مليون دولار خصصناها لبناء ٣ محطات محولات جديدة تحت اشراف هيئة كهرباء مصر، وجار حاليا بناء هذه المحطات.

ثم اشترينا بما يخصنا مهمات عبارة عن كابلات ارضية وهوائية لتحمل العواصف، ونفذنا ايضا ٩٥٪ من قيمتها، مما كان له اكبر الاثر فى استقرار اوضاع الكهرباء فى مصر، ويبقى تجديد ٣٠٪ الباقية من شبكة التوزيع، وسنحصل على منحة اخرى قدرها ٥٠ مليون دولار، ٢٠ مليونا منها لتجديد الأجزاء القديمة الباقية من الشبكة، ٣٠ مليون دولار لعمل مركز تحكم فى الشبكة.

انجازات ضخمة

ويضيف المهندس سمير ابو السعود : ان المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء اعطى تعليماته لهيئة كهرباء مصر بتركيز مشروعاتها فى الاسكندرية.. وبالفعل فقد قامت الهيئة فى خلال العشر السنوات الماضية بعمل محطات اساسية فى الاسكندرية مثل محطة العامرية ٢٢٠ الف/ ٦٦ الف/ ١١ الف فولت، ومحطة برج العرب ٢٢٠ الف/ ٦٦ الف/ ٢٠ الف فولت.. بالاضافة الى محطات العجمى وابوقير والجارى انشاؤها حاليا فى ابو العباس ووسط المدينة ومدينة السوق.. وبتنفيذ هذه المشروعات الضخمة سيلحظ اهل الاسكندرية حالة التحسن الواضحة فى كهرباء المدينة، خاصة اننا نقوم بتغيير شامل لشبكة الكهرباء بالاسكندرية، مما ادى الى انعدام الشكوى تماما من الكهرباء فى الاسكندرية.

ويوجد فى الاسكندرية حوالى ٣٥٪ من الصناعات الموجودة فى مصر، وادى التغيير فى الشبكة والكابلات المغذية لهذه المصانع الى استقرار الكهرباء، وخاصة فى مصانع الغزل والنسيج، والتى عانى الانتاج فيها كثيرا بسبب سوء حالة الكابلات وتكرار انقطاع الكهرباء عنها من قبل.

وحول الامكانيات المتوافرة بالشركة لسرعة الاصلاح يقول المهندس سمير ابو السعود : احضرنا فى المنحة الاخيرة ٣٦ سلما من السلالم العالية، وادت دورا كبيرا، بالاضافة الى التعاقد على ٣٢ سلما جديدا تتناسب مع الازقة والحوارى الضيقة، وسنقوم ايضا بشراء عدد اخر من السلالم لتعزيز خدمة الاصلاح والصيانة وسرعتها.

وعن اجور العاملين بالشركة يؤكد رئيس مجلس الادارة ان مستوى الاجور بالشركة ممتاز جدا، حيث يبلغ متوسط دخل العامل ١٨٠٠ جنيه سنويا، وهو مستوى دخل مرتفع بالنسبة لمستوى الدخل فى مصر.

الوزير والمنح

وحول الدور الذى يقوم به المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء فى امداد الشركة باحتياجاتها التى تفى بالقيام بدورها المرتقب فى خدمة اهالى الاسكندرية يقول المهندس سمير ابو السعود : الحقيقة ان الوزير يعاون كل الشركات بعلاقاته الطيبة مع الهيئات الاجنبية، التى يحصل لنا منها على قروض ومنح كثيرة لاستيراد معظم احتياجاتنا من الخارج، والتى تستلزم العملة الصعبة.. وقد ساعد شركة اسكندرية فى الحصول على المنح من هيئة المعونة الامريكية للقضاء على اى مشاكل تواجه الكهرباء فى الاسكندرية تماما.

واضاف المهندس سمير ابو السعود مؤكدا : اننا لا نعتبر المهندس ماهر اباظة وزيرا بقدر ما هو اخ اكبر لنا جميعا، ودائما يعاون زملاءه تعاونا ممتازا، وهذا التعاون هو السبب الاساسى فى نجاح عملنا بوزارة الكهرباء.

الغاز الطبيعى فى الاسكندرية

وعن امكانية احلال الغاز الطبيعى محل انابيب البوتاجاز فى مدينة الاسكندرية كما حدث فى القاهرة يقول المهندس سمير ابو السعود : لدينا فى الاسكندرية مصنع غاز، ننتجه باستعمال احد مركبات البترول، ومسئولية ادخال الغاز الطبيعى فى القاهرة او الاسكندرية تقوم بها هيئة البترول وشركة بتروجاس.. وحسب علمى ان هناك مشروعا يتم اعداده لادخال الغاز الطبيعى الى الاسكندرية من حقل ابوماضى.. وحتى يتم تنفيذه، فنحن مكلفون بانتاج الغاز وتوزيعه فى المدينة، ولكنها عملية خاسرة جدا لنا، لذا اتمنى ان تسرع هيئة البترول فى تنفيذ المشروع.

وحول مشاكل الحصول على عدادات كبيرة بالمدينة يقول المهندس سمير ابو السعود : نحن ننادى بترشيد الطاقة للتوجه معظمها الى المجالات الصناعية والانتاجية، وترشيد استخدامها فى المنازل، لذلك نحاول الحد من الاستهلاك فى المنازل، ولابد ان يوافق رئيس الشركة على اى عداد كبير للمنازل.

وبتواضع شديد يؤكد رئيس مجلس ادارة شركة توزيع كهرباء الاسكندرية ان عطاءه المتواصل لعمله يمثل واجبا قطعه على نفسه بالاخلاص فى التعاون مع زملائه بالشركة وهيئة كهرباء مصر لنجاح توزيع الكهرباء وتحسين الخدمة للمواطنين.

وفى ختام حديثه وجه المهندس سمير ابو السعود الشكر للمهندس ماهر اباظة، ودعا الله ان يديم عطاءه لخدمة بلده ونجاحاته المستمرة فى خدمة المواطنين فى كل انحاء مصر.. كما طالب زملاءه بالاستمرار فى بذل الجهد والتعاون والتكاتف لمزيد من الانتاج وتحسين الخدمات، لزحزحة الحالة الاقتصادية من الركود الاقتصادى.



م سمير ابو السعود
رئيس مجلس الادارة

شركة الزيوت المستخلصة ومنتجاتها تمتلك أكبر طاقة لاستخلاص الزيوت تتجاوز ٢٠٠ الف طن سنويا

تقوم شركة الزيوت المستخلصة ومنتجاتها بالاسكندرية بدور هام ومتميز فى صناعة استخلاص الزيوت النباتية ومنتجاتها.. حيث تملك اكبر طاقة لاستخلاص البذور، تتجاوز ٢٠٠ الف طن سنويا، وتنتج الشركة العديد من المنتجات التى تفى باحتياجات المستهلك المصرى، والتى تشمل عددا من منتجات الصابون والزيوت المتميزة، ومواد تصنيع الحلويات ومستحضرات التجميل والدهون النباتية، بالاضافة للاعلاف الحيوانية عالية الجودة.

مرحلة تطوير

يقول الدكتور يوسف حويلة رئيس مجلس ادارة شركة الزيوت المستخلصة ومنتجاتها : ان الشركة تمر حاليا بمرحلة تطوير شامل فى معدات الانتاج واسلوبه، وفى نوعية المنتجات لكى تنافس الانتاج المستورد.. وبعد ان كانت الشركة تعتمد على استخلاص الزيوت من فول الصويا فقط مما كان يجعل عمل الشركة موسميا.. وتم حاليا تطوير المصانع ويتم خلال هذا العام انتاج «مارجرين» المائدة من زيوت نباتية طبيعية ١٠٠٪ وهو بديل طبيعى عن الدهون «الزبد» الحيوانى.. كما يتم انتاج نوع جديد من المسلى النباتى بخصائص ومميزات جديدة، كما سيتم خلال النصف الاول من هذا العام انتاج مواد الليثين والجليسرول موتو سيتراى والتى كانت تستورد من الخارج بمبالغ كبيرة بالعملة الصعبة، كما سيتم انتاج حامض ستياريك لانتاج مواد التجميل.

وفى مجال انتاج الصابون سيتم خلال شهور طرح صابون الوجه الجديد «قطر الندى» بنبات الحنة ذى الفوائد الطبية والجمالية المعروفة بالاضافة لصابونة «روزا» المصنوعة من اجود وانقى الدهون الحيوانية، ويدخل فيها زيت جوز الهند واللانولين وتضارع الانتاج العالمى من حيث الجودة والشكل، وباسعار مناسبة لمحدودى الدخل.

١٥٠ مليونا انتاج متوقع

كما سيتم انتاج الصابونة «فلنيك» بزانحة الفنيك للطهارة وصابونة «الفيروز» بزيت الزيتون النقى.. كل هذا الانتاج بالاضافة للانتاج الموجود حاليا ودون التأثير عليه.. وفى مجال الزيوت يتم التوسع فى استخلاص زيت الذرة وستطرح عبوات جديدة منه خلال شهور.

ويؤكد الدكتور يوسف حويلة رئيس مجلس الادارة ان الشركة فى تطور مستمر، فقد بلغ حجم الانتاج عام ٨٧/٨٨ ١١٣ مليون جنيه ويتوقع ان يصل الى ١٥٠ مليونا فى نهاية العام الحالى.

الاسكندرية للزيوت والصابون.. صرح شامخ يقدم انتاجه المتنوع لخدمة المستهلك ودعم الاقتصاد المصرى

تقوم شركة الاسكندرية للزيوت والصابون بدور رائع فى رفع شعار «صنع فى مصر» الذى ينادى به الرئيس مبارك دائما فى كل جولاته بقطاعات الانتاج المختلفة.. وتأتى الشركة فى مقدمة الشركات التى تترجم هذا الشعار الى واقع حى ملموس.

وليس هذا بغريب على شركة رائدة فى هذا المجال، حيث يؤكد تاريخ صناعة الزيوت والصابون فى مصر، انها الشركة الام فى هذا المجال، حيث يرجع تاريخ انشاء معظم مصانعها الى اواخر القرن التاسع عشر.. لتعد بذلك صرحا شامخا عملاقا فى الصناعة المصرية، الى جانب منافستها القومية للمنتج الاجنبى.

انتاج متنوع

وتتنوع مجالات الانتاج بالشركة، حيث تتميز بانتاجها الجيد والمتنوع من نوعيات الصابون والزيوت والمسلى والمنظفات الصناعية والمرجرين والجبن المطبوخ والاعلاف. وتقوم الشركة بانتاج نوعيات عالية الجودة من صابون الغسيل العادى والمميز، وصابون التواليت العادى والمميز والفاخر «بومبا نور، ولبنى».. وانتاجها المتميز من المسلى الصناعى العادى والمميز «نيتون - الجملين»، والمنظفات الصناعية العادية «نيون ٢٠٠٠، سانتو ٢٠٠٠»، ومنظفات الغسالات الاتوماتيكية «طول»، منظف الايدى الجاف «الصقر»، الزبد الصناعى «توبون»، الجبن المطبوخ «ميمكس»، وزيت الطعام المعبأ فى زجاجات بلاستيك ٦٠٠ جرام و١٠٠٠ جرام بالاضافة الى اعلاف الدواجن والحيوان، التى تنتجها الشركة ايضا.

٧ مصانع واكتفاء ذاتى

وتضم الشركة سبعة مصانع متطورة فى محافظات الاسكندرية والغربية وكفر الشيخ.. اصبحت منتجاتها تواكب تطورات العصر رغم ان عمرها لم يتجاوز المائة عام. وكما استطاعت الشركة تحقيق الاكتفاء الذاتى بقدر كبير جدا، سواء فى الخامات او المنتج النهائى، بحيث يمكن بالتدريج الاستغناء عن الاستيراد من الخارج، وتصدير الفائض من الانتاج.

رمز للتفوق

يقول الدكتور حازم عثمان رئيس مجلس ادارة شركة الاسكندرية للزيوت والصابون ان التفوق والنجاح الذى احرزته الشركة لم يات من فراغ.. بل جاء بفضل الانسان المصرى والعامل المصرى الاصيل، وجاء ثمرة للتطور السريع والتكنولوجيا العالمية فى عالم صناعات الزيوت والصابون.. حتى اصبحت الشركة بحق صرحا شامخا وعملاقا، واصبح اسم الشركة رمزا للجودة والتفوق فى هذا المجال.

د. حازم عثمان
رئيس مجلس ادارة الشركة

شركة توزيع كهرباء الاسكندرية وانجازات مشرقة فى عام واحد لمواجهة زيادة الطلب على الكهرباء

تشغيل محطتى محولات العامرية الجديدة والدخيلة .. وتغيير محولات بمحطتى محولات محرم بك وجليم

لاشك ان الكهرباء تعتبر من اهم المرافق الحيوية الضرورية للحياة اليومية للمواطنين فى اى مجتمع، حيث يعتمد عليها فى تسيير دفة الحياة وشئونها فى الاستهلاك المنزلى والانتاج الصناعى والخدمى.. وبزيادة عدد السكان واتساع نطاق المدن يزداد الطلب على الطاقة الكهربائية، رغم معاناة المجتمع المصرى من ضعف شبكات الكهرباء وعدم تجديدها منذ سنوات طويلة، بسبب الاعباء الاقتصادية الضخمة التى تقف عائقا امام مشروعات التجديد والاحلال.

وتقوم شركة توزيع كهرباء الاسكندرية بدور هام وحيوى فى محاولة تجديد شبكة كهرباء الاسكندرية وتحسين خدمة الكهرباء بالعاصمة الثانية لمصر.. وبالفعل فمنذ انشئت الشركة علم ١٩٧٨، والتحسن التدريجى يطرا على خدمة الكهرباء بالمدينة حتى كاد يصل الى انعدام الشكوى تماما خلال العام الماضى، وهناك منحة فى الطريق، لدعم الشبكة بشكل نهائى، للقضاء التام على اية شكوى من الكهرباء.

ولمواجهة الزيادة فى الطلب على الطاقة الكهربائية بالاسكندرية، ولمجابهة تطور الاحمال بالمدينة للاستخدامات التجارية والصناعية والمنزلية، قامت شركة توزيع كهرباء الاسكندرية بتنفيذ عدة مشروعات جديدة لتجديد شبكات الكهرباء الخاصة بالمدينة على الجهد (٦٦ ك.ف) وكذلك على جهد ٣٨٠ بالاضافة لعمليات الاحلال والتجديد والتوسيع لعدد من حجرات المحولات، وكذلك الموزعات وشبكات الجهد المتوسط والمنخفض، وذلك بهدف تامين وتحسين الجهد لدى المشتركين وقد بلغ اقصى حمل لمدينة الاسكندرية خلال العام ١٩٨٨/٨٧، ٨٢٥ ميجاوات، وبلغ متوسط المستهلك شهريا خلال العام (٢٣٠ مليون ك. و. س).

الشبكات جهد ٦٦ ك.ف ومحطات المحولات جهد ١١/٦٦ ك.ف

وقد قامت الشركة بعدة انجازات خلال الفترة من ٨٧/٧/١ الى ١٩٨٨/٦/٣٠ من اهمها ما يلى:

● تم تشغيل محطة محولات العامرية الجديدة بقدرة قدرها (٤×٢٥ م. ف. ا).

● تم تشغيل محطة محولات ميناء الدخيلة (٢×٢٥) م. ف. ا.

● تم تغيير محولات ١، ٢ بمحطة محولات محرم بك من ١٢,٥ م. ف. ا الى ٢٥ م. ف. ا.

● تم تغيير محولات ٣، ٤ بمحطة محولات جليم من ١٢,٥ م. ف. ا. الى ٢٥ م. ف. ا.

محطات محولات ١١/٦٦ ك. ف. جديدة

ويجرى انشاء وتركيب محطات محولات ١١/٦٦ ك. ف. فى عدة مناطق هى:

● محطة محولات ميناء ابوقير جهد ١١/٦٦ ك. ف. قدرة ٤×٢٥ م. ف. ا.

● محطة محولات جنوب كرموز بقدرة قدرها ٤×٢٥ م. ف. ا.

● محطة محولات وسط المدينة بقدرة قدرها ٤×٢٥ م. ف. ا.

● محطة محولات السوق بقدرة قدرها ٤×٢٥ م. ف. ا.

● محطة محولات ابوالعباس بقدرة قدرها ٤×٢٥ م. ف. ا.

الموزعات

تم انشاء وتوسيع واحلال عشرة موزعات للشبكة، كما تم انشاء عدد ٥ موزعات للمشتركين.

شبكات الجهد المتوسط ١١ ك. ف

قامت الشركة بمد ٤٩٠,٤٨٥ كم بغرض تدعيم المغذيات الرئيسية من محطات المحولات الحالية الى الموزعات لقطاع ١×٤٠٠ مم².

● وتم مد ٦٤,٨١٦ كم مقاطع (٣×٢٤٠، ٣× ١٥٠٠) بغرض تدعيم النظام الحلقى واحلال بعض الكابلات المستهلكة كليا وتوسيع الشبكة ومجابهة زيادة الاحمال.

● وتم مد ١٠٠,٨٥٨ كم مقاطع (٣×٢٤٠، ٣×١٥٠) مقايسات للمشتركين.

● تم مد ٤٦,٥١١ كم بغرض الصيانة والاحلالات الجزئية.

● تم انشاء واحلال وتوسيع عدد ٩٦ غرفة محولات جديدة تبلغ سعتها ٥١٧٠٠ ك. ف. ا.

● تم انشاء عدد ٢١ غرفة بمقايسات للمشتركين سعتها ٩٦٠٠ ك. ف. ا.

شبكات الجهد المنخفض
الشبكات الأرضية

تم مد ٩٦,٥٩٤ كم بغرض تدعيم الشبكة، كما تم مد ٣٥,٥٧٧ كم بغرض صيانة الشبكة.

● تم مد ٣١,٥٤٦ بغرض تنفيذ مقايسات المشتركين.

● تم احلال عدد ٤٠٠٠ صندوق توصيل بمهمات المعونة الامريكية.

● تم احلال بعض مهمات لعدد ٥٠ حجرة محولات بمهمات المعونة الامريكية «اجهزة بيان التسرب الاراضى، مانعات صواعق، ومقاومات ارضية».

الشبكات الهوائية

تم مد ٥٤٤,٧٦١ كم بغرض التوسعات الجديدة، وتحميل بعض غرف المحولات الجديدة وتنفيذ المقايسات والصيانة، بالاضافة الى تجديد عدد ١١٠ شبكة هوائية لحجرات محولات بكابلات «كوادرابلكس» بمهمات المعونة الامريكية.

● تم تركيب عدد ٥٦٢١٩ عدادا جديدا للمشتركين.

● تم تغيير ٦٦٨٥ عدادا قدرات مختلفة.

● تم تنفيذ ٢٩٦٦٢ مقايسة فرعية لتوصيل تيار بالشقق والمحلات التجارية.

● تم تنفيذ ١٧٧١ مقايسة ارضية لتوصيل تيار للعقارات الجديدة.

● تم تنفيذ ٤٩٤ مقايسة قوى محركة.

انجاز ووعد بالمزيد

وهكذا يتضح الدور الذى تقوم به شركة توزيع كهرباء الاسكندرية فى دعم الشبكة الكهربائية بالعاصمة الثانية لمصر، والقضاء على اية شكاوى تتعلق بانقطاع التيار الكهربائى من المدينة.. خاصة وان بالمدينة ٣٥٪ من صناعات مصر، ومن الضرورى بالنسبة لها ان ينتظم التيار باستمرار، لضمان استمرار الانتاج وزيادته.. وقد وعد المهندس سمير ابوالسعود رئيس مجلس ادارة الشركة والعاملون بها ببذل المزيد من الجهد لاستكمال تجديد النسبة الباقية من الشبكة وضمان استمرار مد جميع احياء المدينة بالطاقة الكهربائية طوال ساعات اليوم.

ماهر اباظة
وزير الكهرباء

يجرى إنشاء وتركيب ٥ محطات جديدة فى أبى قير وكرموز ووسط المدينة والسوق وأبى العباس

مد مئات الكيلومترات لدعم وصيانة الشبكة والاستجابة للتوسعات الجديدة بالمدينة

[illegible]

لغة الارقام الصادقة تؤكد مدى الجهد المبذول من شركة توزيع كهرباء الاسكندرية لتجديد الشبكة وتحسين الخدمة فى مدينة الاسكندرية

الانجازات التى تمت فى شبكة الضغط المتوسط عن طريق ادارة المشروعات وادارات الشبكات المختلفة

الانجازات	الطول بالمتر مقاطع ٣×٢٤٠، ٣×١٥٠	الغرض	٣×١×٤٠٠
المشروعات	٣٦٨٧٦	شبكة	٤٩٠٤٤٧ متر
الادارات المختلفة	٣١٩٤٠٠	شبكة	
المشروعات	٧٥٤٢١	مقايسات	
الادارات المختلفة	٢٥٤٣٧	مقايسات	
صيانة واحلالات	٤٦٥١١	صيانة واحلالات جزئية	١٦٣٤٥٩
	٢١٢١٨٥		١٦٣٤٥٩

مجموع ما تم انجازه من الفترة ٨٧/٧/١ الى ١٩٨٨/٦/٣٠



بينما انحنى عم جابر «المنادى» فوق زجاج السيارة الامامى يمسحه بفوطته الصفراء.. وهو يبتسم لصاحبها من خلف الزجاج ابتسامة طيبة.. كشفت عن فمه الخالى من الاسنان !!.. ناوله الراكب ورقة مالية. تناولها «عم جابر» بجمع يده.. وقبل ان يدسها فى جيب بنطلونه الازرق.. احس بملمسها غريبا على اصابعه.. توقفت يده قبل ان تصل الى جيب بنطلونه.. فنظر الى الورقة.. رمقها.. حملق فيها مدهوشا.. كانت من فئة الخمسة جنيهات.. تشبثت بها عيناه.. ازداد ضغط اصابعه عليها وهو يصيح : ربنا يسعدك يا احمد بك !!

إلى أين...؟

قصة قصيرة

محمد محمود المغازى

وكان احمد بك سعيدا حقا.. بل كان يشعر انه اسعد اهل الارض طرا..!! وانطلق بسيارته.. وفرحته.. وغادر «نادى اسبورتنج» الى البيت وهو لا يكاد يصدق ان «لبنى» قد وافقت اخيرا على الزواج منه !! «لبنى».. فتاته.. زميلته.. التى احبها طوال سنوات دراسته الجامعية بكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية.. ورغم انها كانت تصده دائما.. وتتهرب من اسئلته التى تتعرض لعلاقتهما.. الا انه كان يحس احساسا صادقا بانها تحبه !! ففى عينيها نداء ! فى نبرات صوتها رجاء.. فى حركاتها نحوه حب وحنان ! تحبه على طريقتها.. بينها وبين نفسها.. وكان بوحها بهذا الحب.. عيب.. او حرام !! كان اليوم الثامن من ابريل عام الف وتسعمائة وثلاثة وستين.. لقد مضى على تخرجه فى الجامعة عدة شهور.. وقرر اليوم ان يحسم الامر معها.. فما عاد الامر يحتمل مزيدا من الصبر !! خاصة ان اسرتيهما تربط بينهما علاقات حميمة من الصداقة والود !! وبينما هما فى طريقهما الى ملعب التنس.. امسك بذراعها.. توقف عن السير.. وتوقفت.. ورمقته بنظرات متسائلة دهشة.. قال على الفور : ما رأيك فى ان نتزوج يالبنى..؟! احمر وجهها.. واتسعت عيناها من الدهشة.. بينما استطرد يقول : ما عدت اطيق الانتظار او احتمل الحياة بدونك.. ارجوكى يالبنى ان توافقى !! وتضاحكت «لبنى» وهى تسوى خصلات شعرها بيدها وقالت :

- ولكنى لم اتم دراستى بعد.. انسيت انك سبقتنى بسنة ؟

- زواجنا لن يكون عقبة فى سبيل اتمام دراستك.. كلها شهرين وتمتحنى.. وتنتهى من دراستك.. نعلن خطوبتنا الآن - ونتزوج بعد الامتحان واعلان النتيجة.. فما رأيك؟! واجابته وقد اسندت دائرة المضرب على كتفها والابتسامة تملأ وجهها.. الامر يتوقف على نتيجة مباراة اليوم !! وصاح بها احمد نافد الصبر : انا باتكلم جد يالبنى !! وضحكت فى خجل وهى تعدو لتتخذ مكانها من الحلبة قائلة : لبنى يالحضرة العريس المحترم لك عين تخطبنى اذا هزمتك !! وهزمها احمد.. ورغم انه يجيد لعبة التنس ويتقنها اكثر منها الا انه شعر اليوم بانها تعمدت ان تجعله ينتصر عليها.. وكان سعيدا بانتصاره.. واكثر سعادة بتعمدها الهزيمة امامه.. كان اسعد مما لو كان قد حصل على كاس العالم !! فقد حصل على فتاته.. القى بالمضرب على الارض.. وهرع نحوها.. حتى لم يعد يفصل بينهما غير «الشبكة» وفجأة احتضنها وقبلها فى خدها !! افلتت من بين يديه تعدو وهى تصيح فى دلال : انت مجنون يااحمد !! مجنون !! وبينما



هما يحتسيان كوبين من عصير البرتقال فى «الكوب هاوس» اتفقا على كل شىء.. افاق من خواطره.. وهبط من السيارة .. اخذ يضغط على زر جرس باب «الفيلا».. والجرس يرن ويئن تحت ضغط اصبعه وسمع صوت «عم عثمان» السفرجى آتيا من الداخل وهو يردد : طيب. طيب.. حاضر.. حاضر.. وفتح الباب.. وهو يقول فى انزعاج : خير يااحمد بك ومازحه احمد بحركة من يده وهو يجيبه : كل الخير ياعم عثمان !! واغلق «عم عثمان» الباب خلفه وهو يهز رأسه متعجبا مهمهما بكلمات غير مفهومة.. ما ان توسط احمد البهو.. حتى صافحت انفه رائحة دخان السيجار.. فادرك ان اباه فى حجرة المكتب.. وتعجب لوجود ابيه فى البيت فى مثل هذه الساعة من النهار !! صعد الدرج بخفة واتجه الى حجرة امه.. وجدها كعادتها فى مثل هذا الوقت.. جالسة على «الفوتيل» الفرنسى الصنع ذو الكسوة الجوبلان المزركش بالالوان الخضراء والصفراء والحمراء.. بجوار النافذة.. وخادمتها «عزيزة» التى صحبتها يوم زواجها من بيت ابيها الى بيت الزوجية.. وقد اتشحت بطرحتها البيضاء وجلست على الارض بين يدى سيدتها.. وعيناها فى حجرها.. تقدم نحو امه.. من خلفها.. تقدم على اطراف اصابعه.. وهى لا تشعر به !! واشار الى «دادة عزيزة» الا تبدى «لبنى» عن وجوده.. حتى اقترب منها.. احاط رقبتها بذراعيه.. وقبلها فى رأسها.. رفعت وجهها نحوه.. وهتفت فى حنان : احمد ! وغمغم وهو يمطرها بقبلاته : ياروح احمد.. ياعين احمد.. يا احلى ام احمد فى الدنيا !! واستدار نحوها وركع امامها.. تناول يديها واخذ يوسعهما تقبيلا.. اخذت وجهه بين راحتيها.. وطفقت تمسح شعره بيديها. قالت وعيناها تمسح وجهه : انت وراك حاجة يااحمد.. قلبى دليلى.. وقاطعها متغنيا : قلبى دليلى.. قاللى هاتحبى.. !! وقاطعته امه وهى تتصنع الغضب : عيب ياولد.. اختشى.. الحب دا خلاص سيبناه لكوا.. ربنا يحسن ختامنا !! تعلقت عيناه بعينى امه وهتف بها : ماما.. انا النهاردة اسعد انسان خلاص ياماما.. انا ولبنى اتفقنا على الخطوبة.. ويستطرد فى صوت زاخم بالحب.. مترع بالعاطفة :

باركيلى ياامى.. شاركينى فرحتى ياست الحبايب.. ضمته امه الى صدرها.. وضمة الامة عطر.. تتضوع الحياة به وينتشى الكون باريجها.. واستمع ورأسه على صدرها.. الى دقات قلبها.. تلك الدقات التى كانت تعزف له لحن الحنان.. حينما كان رضيعا تلقمه ثديها.. وغمغمت وهى تقبله : مبروك ياحبيبى.. الف مبروك يااحمد وهبت «دادة عزيزة» واقفة واطلقت زغرودة !! تردد صداها فى جو الغرفة.. وكانها عصفور انطلق فى السقف يصفق بجناحيه.. خائفا.. حيرانا !! وحدجتها الام بنظرة عاتبة وقالت لها فى بسمة مؤنبة.. وان كانت رقيقة غير غاضبة : انت اتجننتى ياعزيزة !! ونكست عزيزة رأسها.. تمسح السجادة بنظراتها.. وغمغمت : يوه ياستى.. فرحتى بااحمد بك نستنى..!!

فوجىء الابن بما دار من حوار بين امه وعزيزة.. اخذ ينقل بصره بينهما واخيرا هتف : فيه إيه ياماما ؟! اجابته امه اسى : المحلج إتامم يااحمد !! وتمتم الابن مرددا ما قالته له امه وكانه يحاول ان يعيه : - المحلج اتامم !! وصاح فجأة : وبابا عمل إيه ؟!! وتجيبه امه : العمل عمل الله يابنى.. !! كان مازال راكعا ابنها امامها واضعا يديه على ركبتيها شاخصا اليها قائلا : طيب وعامل إيه؟ وتقول الام فى اسى : كان الله فى عونه.. ربنا يصبره.. واحس احمد بحب هائل نحو ابيه يملأ كيانه فهتف من اعماقه : ياحبيبى يابابا.. !! كان يعرف ان المحلج هو حياة ابيه.. شقاء عمره !! كد ايامه !! وتأميمه يعنى ضياعه.. يعنى ضياع حياته فقده لامله وزوال امانه.. انتصب واقفا.. متكئا براحتيه على ركبتى امه.. التى آلمها اتكاؤه على ركبتيها وان غفل هو عن ذلك.. احس







بفرحته الوليدة.. التى كان يهدهدها منذ لحظات.. تنتفض فى اعماقه انتفاضة الطائر الذبيح.. احس بها فى قلبه وكانها ذبالة جف زيتها.. وتراقص لهبها حتى خفت وخبت.. وتعبأ قلبه بدخان اسود كثيف !! هرع الى حيث ابيه فى حجرة المكتب.. القى عليه بالتحية فى صوت خافت لا يكاد يبين.. وقبل يمينه وجلس بجواره على الاريكة الجلدية مهموما حزينا.. اختلس النظر الى ابيه.. كان مربد الوجه.. محمر العينين.. كظيم !! اشفق على ابيه.. كان قلبه يبكى.. وروحه تجار بالعويل !! التفت اليه ابوه .. ابتسم له ابتسامة راهقة وساله : سكتت ليه يااحمد؟! احس احمد بغصة فى حلقه.. احتبس صوته.. غالب مشاعره.. وهتف بابيه : لا تراع يابابى.. لا تحزن.. ولا تكن فى ضيق مما يمكرون.. فديتك بروحى يا اعظم اب فى الوجود !! سالت دمعة من عين الاب.. طالت حيرتها وهى معلقة بين الجفون.. اضطرب احمد لما رأى دمعة على خد ابيه.. هوى على يده يقبلها وقد اجهش بالبكاء.. مسح الاب دمعته فى غضب.. غضب من نفسه.. كيف خانته دمعة.. وانفلتت من اسار الصمود؟! والتفت الى ابنه منحيا عليه باللائمة قائلا : عيب يا احمد!! اللى بتعمله ده لا يليق بالرجال !! حمد احمد لابيه من اعماقه لومه اياه.. احس بشىء من الفخر والرضا.. فهذا هو ابوه.. كعهده به دائما.. لا تزلزله المحن.. ولا ينال منه مصاب.. ثقته بابيه.. اعادت اليه ثقته بنفسه.. انصرف من حضرة ابيه.. ونفسه نهبا لمشاعر شتى.. خليط من الحزن والفرح.. مزيج من الحب والغضب.. من الخوف والقلق !! هرع الى مكان الاثير.. الى جلسته المعهودة.. بكازينو رشدى.. جلس الى البحر.. صديقه الوفى العجوز.. احضر اليه الجرسون قهوته المعتادة دون ان يطلبها ! اشعل سيجارته.. وغدت عيناه تسبح فى الماء.. حتى تعبت.. فاستلقت على حافة الافق فى استرخاء !! يفضى لموج البحر بهمومه.. وتهمس له المويجات بما لا يفهمه سواه !! وطالت جلسته.. وانفت الشمس بالمغيب.. وبدا الافق متشحا بعباءة قرمزية.. تمتد اطرافها عبر السماء.. موشاة باسلاك من الذهب.. مطرزة بقطع من الغمام وقد سرت فى الجو لذعة برد خفيفة وكانها اذن من البحر بالانصراف !! نهض احمد متثاقلا.. وهو يشعر ان البحر قد رفع عن ظهره حملا ثقيلا.. كانها اكياس ملح قد ذاهب فى البحر العريض !!

قال له عم «عثمان» بعد ان فتح له الباب : سعادة البيه عايز حضرتك تفوت عليه فى حجرة المكتب.. بادره ابوه بقوله : لقد فاتحتنى والدتك بخصوص رغبتك فى الزواج من «لبنى» وصمت الاب هنيهة.. بينما قال الابن : لا اعتقد يابابا ان الظروف تسمح الآن بذلك !! رمقه ابوه بنظرة فاحصة ثم قال ساخرا : ليه يابنى هوا صدر قرار كمان بتاميم الزواج ؟! ثم اردف بعد قليل فى لهجة من قرر امرا لا رجعة فيه : لقد اتصلت بعد ظهر اليوم بالمستشار حامد سليمان.. وحددت معه مساء الخميس القادم لقراءة الفاتحة واعلان خطوبتك لابنته.. وصمت لحظة ثم اردف : مبروك يااحمد.. وهرع الابن يقبل يد ابيه وهو يتمتم : الله يبارك فيك يابابا.. وانصرف الابن وهو يردد فى نفسه : كم هو عظيم ابى.. فى قمة حزنه.. يعد لفرحة ابنه !! وتمت الخطبة.. وانطلقت الزغاريد.. تعلن الفرحة من جديد !! وهربت الاحزان من القلوب..

هروب الفئران عندما يسطع النور !! ولكن هل هربت الاحزان حقا ؟! ام انها قبعت فى الجحور.. فى انتظار المقدور !! ولم تمض شهور.. حتى كان لاحمد ولبنى قد تم زفافهما.. واصطحب احمد عروسه بعد انقضاء شهر العسل الى القرية حيث قرر الاب ان يقيم ابنه هناك.. للاشراف على زراعة الماتتى فدان التى تمتلكها الاسرة فى ايتاى البارود.. بالقرب من المحلج الذى تامم منذ شهور !! وكان «بالعزبة» فيلا صغيرة.. تحيط بها حديقة انيقة واقام احمد فى جزء من الحديقة ملعبا للتنس !! وما ان بدأ الحبيبان ينعمان بجنة حبهما.. حتى طردا منها.. وقبل ان يخصفا عليهما من ورقها.. وجاء الطرد فى صورة قرار.. حمله اليهما العمى بعد ان اصدره شيطان !! قرار بفرض الحراسة على الاسرة كلها.. وعاد احمد بزوجته الى بيت الاسرة بالاسكندرية.. يحمل فوق اكتافه اثقالا بينما «لبنى» تحمل فى احشائها ثقلا آخر.. وشتان بين الثقلين !! ومرت الايام.. ومرض الاب واكتشف الاطباء اصابته بسرطان الامعاء.. فى حالة متأخرة.. قد انتشر بكل الامعاء !! وذات ليلة استدعى الاب ابنه.. كان ضوء الحجرة خافتا.. ينبعث من «ابلجورة» بجوار الفراش الذى تمدد عليه الاب.. مستسلما لذلك العدو الضارى.. الذى يفتك بجسده.. يسلبه عمره.. ويستل حياته.. كما استسلم من قبل لهؤلاء الذين سلبوه ارضه واستلوا محلجه بدعوى ما يسمى بالحراسة !! قال الاب فى صوت واهن النبرات.. وقد بدا شعره الاشيب منتفشا مهوشا على جانبى رأسه من تحت الطاقية التى تعلوه : اوصيك ياولدى بامك واختك خيرا.. كما اوصيك باخوتك مجدى واسماعيل.. انهم جميعا امانة فى عنقك.. وسكت قليلا ليلتقط انفاسه.. وضغط على يد ابنه ضغطة خفيفة .. بيد معروقة نحيلة.. واستطرد :

واستطرد - انت الآن.. ابوهم.. واخوهم.. عضدهم وسندهم .. انت كل من لهم فى هذه الدنيا.. قدرك يابنى ان تقود السفينة وسط الاعاصير.. فى بحر قد علا موجه حتى صار كالجبال.. واشتد ظلامه طبقات فوق طبقات.. حتى لا تكاد تتبين فيه الليل من النهار.. كان الله فى عونك يابنى.. كان الله فى عونك ياولدى.. !! ويرحل الاب عن الدنيا.. وينضب ما تركه الاب فى خزانته بالبيت من مال قليل.. ويرحل جميع الخدم.. ماعدا «عزيزة» التى رفضت ان تفارقهم.. وفاء لسيدتها وحبا لاولادها.. واضطر احمد ان يطرق ابواب الوظيفة رغم ضيقه بها ونفوره منها.. فكل الذى كانت تدفعه لهم الحراسة بما تسميه «نفقة» لا يتعدى ثلاثين جنيها شهريا.. مبلغ لا يكاد يفى بطلبات هذه الاسرة بعض يوم فيما مضى !! تقلب فى عدة وظائف.. فى عديد من الشركات !! وفى كل وظيفة.. تتكشف له من الخطايا ما يجعله يفضل الابتعاد على ان يغمس يده فى حمأة الفساد.. ضاقت نفسه وقد ضاق به الحال.. سئم الدنيا ومل الحياة.. ووجد قدميه تقودانه ذلك النهار الى حيث مثوى ابيه.. دفع باب المدفن.. جلس على الحصير.. امام قبر ابيه.. قلقا.. مضطربا.. حائرا.. الصمت يخيم على المكان.. والهدوء يسوده.. كان صوت الصمت عاليا.. ملأ نفسه بالرهبة والخشوع.. انساب احساسه من وجدانه رقيقا شفافا يملأ نفسه برقة متناهية وشفافية بالغة.. حتى صارت نفسه ارق من النسمة الطرية.. التى تداعب شجيرة الحناء امام القبر.. وطفق يناجى روح ابيه : يابابى تعبت .. وماعدت قادرا على الاحتمال.. ونفد صبرى.. والصبر عبء واثقل !! يابتى احس بانى غريب فى هذه الدنيا.. احس بضعف وخوف الغرباء..

وخيل اليه انه يسمع صوت ابيه يشق حجب الصمت هاتفا به : طوبى للغرباء !! ويعود الى البيت.. وقد سكنت نفسه.. وهدأ روعه.. ويصك سمعه.. صراخ وليد.. يخفق قلبه.. وها هى «عزيزة» تهرع نحوه ووجهها متهلل الاسارير.. وتزف اليه البشرى قائلة : جالك بنت ياسى احمد.. هانسميها إيه.. ودون اناة او تفكير هتف «صابرين» !! - فى صباح احد الايام جاءه اخوه «مجدى» ليودعه قبل ابحاره على متن الباخرة العريش.. التى عين مجدى ضمن طاقم بحارتها !! حاول احمد للمرة الاخيرة ان يثنيه عن عزمه.. ان يغريه بالبقاء.. ولكن محاولته لم تفلح !! قال احمد وهو يهم بوداعه : اذن لقد صمم الطائر ان يهجر عشه - رغما عنى ياخى.. !! اطاوعك قلبك ان تفارقنا يا ابن امى وابى ؟!

- ايهما تفضل لى ؟! ذل الحاجة ام الم الفراق ؟! وصرخ احمد : ناكلها «بدقة» ولا تفارقنا.. !! وغمغم مجدى فى اسى : حتى «الدقة» لن تجدها لو بقيت !!! وتعانق الاخوان.. لم يستطيعا ان يتماسكا نفسيهما.. فاجهشا بالبكاء.. بينما الام والاخت يولولان.. فى حين رفعت «عزيزة» يدها نحو السماء صارخة : «برحمتك ولطفك بينا يارب !! وكان اسماعيل مازال نائما.. قبله مجدى وهو حريص على الا يوقظه.. مجنبا اياه لوعة الوداع.. والم الفراق.. ورحل مجدى.. ولم تمض الا ايام وروعت الاسرة بخبر بالبنط العريض.. بالصفحة الاولى.. بجريدة اخبار اليوم.. يقول : غرق الباخرة العريش فى خليج «البسكاى».. موت الى اعماق المحيط.. بطاقمها.. وحمولتها.. وصارت اثرا بعد عين.. وكان ذلك فى الرابع عشر من نوفمبر سنة الف وتسعمائة وخمس وستين.. !!

ومضى عام والتحق اسماعيل بالجيش مجندا بعد اتمام دراسته.. وعين بسلاح المدفعية.. واهتزت مصر ذات صباح حزين.. اهتزت من اقصاها الى اقصاها.. بزلزال رهيب.. اسمه خمسة يونيو سنة سبع وستين.. وسقط اسماعيل ضحية ضمن آلاف الضحايا على رمال سيناء !! ولم تحتمل الام المسكينة كل هذه المصائب.. فلحقت باحبائها.. غير آسفة الا على من تركتهم احياء !! خلا البيت من الاحياء الذين عاش بينهم قبل ان يكون له ابناء.. لم يعد منهم غير شقيقته «صفاء».. ووضعت لبنى وليدها الثانى.. واسماه «رجاء» !!

وفى نوفمبر سنة الف وتسعمائة وخمس وسبعين.. رفعت الحراسة عن عائلة «المرحوم حسين احمد اسماعيل».. لم يحصل احمد على الارض.. فقد وزعت على الفلاحين.. ولكنه حصل على تعويض هزيل.. افتتح به «سوبر ماركت» فى محطة رشدى.. باعه بعد ثلاثة اعوام.. سدادا لضرائب باهظة.. ربطت عليه فى غفلة منه !! انقضت صلاة الجمعة وانفض المصلون.. وطلب الامام من احمد الذى كان يصلى وراءه مباشرة البقاء مع الاخوة الذين تجمعوا بعد الصلاة فى حجرة داخلية.. اعدت لتصلى فيها النساء !! كان الامام شابا لا يتعدى الخامسة والثلاثين من عمره.. قد اطلق لحيته وارتدى الجلباب.. وخرج احمد من المسجد وقد صار عضوا فى جماعة «اخوان الصفاء» !! صار احمد يتردد على الزاوية خمس مرات كل يوم.. وما عاد يرى الا بصحبة «صلاح



عبدالمجيد» امام الزاوية.. واطلق لحيته.. مثله مثل بقية «الاخوان».. وحصل احمد على وظيفة محترمة.. مديرا لاحدى مزارع الدواجن الكبيرة.. يملكها بعض «الاخوة» !! وذات ليلة من اكتوبر عام الف وتسعمائة وثمانين.. وفى وقت متأخر من الليل.. استيقظت لبنى فزعة على رنين جرس الباب.. رنين متصل دون انقطاع.. ايقظت احمد.. هب من نومه مذعورا.. فتح الباب وهو يتمتم : خيرا اللهم اجعله خيرا. وفوجىء بقلة من الشرطة تدفعه امامها الى داخل البيت !! اقتادوه معهم مكبلا بالاغلال.. وعبثا حاولت «لبنى» ان تعرف مكانه !! ومضت سنوات واحمد خلف الاسلاك.. خلف القضبان.. يسام العذاب ويذوق الهوان !! وفى المعتقل عرف كيف تكون الكراهية.. كيف يكون الحقد.. كيف تكون المعتقلات .. حضانات للارهاب !! الى ان كان ذات ليلة من شتاء عام الف وتسعمائة واربع وثمانين.. دق جرس الباب .. ونهضت لبنى تتحامل على نفسها لتفتح الباب .. فوجئت به امامها .. بعد غياب طال سنوات !! وصرخت وكادت تقع على الارض لولا ان احاطها احمد بذراعيه .. هالها منظره .. كما روعه منظرها .. لم يعودا احمد ولبنى .. عضوا [illegible]

بالصمت.. فاندفع كالمجنون يفتح ابواب الحجرات.. كلها خاوية مهجورة.. [illegible] فى الردهة تائها.. [illegible] الفئران تدور فى محجريها.. [illegible] اشتعلت فى تبلدها النار !! [illegible] بالخوف.. بالرعب.. [illegible] بالدمار !! وهوت «لبنى» على الاريكة اليتيمة واجهشت بالبكاء.. [illegible] بنهرها من كتفيها صارخا كالمجنون : ماذا حدث.. ماذا حدث.. اين الاولاد.. خبرينى يا لبنى.. اين «صفاء».. اين صابرين.. اين رجاء.. وتعالت [illegible] ويا هول ما نطقت به..!! قالت من خلال نشيجها واهاتها : - صفاء لم [illegible] سنتين !! [illegible] استطردت تقول : - [illegible] مثلها بمعسول الكلام وحلو الوعود.. سافرت معه الى اليونان.. وبلغنى [illegible] انهم راوها هناك فى «اثينا».. [illegible] فى احدى الحانات !!.. وصرخ احمد من اعماقه.. وخر راكعا على الارض.. [illegible] من هول القول !! وسالها فى ذهول : وصابرين؟! ويزداد نحيبها.. [illegible] عويلها.. ويطل الفزع من عينيها وهى تقول : - تزوجت باحد الشبان.. رغما عنى.. وهاجرت معه الى استراليا.. سنة.. وانا لا اعلم عنها شيئا.. [illegible] الى زوجها بعينين خابيتين وهى تصيح : ضاعت صابرين يااحمد !! ضاعت صابرين !! وتعود تلطم خديها صائحة نائحة !! اطبق بيديه على عنقه فى عنف وقسوة.. وكانه يستل روحه من جسده.. ويصيح وهو مخنوق : - ان الجحيم قد فتح بابه.. وفغرفاه.. وهوى فى الى قرار سحيق !! ولم يجرؤ ان يسالها عن ابنه.. ولكنها اردفت وشفتاها ترتعد : - اما رجاء فهو الآن نزيل إحدى دور الاحداث.. قبض عليه.. وهو يروج السموم البيضاء..!!! وخيم على المكان صمت موحش رهيب.. ما عاد يقطعه غير آهات لبنى الحارقة.. وزفرات احمد اللاهثة.. احس بمشاعره تتلوى فى اعماقه.. تجف.. وتتكسر كاوراق شجر جافة !! احس بقلبه يبرد.. يتقلص.. ويضمر بين ضلوعه.. ماتت مشاعره.. جفت احاسيسه.. وتسلل نور الايمان هاربا من نفسه.. صارت نفسه كهفا موحشا.. باردا.. مظلما.. احس بكراهية هائلة نحو كل شىء.. وكل انسان.. حتى نحو نفسه !! لم يرفع عينيه الى السماء كما كان يفعل من قبل.. احس بها وكانها قبة قد نحتت من صخر صلد اصم.. تحجب ما فوقها عمن هم فى الارض..!! تنكر للامس.. ويئس من الغد.. ولعن اليوم.. وصرخ من اعماقه : اين انت يارب..؟!! نسى الابتلاء.. فقد عزمه.. فوقع فى الفتنة صريعا.. وهوى من حالق الى هوة سحيقة..!!

كانت الليلة باردة.. والريح تعوى مؤصدة.. ودمع السماء ينساب على وجه الارض لزجة.. والطريق قفر خاوية.. إلا منه.. يحسبه الرائى جثة او دائصا !! لم يك مباليا بالعاصفة.. ففى اعماقه عاصفة اشد واعتى !! كان الوقت متأخرا.. عبر كوبرى النزهة.. ثم الطريق السريع.. وهبط منعطفا فى طريق زراعى ضيق.. واما بيت ريفى صغير.. توقف.. دق الباب دقا متقطعا.. وسرعان ما انفرج الباب.. ومن خلال فرجة الباب بدا من الداخل نور اصفر باهت.. وغاب احمد داخل الدار.. وخرج قبل طلوع النهار.. وهو يتحسس تحت ملابسه شيئا.. صلبا.. باردا.. يطل من فوهته الموت والدمار..!! وابتلعه الظلام..!!



بكرة أجازة..

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج إلى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السوداء تمثل اسم موسيقار مصرى رائد.

١ - فرعون مصرى ٢ - يتعامل بالربا ٣ - اسلاف ٤ - مناسبات سارة ٥ - نفى ٦ - مدينة فرنسية ٧ - قسمى ٨ - ادغال.

فتش معانا

فتش معنا يا عزيزى القارىء عن اسم رئيس الوزراء المصرى الذى يتكون من ٨ حروف تجدها فى المربعات الموجودة وتيسيرا عليك يا عزيزى القارىء وضعنا الارقام الدالة على ترتيب الحرف امام المربع.

١٨	ع	ن	ب	/
١	/	ى	ا	ض
١٦	ب	ل	و	ط
٢٠	ف	و	ا	د
١٤	م	ص	/	ى
٨	ق	ا	د	ش
٢١	ق	و	/	ش
٢٨	ح	د	ى	د

كلمات أفقية

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

٥ - ٦ - ٧ استوى
٣ - ١٣ - ٢ جردل
١ - ١٠ - ١١ حرف جر
٩ - ٤ لفظ الم
٨ - ١٤ للتنمية
١٥ - ١٦ فى الاوزان

أسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

كلمات سفروته

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

افقيا ورأسيا : ١ - مدينة النور ٢ - ملك الهون ٣ - شكه ٤ - يتعهد ٥ - واجمة

من هو ؟

● هات مرادفات الكلمات التالية :
١ - لاعب ترسانوى قديم . ٢ - ممثل مصرى . ٣ - رئيس تحرير المؤيد . ٤ - مطربة قديمة . ٥ - سياسى اردنى قتل بالقاهرة . ٦ - ممثل راحل . ٧ - من شهداء حرب اكتوبر . ٨ - مدرب كرة مصرى .
● ستحصل على عدة اعمدة رأسية بها عمود يشتمل على اسم فيلم قام ببطولته كمال حسنى .

١								
٢								
٣								
٤								
٥								
٦								
٧								
٨								

سفروته بالأرقام

	أ	ب	ج	د
أ				
ب				
ج				
د				

افقيا ورأسيا :
١ - تاريخ جلوس الخديو سعيد على العرش .
٢ - تاريخ انتهاء الحرب العالمية الثانية .
٣ - تاريخ الحملة الفرنسية على مصر .
٤ - حاصل الجمع ٤ .

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

عصام الشيمى — عمرو ابراهيم — عبدالجواد احمد — عادل السروجى

حلول العدد الماضى
الدوائر المسحورة : يحيا الحب
كلمات افقية : الاديب عباس العقاد
فتش معانا : محمد حسلم
من هو ؟ يوسف والى





● عادل الجزار :

أى تهاون اليوم يعنى الرشوة .. وسيقابل بكل عنف من اتحاد الكرة

اكد الكابتن عادل الجزار عضو مجلس ادارة اتحاد كرة القدم ، ان اتحاد الكرة حريص كل الحرص على انتهاء مسابقة الدوري بنفس القوة والنزاهة التي بدأت بها ، اضاف الجزار انه في سبيل ذلك تقرر ان تخضع مباريات اليوم الأربع لرقابة سرية ومشددة من خلال عيون خبيرة غير معلنة اسماؤها وسوف تقدم تقارير صريحة سيؤخذ بها دون أى مجاملة تفاديا لأن يشوب المسابقة اى شائبة او شبهة .

وقال ايضا عضو مجلس الادارة ان الاتحاد يرفض اى تهاون من جانب اى فريق لأنه لا يعني سوى الفساد والرشوة وهو ما لايقبله اى مسئول عن ادارة مسابقة يفترض فيها انها للتنافس الشريف ، وأن ثبوت اى تهاون سيقابل بردع عنيف من قبل الاتحاد المسئول بصرف النظر عن افراده لأن الامر يتعلق بالمبدأ والنزاهة اللذين لا نرضى عنهما بديلا.

واضاف ايضا : ان تعليق مسابقة الدوري الممتاز حتى اسبوعها الاخير ولم يتحدد حتى هذه الساعة الفريق البطل والفريق الهابط ليؤكد على قوة المسابقة ونجاحها بفضل ادارتها الحكيمة وهو ما يجعلنا نحرص الناس على استمرار قوتها ونجاحها حتى آخر دقيقة لها .

ونفى عادل الجزار بشدة ان يكون هناك اتجاه بجعل اندية الدوري الممتاز الموسم القادم ١٤ ناديا بحيث لا يهبط اى فريق هذا الموسم ذلك ان الهدف الأساسي هو الرقي بمستوى الكرة المصرية وهو ما لن يتحقق بزيادة عدد الأندية في الدوري الممتاز .. وقال الجزار : ارفض تماما ان تؤخذ هذه الأمور على انها مسائل شخصية بدليل ان زيادة عدد اندية الممتاز الى ١٤ ناديا سيكون لصالح احد اندية بورسعيد التي لرأس منطقتها . ولكننا لا ننظر الى الأمور من هذه الزاوية ابدا .



عادل الجزار

مدرب الجزائر : فزنا بالبطولة العربية بفريق من الشباب

كتب هشام السبع :

صرح تراى رابح مدرب فريق البناء الجزائرى بعد فوز فريقه بالبطولة العربية الرابعة لكرة السلة للأندية الأبطال بانني حققت كاس البطولة بفريق من الشباب الصغير في اول بطولة دولية نشترك فيها ، حيث فزنا لأول مرة بكاس الدوري الجزائرى في موسم ٨٨/٨٧ ، ورغم ان القرعة اوقعتنا في اقوى مجموعة بالبطولة إلا اننا استطعنا الصعود للأدوار النهائية عن استحقاق وجدارة وكانت هزيمتنا الوحيدة امام حلق الوادى التونسي بسبب اصابة بعض اللاعبين وكان الفارق (باسكت) فقطحيث فاز حلق الوادى (٨٧/٨٥) وفزنا بعد ذلك على كاظمة والرشيد العراقي (الخبير) واخيرا على الزمالك . وهي نتيجة مشرفة بكل المقاييس خاصة واننا لم نكن نعلم اى شيء عن الفرق المشاركة باستثناء الفريق التونسي .

واضاف ان استعدادنا للبطولة كان ضعيفا حيث اقمنا معسكرا لمدة ٣ اسابيع فقط قبل البطولة بالجزائر ، وكان من المفروض ان نعسكر في ايطاليا ولكنها اعتذرت في آخر لحظة وواجهتنا مشكلة تفرغ اللاعبين حيث يشكل الطلبة اهم عناصر الفريق ، ولكن روح الفريق القوية وتصميمه على الفوز هو السبب الرئيسي لفوزنا

الرياضة

اليوم أربع مباريات مصيرية فى معركة البقاء فى الاسبوع الأخير من الدورى الممتاز
المحلة والسويس ـ الاسماعيلى والأوليمبى ـ الاتحاد والمقاولون ـ المصرى والمنيا

تقام اليوم اربع مباريات في اطار الاسبوع الثاني والعشرين من مسابقة الدوري العام لكرة القدم ، والتي سيتحدد على ضوئها الفريق الذي سيهبط الى الدرجة الثانية مع المريخ الذي تأكد هبوطه بالفعل . ولذلك فان هذه المباريات الأربع تعد مصيرية بالنسبة لغالبية الفرق المشاركة في لقاءات اليوم . حيث سيلتقي المحلة مع السويس باستاد المحلة . والاسماعيلي مع الاوليمبي باستاد الاسماعيلية . والاتحاد مع المقاولون باستاد الاسكندرية . والمصري مع المنيا باستاد بورسعيد .

المحلة والسويس

وتعد هذه المباراة هامة للطرفين .. رغم ان المحلة ليس مهددا بالهبوط إلا انه مهدد بضياع المركز الثالث منه . خاصة بعد فوز الاسماعيلي في مبارياته الأخيرة على المصري ٢/صفر وارتفع رصيده الى ٣٣ نقطة . بينما توقف رصيد المحلة عند ٣٥ نقطة . وفي حالة فوز الإسماعيلي وهزيمة المحلة . يحتل الاسماعيلي المركز الثالث . بينما يحتل المحلة المركز الرابع ، ولهذا فان المحلة يهمه اليوم تحقيق الفوز على السويس ليضمن بقاءه في المركز الثالث ، ولقد لعب المحلة ٢١ مباراة فاز في تسع مباريات ، وتعادل في ثمان وانهزم في اربع مباريات وله ٢٨ هدفا وعليه ٢٠ هدفا . اما السويس فيحتل المركز الثامن ولعب ٢١ مباراة فاز في خمس

ثروت البعثى

مباريات وتعادل في تسع مباريات وانهزم في سبع مباريات وله ١١ هدفا وعليه ٢٠ هدفا وتوقف رصيده عند ٢٤ نقطة بعد هزيمته امام الاهلي يوم الاحد الماضي ودخل دائرة الصراع من اجل البقاء ضمن الفرق المهددة بالهبوط . خاصة بعد فوز كل من الأوليمبي والمنيا والمقاولون في الاسبوع الماضي . ولذلك سيحاول السويس اليوم تحقيق الفوز على حساب المحلة ليضمن بقاءه بالتالي . خاصة انه اذاتعرض للهزيمة اليوم . وفازت الفرق الثلاثة الاخرى وهي الأوليمبي والمنيا والمقاولون سيكون هو الفريق الذى سيهبط للدرجة الثانية نظرا لسوء رصيده من الأهداف التي له وعليه .

الاسماعيلى والاوليمبى

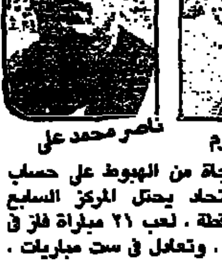
لقاء مصيري بالنسبة للأوليمبي الذي يصارع من اجل البقاء . خاصة بعد زيادة امله في البقاء بعد فوزه في الاسبوع الماضي على المحلة في ملعبه ٣/١ . ويحتل الأوليمبي المركز الحادي عشر ولعب ٢١ مباراة وفاز في خمس مباريات . وتعادل في سبع مباريات وانهزم في تسع مباريات وله ٢٠ هدفا وعليه ٢٤ هدفا . ورصيده من النقط ٢٢ . وفوزه اليوم على الاسماعيلي يؤكد بقاءه في الدوري الممتاز في حالة هزيمة اى فريق من الفرق المهددة الأخرى . اما الاسماعيلي فيحتل المركز الرابع برصيد ٣٣ نقطة ، لعب ٢١ مباراة فاز في تسع مباريات . وتعادل في ست مباريات وانهزم في ست مباريات اخرى . وله ٣٤ هدفا وعليه ٢٩ هدفا . وفوز الاسماعيلي اليوم يزيد من امله في احتلال المركز الثالث في حالة هزيمة المحلة امام السويس .

الاتحاد والمقاولون

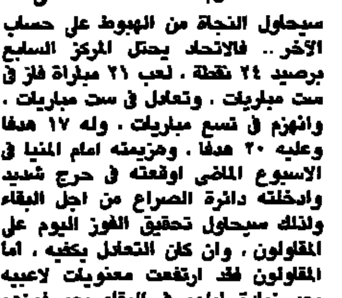
لقاء لا يقل شراسة وصعوبة عن اللقاءات الاخرى حيث ان كلا من الفريقين سيحاول النجاة من الهبوط على حساب الآخر .. فالاتحاد يحتل المركز السابع برصيد ٢٤ نقطة ، لعب ٢١ مباراة فاز في ست مباريات . وتعادل في ست مباريات . وانهزم في تسع مباريات . وله ١٧ هدفا وعليه ٢٠ هدفا . وهزيمته امام المنيا في الاسبوع الماضي اوقعته في حرج شديد وادخلته دائرة الصراع من اجل البقاء ولذلك سيحاول تحقيق الفوز اليوم على المقاولون . وان كان التعادل يكفيه . اما المقاولون فقد ارتفعت معنويات لاعبيه بعد زيادة امالهم في البقاء بعد فوزهم اخيرا على المريخ ١/٢ وارتفع رصيد الفريق الى ٢٣ نقطة . ومباراة اليوم في غاية الصعوبة بالنسبة لهم ولا بديل امامه إلا الفوز . وقد لعب الفريق ٢١ مباراة وفاز في خمس مباريات . وتعادل في ثلاثي وانهزم في ثماني مباريات اخرى وله ١٥ هدفا وعليه ٢٢ هدفا .

المصرى × المنيا

لقاء تحصيل حاصل بالنسبة للمصري الذي ضمن البقاء منذ عدة اسابيع بعد فوزه على الأهلي ومن قبله الزمالك . بجانب ان رصيده من الأهداف افضل من الفرق الأخرى المهددة بالهبوط . فقد لعب المصري ٢١ مباراة . فاز في ست مباريات وتعادل في سبع مباريات وانهزم في ثمانية وله ١٥ هدفا وعليه ١٧ هدفا ورصيده من النقط ٢٥ ويحتل المركز السادس . اما المنيا فاللقاء مصيري وهام بالنسبة له ولا بديل امامه إلا الفوز لكي يضمن البقاء . حيث يحتل الفريق المركز العاشر وفاز في خمس مباريات وتعادل في سبع مباريات وانهزم في تسع مباريات وله ٢١ هدفا وعليه ٢٥ هدفا ورصيده اصبح الآن ٢٢ نقطة بعد فوزه على الاتحاد السكندري ١/صفر باستاد المنيا في الاسبوع الماضي .






عماد سليمان — محمد عمر — خالد كرم — ناصر محمد على — جمال جودة — حسن رمزى — نادى حسن — احمد الكاس

سلة الأهلى فى بنى سويف اليوم

يغادر الفريق الاول لكرة السلة بالنادي الأهلي للرجال والسيدات القاهرة صباح اليوم متوجها الى بني سويف وذلك بصحبة الفريق الألماني لكرة السلة الذي يزور القاهرة حاليا بدعوة من نادي الجزيرة . حيث يلتقي سيدات الأهلي وسيدات المانيا في مباراة ودية بينهما تقام بمناسبة تنظيم محافظة بني سويف لمهرجان رياضي بمناسبة افتتاح الصالة المغلقة بالمحافظة.

وسوف يلتقي فريق رجال الأهلي لكرة السلة مع فريق بني سويف بهذه المناسبة . ويحضر المهرجان محافظ بني سويف .

الوحش اجتمع مع جهاز الكرة بالأهلى

عقد محمد عبده صالح الوحش رئيس مجلس ادارة النادي الأهلي اجتماعا امس الاول مع جهاز الكرة بالنادي تم خلاله بحث الموقف بالنسبة لاستعدادات الأهلي لمباراته مع الزمالك غدا الجمعة في ختام الدوري العام لكرة القدم .

وقام الوحش خلال الاجتماع برفع الروح المعنوية للجهاز وطالب الجميع ببذل اقصى الجهد للفوز بالمباراة وببطولة الدوري العام التي فقدها الأهلي في الموسم الماضي في المباراة الختامية للبطولة امام الزمالك .

اليوم بعثة مصر للسباحة القصيرة فى المغرب

كتب خالد شلبى

تغادر صباح اليوم الخميس، بعثة مصر للسباحة القصيرة الى المغرب ، للمشاركة في اعياد جلوس الملك الحسن الثاني . وذلك في الفترة من ٢٣ ـ ٢٧ مارس الحالي . تتكون البعثة من على المجابري رئيسا . د . على البيه مدربا وستة سباحين هم : محمد يوسف . محمد فهيم سلامة . عماد الشافعي . حاتم سيف . وليد السمان . محمد معروف .

«مباراة القمة والاثارة والندية»

●● سعدت كثيرا بعد مباراة النادي الأهلي والسويس لتلك الروح القتالية . التي ظهرت من جميع لاعبي الأهلي وبدون استثناء والتي انتهت في النهاية للفوز بالثلاث نقاط الغالية . وجعلت نادينا الحبيب يتقدم الزمالك ـ منافسه ـ بنقطتين ـ قبل المباراة القادمة غدا لتحديد بطل الدوري العام لهذا الموسم وانقلبت الآية واصبح للأهلي فرصتان . الفوز او التعادل . اما الزمالك فلا بديل له إلا الفوز . حتى يمكنه ان يفوز بالبطولة الغالية !! ولقد لمسنا جميعا ذلك الحماس المتبادل من فريق السويس . بخلاف ما شاهدناه من تخاذل امام فريق الزمالك من اسبوع سابق ..!! ودليل على ذلك ما حدث من بعض لاعبي السويس . الذي استفز حماسهم بعد نهاية صفارة الحكم ، وتعديهم بالضرب على بعض لاعبي الأهلي ، وكان الهزيمة لم تكن واردة في اذهانهم . من بطل الأبطال ومكتسح البطولات . على المستوى المحلي والأفريقي على حد سواء ..!! اما عن مباراة القمة غدا . ففي اعتقادي انها ستكون اكثر المباريات اثارة . وندية والغلبة لصاحب الروح والفدائية . وما يقدمه من عرق . وجهد دون تعمد الايذاء او الخشونة ..!! انني احذر المسئولين عن فريق الأهلي . الا يلعب على التعادل . وان ما حدث في الدور الأول لا يتحقق للدفاع . علاوة على ان الاخطاء التي تتكرر في كل مباراة للزمالك من ظهيري الوسط هشام يكن ونبيل محمود . فرصة ذهبية للنجم العائد طاهر ابوزيد لاستغلال قذائفه الصاروخية . في هذه المباراة ...!!

●● فازت قائمة الدكتور حسن مصطفى . رئيس اتحاد كرة اليد . وابن النادي الأهلي المخلص الوفي باعلى الاصوات . في انتخابات الجمعية العمومية . على خلاف ما كان يتمناه احمد زكي عبدالهادي . المتحدث باسم المكتب التنفيذي . ولانه حديث العضوية بالأهلي .رشح امامه بعض الافراد المؤيدين للوحش . واصحاب الولائم والدعوات . بحجة انهم من ابناء الأهلي مع اننا جميعا نعلم انه يسوي حساباته مع حسن مصطفى . لأنه كان من اكبر المناصرين لكمال حافظ في الانتخابات الأخيرة . ولكن الله خيب امله وامنياته وخذله فيمن اختارهم . وان كبيرهم الوزير عادل عبدالباقي ـ وهو لايمت للأهلي ـ بصلة لم يحصل إلا على ٢٦ صوتا . والغريب انه ضد الاخ خليل زكي مدير النشاط الرياضي بالأهلي . لمناصرته . وطلب تأييد اعضاء الجمعية العمومية لعادل وفرقته . ولكنهم لم يستجيبوا له لانهم جميعا كانوا على مستوى المسئولية !! إنني واثق كل الثقة ان الدكتور حسن مصطفى. سيكون هدفه العمل لصالح اللعبة .

●● حديث للمهندس حسن ابوالفتوح . رئيس نادي الزمالك يقول فيه بعنوان بارز ان تصرفات مسئولي النادي الأهلي في سياسة الوفاق مؤسفة ...!! ثم يقول ابوالفتوح بمنتهى من تلحيني لسياسة الوفاق مع الأهلي . ولكنني فوجئت بتصرفات مؤسفة من قادة الأهلي قضت على الوفاق تماما . اولها موضوع الـ ١٥٠ الف جنيه التي طلبها المسئولون لحاجة النادي الأهلي الماسة لها ولم اتردد في منحها فعلا للأهلي لحل ازمته . وفوجئت ـ ومازال الكلام لابوالفتوح ـ ببيان من ادارة النادي يشير الى ان تلك الاموال ليست إلا ارباحا للأهلي في الشركات التي امتلكها . وهكذا قوبل التصرف «النبيل مني» بالاساءة ..!! انتهى كلام ابوالفتوح فما رأي الوحش في هذا الكلام؟!

طلبة صقر

الأهلى والزمالك يختتمان استعدادهما اليوم لمباراة القمة غدا

يختتم فريق النادي الأهلي استعداده اليوم لمباراة القمة غدا امام الزمالك . حيث يؤدي الفريق تدريبه الأخير في الساعة العاشرة صباحا في ملعب غير معلوم . وهو التدريب السري الوحيد للفريق ومن المحتمل ان يكون في ملعب الأهلي او هليوبوليس او الشمس كما نشرت «الوفد» ذلك امس .

من ناحية اخرى يحرص مجلس الادارة على حضور تدريبات الفريق . حيث يحضر الوحش رئيس النادي وهشام سعيد . والخطيب ينزل الملعب مع اللاعبين . وتشمل تدريبات الفريق تمرينات اللياقة البدنية للمحافظة على المستوى البدني والفني للاعبين .

كريم عبدالخالق :

وقام فايتسا بتقسيم اللاعبين في تدريب الثلاثاء الى ثلاث مجموعات . ويقوم احمد ماهر بالاشراف على مجموعة . ومصطفى يونس على مجموعة . ومجموعة يشرف فايتسا بنفسه عليها . حيث يقوم ايضا بمتابعة المجموعتين الآخريين . ويتم خلال التدريب التركيز على تدريب اللاعبين بالتصويب على المرمى من جميع الإتجاهات . ولا توجد اى اصابات في الفريق . حيث حضر التدريبات الأخيرة جميع اللاعبين وعددهم ٢٥ لاعبا . حيث خلت قائمة المصابين من اى لاعب بعد شفائهم جميعا بعد مباراة السويس يوم الأحد الماضي . وقد تخلف طارق سليم عن حضور تدريب الفريق يوم الثلاثاء رغم انه كان قد حضر الى القاهرة ليلة مباراة السويس .

ويتم خلال تدريب الفريق التركيز على تدريبات سرعة تمرير الكرة في مساحات ضيقة بين اللاعبين . ومن المرجح ان يلعب الأهلي بنفس طريقته المعهودة بطريقها الدفاعي . حيث يلعب بخمسة مدافعين ويكون هاني رمزي «الليبرو» ويضاف اليهم محمود صالح . وقد وضح خلال تدريبات الفريق ان ايمن شوقي وصديق الجمال سيلعبان جناحين ثابتين لمواجهة تقدم ظهيري الزمالك . كما سيقوم بدر رجب بمهام خاصة وهي مراقبة حمادة عبداللطيف كما حدث في مباراة الدور الأول بين الفريقين . ويؤدي ابراهيم حسن تدريبات سرعة على انفراد . بالاضافة الى تدريبات حراس المرمى الاربعة . وقد ظهر تفوق كل من ثابت البطل واحمد شوبير. والقى فايتسا محاضرة قصيرة على اللاعبين بعد تدريب الثلاثاء وتناول اللاعبون الغذاء بعد التدريب عادوا للمعسكر مرة اخرى ، وتدرب الفريق امس تدريبه الأخير وتناول اللاعبون الستة عشر المختارون الغذاء بعد ذلك .

وبالنسبة للفريق الأول للكرة بالزمالك فيعود اليوم الى القاهرة من معسكره في الاسماعيلية الذي دخله يوم الأحد الماضي استعدادا للقائه الهام والمصيري امام الأهلي غدا باستاد القاهرة والذي سيتحدد

يوم ٢٧ مارس الحالي .

اخر باحد فنادق القاهرة القريبة من النادي حتى موعد مباراته مع الأهلي غدا .

وقد انهى الزمالك استعداده لهذه المباراة واطمأن عصام بهيج المدير الفني للفريق على حالة اللاعبين . ولن يعلن عصام بهيج قائمة الفريق التي ستشترك في المباراة إلا غدا تحسبا لأى مفاجاة تحدث . حيث اصر عصام بهيج على عدم اشراك إلا اللاعب الجاهز فقط في هذه المباراة .

لقطة من مباراة السويس والأهلى

١١ دولة حتى الآن فى البطولة العربية لاختراق الضاحية

احدى عشرة دولة اكدت موافقتها على الاشتراك في البطولة العربية العاشرة لاختراق الضاحية التي ستقام بنادي الجزيرة يوم ٣٠ مارس الجاري وهي. الاردن واليمن وفلسطين وتونس والامارات العربية والسعودية والكويت والبحرين وسوريا والسودان والجزائر.

وصرح الدكتور عادل شتا مدير الاتحاد المصري لألعاب القوى بأن المشكلة التي تواجه الاتحاد خلال هذه الفترة هي عدم تحديد الاماكن التي سينزل بها الوفود المختلفة . من ناحية اخرى اكد المسئولون السعوديون انهم سيصلون الى القاهرة

٥ أندية فى البطولة الأفريقية لليد ونيجيريا تصل اليوم

تصل الى القاهرة صباح اليوم بعثة فريق نيجيريا لكرة اليد للاشتراك في البطولة الافريقية للأندية ابطال الكؤوس والتي تستضيفها مصر خلال الفترة من ٢٨ مارس حتى ٤ ابريل القادم . وقد وصلت موافقات ٥ فرق للاشتراك في البطولة منها فريقان جزائريان وهي فريق الرجال بمولودية الجزائري بصفته بطل الكاس العام الماضي . ومعه فريق الانسات بالنادي . كما يشارك فريق نفط وهران الجزائري بصفته بطل الكاس الجزائري . وتشارك نيجيريا بفريقين للرجال والانسات بينما يمثل تونس فريق الافريقي التونسي «رجال» . ووصلت موافقة نادي كامب شيب الكيني .

وسوف تعقد اللجنة المنظمة للبطولة الافريقية لكرة اليد برئاسة عادل ياسين اجتماعا مشتركا مساء اليوم مع اللجان المختلفة بالبطولة . لبحث اختصاصات كل لجنة وكيفية الربط بينها للوصول لأفضل تنظيم للدورة .. وقد تم الاتفاق بصورة مبدئية على اقامة مباريات البطولة بصالة نادي الزمالك المغلقة حيث كانت هناك اكثر من عقبة لاقامة البطولة بصالة الاتحاد العسكري او صالة اتحاد الشرطة . حيث طلب اتحاد الشرطة عدم وضع اى اعلانات بالصالة كما ان الامكانات الفنية بصالة الاتحاد العسكري تقتضي الاكتفاء بتسجيل المباريات فقط لعدم امكانية اذاعتها على الهواء مباشرة .

من ناحية أخرى تم الاتفاق على تدريب الفرق بملاعب هليوبوليس وصالة الاستاد المكشوفة وصالة الاتحاد العسكري وصالة اتحاد الشرطة ويسمح للفرق المشتركة بالتدريب مرتين على صالة الزمالك التي ستقام عليها البطولة . وتم حجز اماكن لاقامة الوفود بداري المشاة والمدرعات.

السماح للمحترفين بالاشتراك فى بطولات العالم للسلة للهواة

تجتمع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لكرة السلة يوم ٧ ابريل القادم بميونخ بالمانيا الغربية لاتخاذ بعض القرارات الهامة باللعبة ومن أهمها الموافقة على اشتراك اللاعبين المحترفين في بطولات العالم للهواة وكذلك في الدورات الأوليمبية . وكذلك سوف يعقد مجلس ادارة الاتحاد الدولي اجتماعين يومي ١ ، ٨ ابريل القادم لاعتماد مايتخذ من قرارات خلال اجتماع الجمعية العمومية .

الاستقرار الذى نراه والذى يجب أن نحميه

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

مشاكلها او التخفيف من وطأتها على الأقل . وهي نفس الدعوة التي رفضت بعنف من قبل .

على اية حال .. نحن جميعا في موقف عصيب . وفي مثل هذه المواقف لا ينبغي أن نطلب اعترافا من احد . او نوجه عتابا . وإن كان من حقنا ان نتطلع إلى مزيد من الشرح والتفسير . من جانب صاحب الدعوة الجديدة . القديمة . او الدعوة التي تتجدد الآن على الساحة من جانب الطرف الحاكم .

وبكلمات مباشرة . لا لف فيها ولا دوران . فإننا نرحب بمبدأ التكاتف الوطني من اجل إنقاذ مصر . لأنه مبدأ سبق ان طرحناه . وما زلنا نؤمن باهميته وجدواه . نحن نرحب بكل الوفاء للوطن والإخلاص للشعب . باى تجمع شامل يستهدف بدء مسيرة واعية تتجه نحو آمال الأمة . وحقها في الحرية والرخاء والاستقرار .

وإذا كان خطاب الرئيس مبارك الاخير . قد تضمن العديد من القضايا والنقاط التي تحتاج إلى حوار طويل . قد تستوعبه مقالات عديدة في هذه الصحيفة وغيرها . فإن بعض تلك النقاط يحتاج الى تفسير مبكر . وهناك نقاط اخرى نضع تحتها بعض الخطوط . تماما كما فعل الرئيس وهو يلقي بعض كلمات الخطاب .

وعلى سبيل المثال ..

●● ان الرئيس يدعونا إلى حوار . وهذا امر نرحب به دائما . ويقول إنه لا يوجد ما هو أسمى من الحوار تحت مظلة الديمقراطية . وهذا ما نرحب به لأكثر . غير انه من حقنا اليوم أن نتأمل تجاربنا طوال السنوات الخمس الماضية . فقد تمسكنا بالحوار دائما . ولكنه ظل حوارا من طرف واحد . بينما اغلق الطرف الحاكم اذنيه . واكتفى باطلاق الكتبة والحواريين . يردون على الحوار بالشتائم والسباب البذيء .

وطوال خمس سنوات . قدمنا الاقتراحات . والأفكار . ولم نبخل بوجهة نظر إزاء اية قضية . فهل يمكن للطرف الحاكم لن يحدد لنا الآن . وامام الشعب . اقتراحا واحدا او فكرة يتيمة . كانا موضع اهتمام ولو قليل . سواء ما طرحه نواب الوفد في مجلس الشعب . او الذى قدمته صفحات هذه الجريدة ..؟!

نحن لا نعاتب . وإنما من حقنا ان نتساءل ونحن نقبل دعوتنا وإن جاءت من غيرنا . فقد امضينا خمس سنوات ننفخ في قربة مقطوعة . فهل سنجد لانفسنا مرة اخرى . وفي المرحلة الجديدة التي يدعونا إليها الرئيس . امام نفس القربة . وقد تضاعفت بها الثقوب واتسعت الثغرات .. ؟!

●● والرئيس يدعونا إلى الحوار . وهذا امر يسعدنا . خاصة وانه يضع الحوار في مكانته الحقيقية السامية تحت مظلة الديمقراطية . ولكننا نتساءل عن تلك الهمسات التي كانت تصل إلينا من الذين حول الرئيس . والتي كانت تطلب منا الابتعاد بدائرة الحوار عنه . لأنه يعتبر ان توجيه الحديث إليه . ولو بالشكوى من الأوضاع الجائرة . هو تطاول وتجاوز واستهانة بمنصبه . وهذا مرفوض من جانبه .

في حين اننا في كل مرة خاطبناه . كنا نلجأ إليه باعتبار انه رئيس لجميع المصريين . ولأن العديد من السياسات التي نرى ضرورة تعديلها . كان يقال لنا انها سياسات الرئيس شخصيا . وعندما لاحظنا ان الذين حول الرئيس من وزراء ومسئولين . يلتزمون سياسة «تمام يا افندم .. وحاضر يا افندم» عدا قلة منهم ، شعرنا بانه من واجبنا ان نقول للرئيس رأى الناس في السياسات . حتى ولو كانت سياساته كما يزعمون . وقد فعلنا ذلك من منطلق اننا عندما نصارح الرئيس بالحقائق بلا نفاق . إنما نقدم إليه خدمة جليلة . ونجنب الوطن عواقب قرار متسرع او خاطىء . قد يأسف الرئيس نفسه بعد ذلك . لأنه اقدم على اتخاذه .

فإذا كنا سنتحاور من اجل مصلحة الوطن . فإننا نتوقع ان يتسع صدر الرئيس لهذا الحوار . خاصة وانه لم يحدث ابدا . اننا خاطبنا الرئيس مبارك بغير ما يستحق منصبه الجليل من توقير واحترام . وإننا كنا في مقدمة المدافعين عن رئيس مصر . إزاء اى تطاول يوجه إليه . ولا نزال حتى هذه اللحظة عند هذا الموقف الأساسي الذى لا يتغير ابدا

●● غير ان الرئيس وهو يدعونا إلى ساحة الحوار . يضع ما يشبه الشرط المسبق . ويطالبنا بالتخلي عن وجهات النظر في بعض القضايا السياسية . لأنه يرى انها قضايا ليست ملحة ولا تستحق ان تعطى الأولوية الأولى . لان الأولوية هي رعاية الشعب .

ونحن نتفق مع الرئيس تماما على ان الأولوية هي رعاية الشعب . غير اننا نتمسك بأن اولى بوادر تلك الرعاية هي حرية الشعب وحقه المشروع في اختيار حكامه بإرادته الحرة وبعيدا عن التدخل والتلاعب والتزييف .

واحسب أن الرئيس بتلك العبارة . يشير إلى مطلب احزاب المعارضة بضرورة تغيير الدستور الحالي او تعديله وتنقيته على الأقل . ولست اتحدث عن الآخرين وهم زعماء ولهم رؤيتهم وكلمتهم . وإنما ارى أن التخلي عن هذا المطلب الرئيسي امر بالغ الصعوبة . لأنه يهدر اقتناعا راسخا تتجمع حوله الآن آراء كافة القوى الوطنية دون استثناء . وعلى اختلاف الانتماءات والأفكار . هذا الاقتناع هو أن الحل الاقتصادي ينبغي أن يسبقه . او يواكبه على الأقل . حل سياسي . يتمثل في دستور جديد تتوافر في نصوصه ضمانات الحرية الحقيقية . ونشيد من مواده القاطعة القواعد الثابتة للديمقراطية الكاملة التي تستعصى على عبث العابثين .

هذه المسألة نرى انها ملحة للغاية . واساسية إلى اقصى مدى .

واستأذن الرئيس في تقديم مثال التقطه من نص خطابه ..

فإن بعض الفقرات تضمنت تحذيرا إلى المعارضين يكاد يقترب من التهديد . ولا يمكن لحوار وطني ان يبدأ او يثمر في ظل التهديد . وقد بدت تلك الفقرات غريبة بل دخيلة على الخطاب . فليس من المعقول ان تقال في نفس الخطاب الذى يؤكد فيه الرئيس انه لا يوجد ما هو اسمى من الحوار تحت مظلة الديمقراطية .

ثم إن الرئيس وهو يتحدث عن الديمقراطية ، يقول بعض العبارات خارج النص . يقول مخاطبا أعضاء مجلس الشعب : «خلوا بالكم طويل .. واصل انا بالي طويل قوى .. وباقول اللهم طولك يا روح ..» .. !

وارجو الرئيس مرة اخرى ان يتسع صدره قليلا لأقول : إنني فهمت من هذه العبارة أن الديمقراطية القائمة في مصر ، مرتبطة بطول بال رئيس الجمهورية .. او برصيده من الصبر على المعارضين .. او باستجابة الله لدعائه «اللهم طولك يا روح» .. فإذا نفد رصيد الصبر لدى القيادة السياسية الحاكمة . هوت الديمقراطية وتحولت إلى انقاض .. !

لهذا السبب تحديدا نتمسك بضرورة تعديل الدستور . بحيث يرتبط البناء الديمقراطي الكامل والسليم بنصوص قاطعة .. وليس بقدرة الحاكم على الصبر وطول البال .

ولست اتفق الرئيس مبارك عندما اقول إنه يتمتع بصدر واسع . وقد اثبت ذلك في المرحلة الماضية او الشوط الأول من المباراة كما يسميه .

غير أن الأمر يثير القلق عندما يطرح الكلام على هذه الصورة في بداية المرحلة الجديدة .

ثم إننا لا نتحدث عن انفسنا او عن حسني مبارك . فقد عرفنا وعرفناه . ونحن نثق في صدق وطنيته تماما كما يؤكد دائما ثقته في صدق وطنيتنا .. ولكننا نتطلع إلى عهد نرحل فيه جميعا . والدوام لله وحده . فإذا بقيت الديمقراطية رهينة قدرة الحاكم على الصبر ومدى طول باله ، ودون ضمانات دستورية قاطعة . فإننا سوف نصدر إلى اجيالنا كارثة كبرى . ونترك لهم ثغرة تفرز لهم الدكتاتور وراء الدكتاتور .

إن الرئيس مبارك طويل البال .. فليكن .. ولكن ماذا عن الذى سياتي بعده ..؟ وكيف يأخذ علينا الرئيس نحن المعارضين الحاحنا عليه أن يقدم على خطوة الاصلاح الدستوري . في حين أن هذا الإلحاح في حقيقته ومعناه . إنما يحمل ارفع صور التكريم لحسني مبارك نفسه . فنحن نريد له ان يحول بدايات الحرية والديمقراطية إلى بناء وطيد الأركان يحتمي به أولادنا من الطغيان . وهذا أعظم بناء يمكن أن يهديه حاكم إلى شعب وإلى اجياله القادمة .

●● ونقف امام دعوة الرئيس للجميع ان يطرحوا جانبا الواب الحزبية والتحزب .. ونقول .. إن الحزبية بمعنى اختلاف الآراء ضرورية واساسية لأية حياة ديمقراطية سليمة . شريطة ان ينحصر الاختلاف في الرأى حول الأساليب وليس حول الأهداف والآمال الوطنية الرئيسية . أما التحزب فهو الذى يحتاج إلى حديث

ولست انكر لأحزاب المعارضة موقفا واحدا إزاء قضية قومية . يمكن أن يدخل تحت وصف التحزب . وإذا كان هناك مثل هذا الموقف الذى لم ننتبه إليه . فإننا نرحب بان يتفضل اى مواطن ويلفت انظارنا لعلنا نوضح او نعترف .

واعتقد ان الأمانة تفرض علينا مصارحة الرئيس ، باننا بعد ان بُحت اصواتنا ونحن نطالبه بالتخلي عن رئاسة الحزب الوطني . ليكون رئيسا لجميع المصريين قولا وفعلا . وبعد ان ضاعت تلك المطالبات في الهواء ، فقد احسسنا في موقف الرئيس تحزبا .

إن من حق رئيس الجمهورية ان يتعاطف مع حزب من الأحزاب التي تمارس العمل السياسي في الساحة . اما ان يظل رئيسا لهذا الحزب . ويضع في كفته الثقل الكبير الذى تمثله رئاسة الجمهورية وكل ما يحيط بها من قوى امنية وإدارية وسياسية . فهذا في اعتقادي ليس حزبية ولكنه تحزب .

والغريب ان الرئيس مبارك اختاره الشعب بالاجماع قبل ان يتولى رئاسة الحزب الوطني . واعتقد ان هذا الاستفتاء الأول كان الوحيد الذى لم تزور فيه إرادة الشعب كما حدث بعد ذلك في الانتخابات والاستفتاءات . واذكر انني سافرت طوال الليل من نيويورك إلى لندن . ثم إلى القاهرة . ثم إلى بورسعيد . لأقف في الطابور واقول نعم لمبارك رئيسا للجمهورية وليس رئيسا للحزب الوطني . وكنت بتلك الرؤية مثل غيرى من الملايين .

فإذا كان الرئيس مبارك قد حرص في «الشوط الأول» على تدعيم الحزب الوطني بالبقاء على قمته . فإننا نرى ان ظروف «الشوط الثاني» تفرض ان يتحول الرئيس من هداف وحيد في صفوف فريق الحزب الوطني . إلى حكم يدير المباراة بعدالة بين جميع الفرق الأخرى دون استثناء . وهذا امر في صالح الحزب الوطني نفسه . حتى يتحول إلى حزب حقيقي قوى قادر على منازلة بقية الأحزاب . دون الاستناد إلى السلطة والاحتماء بدروع السيطرة الإدارية .

●● وتبقى نقطة .. ليست الأخيرة تعليقا على خطاب الرئيس . لأن الحديث سيطول بإذن الله . هذه النقطة تتعلق بما ذكره الرئيس عن هدف الاستقرار . الذى وصفه الرئيس بانه لا يحتمل الجدل والخلاف . ونحن نوافق على هذا الوصف تماما . غير انه يجب في نفس الوقت الوصول إلى اتفاق حول صورة هذا الاستقرار كما نراها ونتمسك بها .. او كما يراها الآخرون ونحن نحترم رؤيتهم على اية حال .

إن الاستقرار في رأينا هو شعور شامل وعميق وراسخ بالاطمئنان العام . الاستقرار هو الحد من موجات الغلاء . ومساندة المواطن الضعيف في مواجهة حريق الأسعار . وإتاحة فرص العمل للشباب . وتوفير المسكن لمن يقيمون في العشش والمقابر . وتحقيق الأمن الغذائي بحيث تتوافر الاحتياجات التموينية الأساسية بسهولة لجميع الناس .

الاستقرار هو الازدهار الاقتصادى . وتدفق الأرزاق على الناس . واطمئنان الإنسان إلى يومه وغده . وإحساس المواطن بكرامته . وشعوره بانه آمن في بيته ومكتبه ومصنعه وموقع عمله ومكان دراسته .

هذا هو الاستقرار الذى نحافظ عليه بارواحنا ، وندافع عنه إلى آخر قطرة من دمائنا . ونؤيد الرئيس تماما عندما يحذر من محاولة المساس به .

ولكن .. هل هذا هو الاستقرار القائم في مصر حاليا .. ؟ !

إن الذى في مصر الآن ليس استقرارا على الاطلاق . وإنما هو اقرب إلى الهزات التي يجب أن يكون الهدف الأول لأى جهد وطني جماعي . ان يمنع باية وسيلة تحولها إلى زلزال . فلو وقع هذا الزلزال فسوف ينهار كل شيء فوق رءوسنا جميعا .. الظالم والمظلوم .. !!

الذى في مصر الآن مظهر امني هش ومخيف . يفرضه قانون الطوارىء الذى أصبح يرعب الناس اكثر من الارهاب الذى يتحدثون عنه الف مرة .

الذى في مصر الآن يضع امامنا صورة بشعة .. الناس يتقاتلون امام المخابز . ويتصارعون على زجاجة الزيت وكيلو الأرز والسكر والدجاجة . اما قطعة اللحم او حبة الفاكهة فقد اصبحت من السلع الاستفزازية التي لايفكر فيها المواطن محدود الدخل .. ولا يمكن أن يكون هذا استقرارا يستحق ان نحميه ونحذر من محاولة المساس به .. !!

الذى في مصر الآن .. هو مزيد من السحب الداكنة ، والعواصف الرعدية . التي خلقتها تصرفات وزير موتور ابتليت به مصر .. فإن الموقف مشتعل بين السلطة واساتذة الجامعات . والسلطة والعمال . والسلطة وطلبة الجامعات . والسلطة وجميع الاحزاب دون استثناء . واليمين ساخط . واليسار غاضب . والوسط اشد سخطا وغضبا من الاثنين . والشعب كله تصدر عنه زمجرة مخيفة . يجب ان تخيف الحاكمين والمعارضين على حد سواء ..

فهل هذا هو الاستقرار الذى يطالبنا الرئيس بالحرص عليه وحمايته .. ؟ .. لا اعتقد .. !!

إذن .. لابد من الاتفاق بين الأطراف على مفهوم الاستقرار الذى يرضى به الضمير الوطني .. لأن الذى قد يراه طرف استقرارا . قد يراه طرف آخر منتهى الاضطراب الذى يهدد بالدمار .

الاستقرار ليس ان نكمم الناس .. وإنما هو ان نشجعهم على الكلام الصريح . ونستمع إليهم . ونحاورهم . ونقنعهم . او نقتنع بما يقولون فنسارع إلى تنفيذ ارادتهم ..

إن الاستقرار ليس هو سيطرة القوة على الناس . وإنما هو سيطرة الأمة على مقاديرها وسيطرة الشعب على القوة حتى لا تتحول من اداة نافعة في يده .. إلى سلاح غادر مصوّب إلى صدره .

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف
التحرير : ٣٥٥٥٠٢٢ – ٣٥٦٢٩١٧
FAX : ٣٥٥٦٥٥٧
الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

الاسكندرية :
التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

اسعار الاشتراكات

	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٥,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٣٥,٠٠ دولار امريكي لمدة عام
دول اجنبية	٢٩٠,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٥٥,٠٠ دولار امريكي لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشباك الاشتراكات ـ بمؤسسة الاهرام ـ ش الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

● تصريحات حكومية ●





وشعارنا «تعيش» يفوت ولاحد يموت

«بريشة : عصام حنفى»

كلمة أخيرة

فى عيد ميلادها .. أقول لأسرة «الوفد» .. ولغيرهم .. !!

العدد الأول من «الوفد» الاسبوعية، صدر يوم الثانى والعشرين من شهر مارس عام ١٩٨٤. والعدد الأول من «الوفد» اليومية، صدر يوم التاسع من مارس عام ١٩٨٧. واليوم تبدأ «الوفد» الاسبوعية عامها السادس. وقبل اسبوعين تقريبا بدأت «الوفد» اليومية عامها الثالث.

ونحن نسجد لله حامدين شاكرين. لأن يد الله تبارك وتعالى كانت مع هذه الجماعة. ولأن إرادة الله عز وجل هى التى شاءت للوليد أن يخرج إلى الحياة. ولأن عناية الله سبحانه هى التى دفعت عنه خناجر المتربصين، وكسرت سيوف الظالمين، وحولت «الوفد» منذ لحظة ولادتها إلى قلعة تحطمت عند جدرانها هجمات الطغاة والفاسدين.

وإذا كانت هناك كلمة تهنئة توجه اليوم، فإن التهنئة كل التهنئة يجب أن توجه إلى شعب مصر العظيم. فهذه الصحيفة ابنته. وقد ولدت من أصلابه. وتربت بين أحضانه. ولم يحدث مرة واحدة أن أحاطت بنا العواصف، إلا ورأينا شعب مصر يبسط جناحه ويحيطنا بدروع ثقته ووعيه ووفائه. وأحسب أن الله العلى القدير الذى يحب هذه الصحيفة فى قلب الأمة. وأحسنت الأمة استقبال عطاء السماء. فإذا بنا نجد أنفسنا فى مكان عزيز. لم تفلح مؤامرات قراصنة هذا الزمان فى إزاحتنا عنه شبرا واحدا. وزادنا ذلك احساسا بالمسئوليات الوطنية. وضاعف من رغبتنا فى الوفاء لأمتنا ببعض ما أعطتنا. وزاد من تصميمنا على ضرورة انتزاع حقوقنا المشروعة ومهما كان الثمن. وامتزج الولاء للشعب مع الإيمان بالله فى أعماق قلوبنا. وما أجمل شعور الإنسان وهو يدافع عن شعبه. وما أقوى القلب عندما يضيئه الايمان بالله. لقد رأينا الجبارين أقزاما. ونفذت البصيرة عبر صدور الظالمين. فإذا بقلوبهم مرتعشة مذعورة. واكتشفنا أن قسوة الطغاة تعبر عن حالة الرعب التى يعيشون بين قضبانها. رأينا الحقيقة. وتصرفنا فى ضوئها. فإن مماليك هذا الزمان يعيشون معنا. ولكنهم سجناء. إنهم سجناء البيوت المحاطة بالحراس. إذا أقلع أحدهم فى أن ينام. فهو لا يعرف بأية ريح سيأتى الصباح. وهم سجناء داخل سياراتهم أثناء مرورهم فى شوارعنا. السلاح من أمامهم ومن خلفهم بل معهم داخل السيارة. وهم سجناء فى المواقع التى يسيطرون عليها. ولا يتصور بعضهم أن يسحب المقعد من تحته فى يوم من الأيام.

هكذا رأيناهم. وفى ضوء هذه الرؤية نتعامل معهم. والتجارب تثبت أنهم يزدادون ذعرا وصغارا. مهما زادوا من قسوتهم، ومهما ضاعفوا من صوت زئيرهم.

خمس سنوات أطول وأعرض من خمسين سنة. خاضت خلالها «الوفد» معارك بعدد أيام عمرها. كل عدد يصدر وفى إحدى صفحاته بداية معركة جديدة مع الفساد والطغيان. وفى الصفحات الأخرى جولات لمعارك أخرى مستمرة مع كافة أشكال الظلم والاستبداد.

خمس سنوات قاسية، ومجيدة. اندفعت خلالها كتيبة الشباب التى تتعاون على تحرير «الوفد» إلى ساحات الصراع. واقتحمت حقول الألغام. واشتبكت فى قتال شرس مع الآلة الاعلامية الحكومية التى يتسلط بها النظام على الناس بالأكاذيب والمسرحيات ومشاهد الإفك والبهتان.

خمس سنوات عصيبة، وعزيزة. رأيت خلالها أقلام شباب «الوفد» وقد تحولت إلى سيوف شحذها الحق. ورأيت الجنود المبتدئين وقد أصبحوا مقاتلين أشداء. وقد اكتست جباههم بغبار المعارك. ولمعت فى عيونهم حكمة وخبرة المحاربين القدماء.

خمس سنوات مضنية، وغالية. تلقينا خلالها آلافا من طعنات الغدر، وتربص بنا الجبناء والأنذال. وقد جرحنا كثيرا. ولكن جرحا واحدا لم يصل إلى القلب. ولم نسمح لومضة ألم أن تضعف الوجدان.

وقد كنا ندرك منذ اللحظة الأولى. أننا نقتحم أدغالا مظلمة. تسودها شريعة الغاب. ويتحكم فيها المخلب والناب. فلا قانون ولا دستور. وتهيأنا لمنازلة الوحوش. وتصورنا أننا سنصارع أسودا ونمورا. فإذا بنا فى مواجهة ضباع خسيسة. وثعابين سامة. وذئاب جائعة. ونوعية غريبة من الكلاب المسعورة نتجت عن تزاوج الضباع مع الذئاب. وأرضعتها الأفاعى سما وحقدا ونعومة وشراسة .. !

وبقيت نصيحة إلى الذين لا يتعلمون الدروس بسهولة، وتداعبهم الآمال حتى الآن فى القضاء على «الوفد» أو إرهاقها وإضعافها، من خلال المزيد من المؤامرات الشيطانية. أقول لهم: هذه الصحيفة ليست ملكا لحزب الوفد. وإنما هى ملك للشعب. هذه الصحيفة أصحابها المصريون جميعا. يطلون من خلالها على الحقائق التى كانت تخفى عنهم. ويعرفون حجم الكوارث التى نزلت بوطنهم. ويكتشفون فى أضواء سطورها عصابات اللصوص وقراصنة المال العام والمافيا الاجرامية التى تمتص دماء المصريين.

أقول للمماليك: هذه الصحيفة وُلدت من أحشاء الأمة. وتعيش فى حضنها، وترضع شجاعتها. وتتسمع دقات الأمل فى صدرها. وقد أقسمنا لأمتنا أن نحرر هذا الوطن من الظلم ونطهره من الفساد. مهما كان الثمن، ومهما كانت التضحيات.

وأقول لزملائى محررى «الوفد»: اثبتوا فى مواقعكم إلى جانب الأمة. حتى لو سقط منا فى المعارك من يشاء الله له أن يسقط. وتمسكوا بالإيمان بالله. وأنه تبارك وتعالى أقوى من كل جبار.. وقد يمهل الظالمين ولا يهملهم.. ويذيقهم فى النهاية سوء العذاب.

مصطفى شردى



٤ قراءة فى أوراق بيض :

لا تنتظروا من الكونجرس أن يتحرك .. فهو مشغول بإسرائيل .. !

● بقلم : خالد محمد خالد

ذات مرة، حاول أربعة عشر عضوا فى مجلس النواب الامريكى، ـ وكانوا فى بداية تجربتهم البرلمانية ـ حاولوا أن يُجربوا استخدام كلمة «لا» فى وجه اللوبى الصهيونى، وبخاصة «منظمة إيباك».. فصوتوا ضد مشروع تقدم به البيت الابيض لتكريس المعونات الامريكية لإسرائيل..

وعلى الرغم من أن «إيباك» تُحصى على أعضاء النواب والشيوخ أنفاسهم، وتراقب أفكارهم، فقد فوجئت بتمرد الاربعة عشر نائبا.. مما جعلها تنهض مسرعة لتغطية الصفعة التى تلقتها، بضجيج مؤامراتها وباقتدارها الحاسم على التغيير والتطويع، وإعادة السفينة الشاردة إلى اتجاهها مع الريح ..!!

ولعلكم تذكرون ما أسلفناه فى مقال سابق من قولهم: «حين نريد، فإننا نضغط على جميع الأزرار».. وقولهم: «ليس هنا، من يقول لإسرائيل: لا»..!! وهم فى هذا صادقون.. ومن ثم رأيناهم يضغطون على بعض الأزرار، لا على جميعها !! فإذا المشروع الذى سقط بالأمس يُعرض مرة أخرى للإقتراع عليه بعد أربع وعشرين ساعة ..!!

وحين رأى العضو الجمهورى «سيلفيوكونت» الفزع يقترب من أفئدة الشجعان، أو الذين حاولوا أن يكونوا شجعانا، صاح فيهم: «لاتلقوا أسلحتكم.. وأثبتوا جرأتكم كرجال»..!!

ولكن الصهيونية العالمية، والامريكية بصفة خاصة تضع فى الصدارة من أهدافها افتراس رجولة الرجال، وتحطيم الكرامة والشجاعة. وكل فضائل الأحرار ..!!

وهكذا ـ وفى التصويت الثانى على المشروع ـ يقول «فندلى»:

«عندما نودى على الأسماء فى المجلس تقدم النواب المبتدئون الاربعة عشر كالنعاج.. وغيروا أصواتهم»..؟!

○ ○ ○

من كل شىء نافع أو ضار، تتخذ الصهيونية مَزيّة.. ولا أظن أن هناك من يفوقهم فى تصديق وتطبيق الحكمة القائلة: «رُبَّ ضارة نافعة».. بل لعلهم يستبعدون كلمة «رُبَّ» ويضعون مكانها كلمة «كُلّ»، فتصير العبارة «كل ضارة نافعة»..!!

ولعلنا لا ننسى أنهم تاجروا ببضع عشرات أو مئات من قتلاهم بأيدى النازية الهتلرية أربح تجارة. حتى إذا فرحوا بما أوتوا، راحوا يبالغون ويكذبون زاعمين أن ضحاياهم بلغوا ستة ملايين.. وصدقتهم أوروبا وامريكا أو تظاهرتا بالتصديق ليبرروا تحويل المليارات من دافعى الضرائب فى بلادهم إلى إسرائيل ..!!

وهكذا رأيناها رغم انتصارها على «الردّة» التى حاولها النواب الاربعة عشر، لا تكتفى باسترداد رأس المال، بل تريد «الفوائد» أيضا.. فهم أساتذة «الربا» عَبْر تاريخ البشر.. وتسعون فى المائة من الكوارث التى حاقت بهم، أجيالا بعد أجيال، كان وراءها جرائمهم فى امتصاص دماء الفقراء والتعساء ..!! حتى إن قادة الحملة الصليبية الثانية تساءلوا قبل مغادرتهم المانيا فى طريقهم إلى المشرق ـ كيف نذهب للموت، ونترك اليهود يتاجرون بأعراضنا، ويُجوّعون أبناءنا وأطفالنا.. لابد من تأمين ظهورنا بالتخلص منهم جميعا..

وكما يروى لنا المفكر والمؤرخ والفيلسوف الأمريكى «ديورانت» فى كتابه الفريد «قصة الحضارة» أقام قادة الحملة الصليبية لليهود مذبحة تفوق كل نظير.. إذ جاءوا بهم، وأناموهم على بطونهم صفوفا صفوفا.. وربطوهم بالحبال.. ثم تقدم الفرسان يدوسون بحوافر خيولهم أولئك الصَّرعى.. رائحين فوقهم وغادين، حتى أجهزوا عليهم فى أتعس «مأدبة» و«أبشع» وليمة ..!!

وهكذا.. اتخذت الصهيونية الامريكية مزية كبرى من محاولة «الردّة» التى أخمدتها ببضع مكالمات تليفونية، فأردفتها بطلب المزيد من المعونات.. ثم بطلب الموافقة على تخصيص مئتين وخمسين مليونا من الدولارات لصنع الطائرة المقاتلة الإسرائيلية الجديدة «لافى»، رغم ما فى ذلك من تَحدّ صارخ للقانون الامريكى الخاص بهذا الموضوع ..

وعُرض مشروع القانون للمناقشة.. وقبل عرضه استطاعت «إيباك» أن ترسم للمناقشة حدودا، وتضع عليها قيودا، لا تمكن المعارضين أن يذهبوا أبعد من كلمتى «لا» أو «نعم»..

وفى هذه المرة، ورغم كل الظروف، وجد الشرف الأمريكى من يَجلو عنه الصَّدأ.. فاجمع أربعون عضوا على رفض المشروع. تزعّمهم «رهال» نائب وست فرجينيا.. الذى وصف ردّ الفعل عند «إيباك» بقوله: «لقد شنّت إيباك حملة توبيخ ضد النواب الأربعين الشجعان.. وإن جميع الذين صوّتوا إلى جانبى قالوا لى: إنهم لا يزالون عرضة لنيران ناخبيهم اليهود.. وإنهم يئنّون تحت الضربات التى يتلقونها»..؟!!

أجل ـ إنهم القائلون فى صدق ـ «ليس هنا من يقول لإسرائيل: لا»..!!

حتى «الكونجرس» بسلطانه وهيلمانه عاجز تماما عن أن يقول: لا..

وأصدق برهان على هذا يأتينا من النائب «لى هاملتون» المشهود له بالذكاء والشجاعة والتعمق فى دراسة حقائق الموقف بين الكونجرس والشرق الأوسط.. فقد قال لنفر من زملائه بصوت جهير:

«لا تنتظروا من الكونجرس أن يتحرك.. فكل ما يعرفه، هو: كيف يزيد المساعدات لإسرائيل»..!!

○ ○ ○

هل يمكن تصوُّر أو تَخيُّل أنه منذ نشوء إسرائيل عام ـ ١٩٤٨ ـ ومجلس الشيوخ الأمريكى يقوم بدور «البصمجى» على سياستها باستثناء حفنة قليلة طاردهم اللوبى الصهيونى ولا يزال ؟؟!

ومنذ ذلك الحين إلى اليوم لم يحدث أن تصدّى لأطماع إسرائيل مسئول أمريكى داخل الكونجرس وخارجه. ثم لم يُجرّده اللوبى الصهيونى من نفوذه ومنصبه.. بل وأحيانا من شرفه الشخصى أو الوطنى بأقذع ما هنالك من تقذير وتشهير ..!! وما أكثر الضحايا بين رجالات أمريكا الشجعان.. ولعلّ فى الصدارة من هؤلاء رجلين كبيرين هما: «ستيفنسون» و«فولبرايت»..

أما أولهما ـ فكان من أنصار الاعتراف المبكر بإسرائيل، أملا فى أن تكون واحة للحرية وسيادة القانون الدولى.. فلما تكشفت عن وجه مُقذِع مُنفّر أثيم.. راح يحاسبها برفق، وينصحها.. ثم وضع المرآة أمام وجهها القبيح لترى نفسها جيدا.. ثم لما زاد استهتارها.. راح يرفع صوته بإدانتها.. وفى الوقت نفسه أصبح هدفا لكل أحقاد اللوبى الصهيونى وأنيابه ..!!

فطاردوه بالاتهام التقليدى ـ عداوة السامية ـ ثم طاردوه فى ترشيح نفسه حاكما لولاية «إلينوى».. ولعبت «إيباك» دورها فى إسقاطه بمهارة !!

وحين أدار «ستيفنسون» مدافعه صوب المساعدات المالية لإسرائيل مطالبا بخفضها.. وشطر المستوطنات الاسرائيلية فى فلسطين المحتلة، مطالبا بوقفها.. اشتعلت أعصاب «إيباك» بنار الحريق.. وعلى الفور أخرج الرجل الحر الكبير مفاجآته الكبرى حين طالب بإعادة التحقيق فى واقعة الهجوم الإسرائيلى على السفينة الحربية الامريكية «ليبرتى»..

وفى هذا الصدد، نادى قومه:

«إذا تغاضيتم عن الهجوم على إحدى سفنكم، وعلى مقتل عدد من أبنائكم فقدتم كل مصداقية فى العالم، بل وفى إسرائيل نفسها.. وفقدتم احترام ذاتكم فى النهاية»..!!

كان «ستيفنسون» يعتقد أن إسرائيل تعمدت إغراق السفينة الأمريكية وقتل جنودها غرقا.. ومن ثَمّ ندرك مدى شجاعة «ستيفنسون» وهو يطالب بإعادة التحقيق الذى يعلم سلفا أن نتائجه ستطوق إسرائيل بجريمتها ..!!

○ ○ ○

وبهذه المناسبة، تعالوا نضحك مع أمريكا.. أو نضحك منها وعليها ..!!

ففى هذه الأيام تدفع بقوة إلى سطح الأحداث فجيعة الطائرة الأمريكية التى احترقت بركابها المائتين والسبعين بعد إقلاعها من لندن..

تفتح أمريكا المزيد من ملفات التحقيق وتحشد كل الوثائق من هنا وهناك..

وقد تتساءلون: أى شىء يُضحك فى هذا ..؟؟

ولكى تعرفوا حاولوا الإجابة عن سؤال آخر: هو ماذا ستفعل أمريكا بهذا التحقيق ..؟؟

لنفترض أن التحقيق المكثّف والموسّع، أثبت صدق الأصابع التى أشارت ولا تزال تشير إلى دور إسرائيل فى الجريمة.. فماذا ستفيد امريكا ؟؟ وماذا سيكون مصير التحقيق ..؟!

هل سيجرؤ واحد، أو حتى «نصف واحد» من سادة البيت الابيض على الخروج من دائرة الولاء لإسرائيل ..؟؟ أم أن لهم عبرة وعظة فى موقف «ستيفنسون» حين طلب التحقيق فى حادثة «ليبرتى» التى اقترفتها إسرائيل جَهرة وعلانية ..؟!!

لقد كان مصيره مؤلما للغاية.. صوّرت مجلة «تايم» الأمريكية بعض النتائج الأليمة بقولها:

«إنها غير مُتوقعة.. وإنها مشبوهة إلى درجة أنه لا يمكن تصور حدوثها إلا فى بلاد العجائب أو فى مدينة الريح المسحورة»..!!

أما «ستيفنسون» فقد لخص المأساة فى هذه الكلمات:

«هناك أقلية إرهابية فعّالة من اليهود الأمريكيين الذين يؤيدون قرارات الحكومة الاسرائيلية، خطأ كانت أم صوابا.. وهم يفعلون ذلك بصوت مرتفع وباندفاع يُخيف الآخرين، حتى لا يسمع فى السياسة الامريكية صوت إلا صوتهم. مع أنهم أقلية.. ويُسمع فى الولايات المتحدة أكثر مما يُسمع فى إسرائيل نفسها.. ولرئيس حكومة إسرائيل تأثير على السياسة الامريكية تجاه الشرق الأوسط، أكثر من تأثيره على سياسة حكومته داخل اسرائيل ..؟؟!!

«وإن الارتباط القديم للزعماء اليهود بالحقوق المدنية، والليبرالية، قد تلاشى تماما.. وأصبح الشغل الشاغل لهذه الزعامات ـ هو إسرائيل نفسها.. ولو خُيروا بين التزامهم التقليدى تجاه أمريكا، والتزامهم الجديد تجاه إسرائيل، لاختاروا الالتزام الإسرائيلى»..!!

○ ○ ○

والآن ـ إلى ثانى الرجلين، وهو السناتور الأمريكى «وليام فولبرايت»

قال زميل له فى كلمة رثائه:

«إذا متنا جميعا، فالوحيد الذى سيذكره التاريخ، هو ـ فولبرايت ـ أحد عظماء زمانه».. وهذا حق تعرضه بل تفرضه سيرة حياة الرجل العظيم..

● ● أنه أول من واجه بالرفض والمقت والمقاومة ـ المكارثية ـ التى أسماها ـ «آفة المكارثية القذرة» واستنفر مواطنيه الأمريكان لرفضها قبل استفحال وزرها وعارها.. ومن أجل ذلك اتهم بأنه «شيوعى.. ملحد.. أصغر من أن يُحقّر»..!!

● ● وكان أول من عارض تدخل الولايات المتحدة فى «كوبا» ثم رفض تدخلها فى جمهورية «الدومنيك»..!!

● ● وكان أول داعية أمريكى إلى التفاهم مع الاتحاد السوفييتى، والانفتاح الدبلوماسى على الصين ..!!

● ● وكان أول من اقترح نظاما جديدا لاختيار الرؤساء الأمريكان، مما أثار مغايظ «ترومان» فوصفه بأنه ـ «ابن العاهرة.. خريج أكسفورد المتحذلق»..!!

● ● وكان صوته أعلى الأصوات وأشجعها فى معارضة حرب فيتنام، التى كان يصفها بأنها «الحرب العقيمة.. المُوهِنة.. والقذرة»..!! وكان يلخص أهدافه النبيلة فى أن يكون لأمريكا رؤساء حكماء.. وشعب حكيم..

ولكن ذلك كله لم يغفر له ذنبه الخطير، حين بدأ يسلط الأضواء على تغلغل اللوبى الصهيونى فى تجريف السلطة السياسية للبيت الأبيض، والسيطرة الخفية على عقل الأمة ..!!

وفى بدء مقاومته هذه كانت تستضيفه بعض البرامج التليفزيونية، فينتهز فرصتها بفضح القوى اليهودية الضاغطة..

فهو يعلن: أن انسحاب إسرائيل من الأرض العربية التى احتلتها عام ـ ١٩٦٧ ـ هو مفتاح السلام.. وحين يقال له إن هذه الأرض تمثل الحدود الآمنة لإسرائيل، يجيب: إن إسرائيل لن تستطيع احتلال أرض غيرها وتحقيق سلامها فى آن واحد ..!!

ثم لكى يقطع دابر تلك الحجة يقترح بديلا لها من خلال عقد معاهدة أمريكية إسرائيلية تضمن أمريكا بموجبها حماية إسرائيل فى حدودها القديمة قبل حرب ـ ٦٧ ـ..

ثم هو يعلن أن مجلس الشيوخ الأمريكى خاضع للسياسات الاسرائيلية المؤذية للمصالح الأمريكية.. وكذلك يعلن: أن الولايات المتحدة تتحمل قسطا كبيرا من المسئولية عن استمرار العنف فى الشرق الأوسط.. وأنه لولا دعم أمريكا إسرائيل بالمال والسلاح بلا حساب، ما فعل الاسرائيليون ما يفعلونه اليوم.. وإن الولايات المتحدة، منحت إسرائيل دعما غير محدود لتوسعها غير المحدود..!!

وهزموه فى الانتخابات، فازداد نذيره وتحذيره من مخاطر اللوبى الاسرائيلى.. وقال محذرا قومه

«إن إسرائيل بضغطها الذى لا نهاية له على الولايات المتحدة من أجل حصولها على المال والسلاح، وحصولها على كل ما تريد وأكثر مما تريد إنما تسىء استعمال صديقة طيبة»..

ولعله أراد القول بأنها «تحسن استغفال صديقة طيبة»..؟!

وكان رائعا وهو يقول:

«إن الأغلبية من ذوى المناصب فى بلادنا تخضع خضوعا كاملا للهيئة الإسرائيلية إلى حد إنكارهم الشعور القومى الفلسطينى.. وإلى حد معارضتهم المريبة لقيام دولة فلسطينية»..

«ولكن على مؤيدى إسرائيل فى أمريكا أن يدركوا أنهم بدعمهم تعنتها إنما ينهجون سبيلا سيؤدى حتما إلى تدميرها.. وربما تدميرنا معها»..!!

ولن تستطيع متابعة مواقف «فولبرايت» وأفكاره فهى كثيرة.. وكثير ما فيها من رجولة، وشرف، وصدق..!!

○ ○ ○

والآن.. أرأيتم إلى أى مدى يتوغل اللوبى الصهيونى فى السياسة الأمريكية، ويتوغل..؟؟

أرأيتم مصائر الرجال الذين يحاولون وقف الوباء الزاحف..؟؟

ثم أرأيتم لتغمض أعيننا عن هذه الحقيقة التى تصرخ فى وجوه سادتنا وقادتنا.. بأن قوى الضغط الصهيونية قد وضعت البيت الأبيض فى جيبها الأيمن والكونجرس فى جيبها الأيسر.. تاركة ما بين الجيبين والجبين لبروز العضلات..؟!!

فإن يك قومنا أضحوا نياما
أقل: قوموا، فقد حان القيام»..!!!

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم عن الحب «إصرف بسماتك! إصرفها فإنك لاتأخذها معك حين تصعد إلى السماء. كما لاتستطيع أن تأخذ منزلك أو حسابك فى البنك، لن تأخذ معك فكرة أو كلمة، ولكنك تستطيع بواحدة منها أن تمنح فى حياتك الراحة والسعادة للآخرين»

«لاتخف من الإسراف فى توزيع البسمات، فهى لاتنفد، وأنت لاتستطيع أن تأخذ بعضها معك».

هكذا قال الكاتب الصحفى جاك سميث فى إحدى يومياته. وقد جسد الرئيس حسنى مبارك مثل هذا المعنى فى إحدى خطبه حين قال «الكفن ملوش جيوب».

ولكن هذه الأقوال التى تنبض بالحب والتعاطف لم تستطع أن تنفذ إلى القلوب الغليظة فى اسرائيل، فقد تحجرت فاستباحت تجويع الفلسطينيين، وتكسير عظامهم، وإزهاق أرواحهم، وهدم بيوتهم على رؤوسهم، بل تحطيم مدارسهم على من فيها من الأطفال الأبرياء. ومن قبل دكت فى مصر مدرسة بحر البقر على مئات من أطفالها الصغار.

إن فى اسرائيل من القوانين ما يحمى حرية الفرد، وحرية الصحافة، وحرية العقيدة، ولكن هذه القوانين صدرت لحماية الأفراد لا لحماية الشعوب. وقد سبق أن سخر الشاعر العربى من هذا التناقض فقال:

قتل امرىء فى غابة   جريمة لاتغتفر
وقتل شعب آمن   مسألة فيها نظر!

وإنى لأعجب لدول أوروبا وهى مسيحية يحضها دينها على التسامح كيف تعطف على الكلاب والقطط والدواب ثم تتوانى فى إنقاذ البشر!

لقد أنفقت منذ شهور ألوف الدولارات لتنقذ حوتا كبيرا حاصرته الثلوج فى بلاد الاسكيمو وحجزته عن الانطلاق إلى المحيط فاستخدمت امكاناتها واستعانت بأمريكا لإفساح الطريق له كى يستأنف نشاطه. ولعلها لاترى مانعا بعد ذلك من اصطياده فى عرض البحر لتشويه وتأكله. أو لتقطعه إربا وتعلبه وتأخذ الزيت من كبده!

والمحزن أن أمريكا قفزت من عصر البربرية إلى عصر التكنولوجيا دفعة واحدة دون أن تمر بعصر الحضارة كما قال برناردشو. ولذلك تتعامل مع الدول الافريقية كما تعاملت مع هذا الحوت فأشعرتها بالاستقلال فى تدبير أمورها ولكنها أطبقت عليها بالديون، وأراقت فى آذانها موسيقى حانية من مزاميرها تبشر بتقرير المصير وحقوق الانسان، حتى إذا استراحت الدول لهذه الشعارات وحاولت ممارستها أخذت بخناقها فاستولت على محاصيلها لتذوق طعم الجوع فتستسلم للطغيان.

إننى أرى فى غرب أوروبا سوقا مشتركة توشك أن تتحد، وفى شرقها حلف وارسو تتكتل فيه الدول الاشتراكية، وأرى فى آسيا بداية نهضة تكنولوجية تقودها اليابان تبشر بمستقبل أفضل، ولكن افريقيا لاتزال غارقة فى صراعاتها المحلية والعقائدية، ولا عاصم لها إلا أن تتركها إلى تنظيم النسل، والاصغاء لصوت المصلحة المشتركة، واستغلال مواردها بدلا عن أن تمد يدها لسواها.

وها هى دول الخليج العربى قد تلاقت فى تعاون يبشر بالخير، والدول المغاربية قد اتفقت على ايجاد تجمع اقتصادى يضم المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا، ودول التعاون العربى وهى مصر والعراق والأردن واليمن الشمالى قد نجحت فى إبرام تجمع اقتصادى يحقق تكاملا مطلوبا، ولايزال فى افريقيا الواسعة مجالات كبيرة للتعاون لا ينقصها إلا أن تترك دولها حاجتها الملحة اليها.

إن الأديان السماوية مهما اختلفت ـ ومنها اليهودية ـ فإن فيها من المبادىء المشتركة ما يحض على الخير والاخاء والحب، فهل تدرك ذلك اسرائيل؟ إنها تعيش فى أعطاف أمريكا، ولكن هيهات أن يغنيها هذا عن السلام مع جيرانها العرب.

إن القتل يدعو إلى الثأر، ولكن التفاوض هو الطريق إلى السلام، والبسمات هى بلسم الجراح.

د. السيد أبو النجا



كثرت فى شوارع كثيرة بالقاهرة وبعض ميادينها اشارات المرور المعطلة، مما أحدث ارتباكا كبيرا فى حركة السير خاصة فى وقت الذروة. ومع كثرة رجال المرور الذين أصبحوا كالنمل، إلا أن أحدا لم ينتبه لذلك. مطلوب حل سريع لهذه المهزلة، فقد أصبحت القاعدة السائدة أنه لا أحد يعرف وقت الوقوف فى الاشارة أن تصطدم بالسيارة التى أمامك، وأن تدرك موعد فتح الاشارة عندما يشتمك من يقف خلفك!

عبدالنبى عبدالبارى

